

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



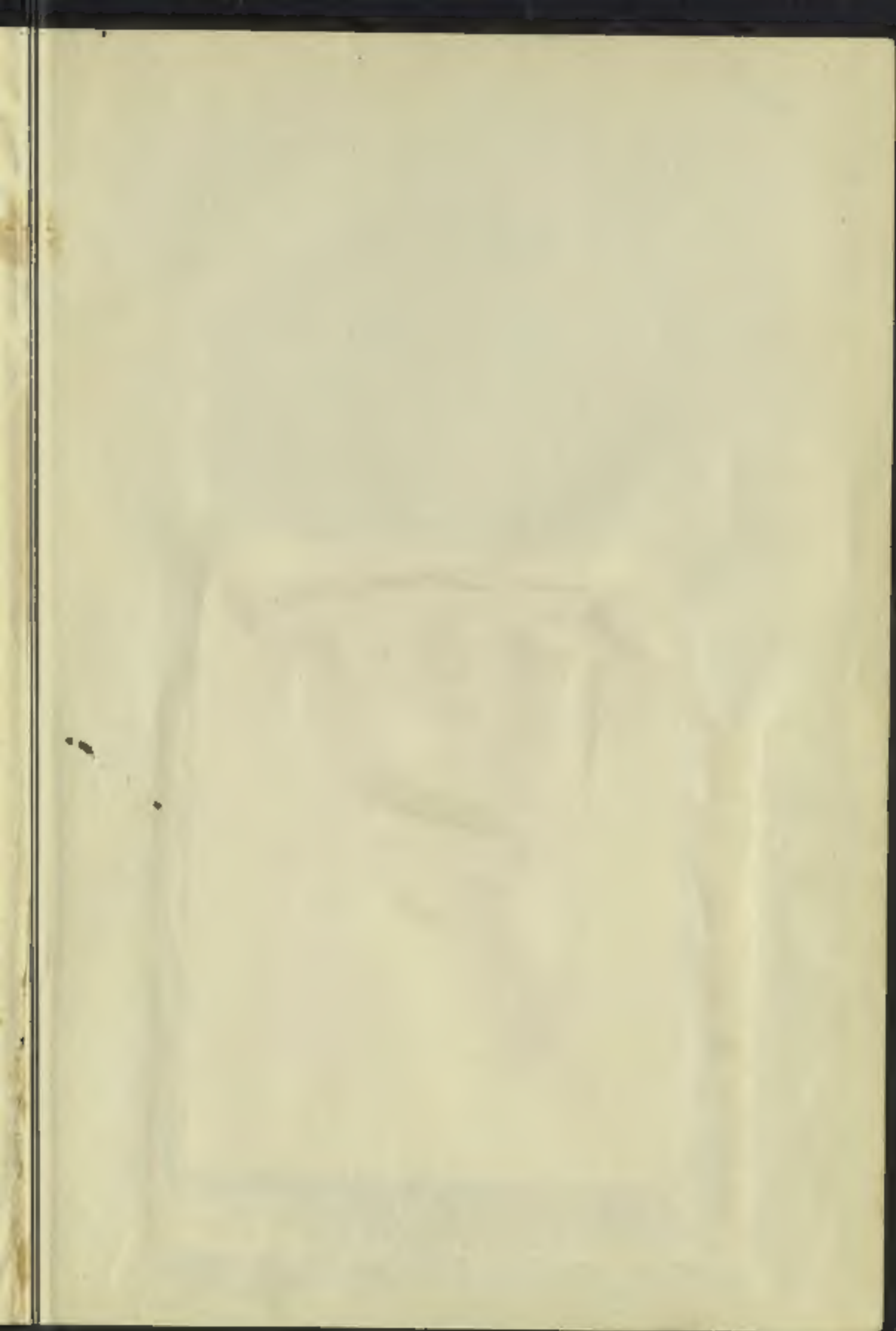
تجلید عالم الدار
مکتبہ

A.U.B. LIBRARY

UNIVERSITY
OF TORONTO

LIB.

PET LIB.



297.4
W149hA
C.1

هَذِهِ هِيَ الصُّوفِيَّةُ

تأليف

عبد الرحمن البوكيل

الطبعة الثالثة

١٣٧٥ - ١٩٥٥ م

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

بيت المقدس

سيرة

الملك

مطبعة السنة المحمدية

١٧ شارع عريف باني الكبير - القاهرة
٧٩.١٧ ٥

٥٧٧/٢ - ٤٤٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله محمد خاتم النبيين وسيد ولد آدم
أجمعين .

« أما بعد » فما زلت أذكر ، وأنا طالب في معهد طنطا الديني ، ذلك الشيخ
الشبية يقسم لنا - وعينه مُخَضَّلَتَانِ بالدموع ونبرات صوته أصداء عميقة بعيدة
الغور من الشجر الوهّان ، والخبين المائمه ، والحرمان الجريح - يقسم لنا أن في
ضريح عبد المال المجاور لضريح البدوي شجرة من رأس الرسول ! ، وأنها معين
خير ، وقبض بركة ويمن ، ومطاف آمال ، ومهوى رجاء !! وأذكر أنني حين
سمعت حديثه ، يؤكد يقسم غليظ ، شعرت قلبي ، وكأنما يود أن يفتق هذه
الصدر ! ليهنّ في صباه اللهفة إلى معهد الشجرة يقيها ، ويكثفها في مهجته ، بل
شعرت كأنما حملت الملائكة إلى بشري الخلود !! .

وما زلت أذكر أيضاً أنني سألت الشيخ : ليطنن قلبي على هذا الأمل الخلو
الساحر الفتنة ، عما جعلهم يوقنون بنسبة هذه الشجرة إلى رأس النبي الأعظم ؟
فأجاب - تولاها الله بما قدّم - : لقد وضعاها في زجاجة ، وأقنا حولها حلقة ذكر
 وإنشاد ، فإذا بالشجرة تذكر مع الذاكرين على دقيف الدفوف ، وحنّات النايات ،
والنغم للطرب المرقص من الأناشيد !! .

وأذكر أنني آمنت بهذه الأسطورة كأنما هي من الله برهان ساطع !! وأذكر
أن الشيخ تداركنا - حتى يُنكسِم القيد - بحجة أخرى ، فزعم أنهم وضعوا الشجرة
تحت الشمس ، فلم يحرقوها ظلاً !! وكان هذا اليوم الوثني الجديد حجة عندي
تدحض كل ريبة !! .

وأذكر - ويارب غفرانك - أن خرافة الشيخ هذه غمرتني بنشوة سكرى

خِلْتُ فيها أننى أرى الجنة ، أو أننى صحابى يتلو عليه الرسول وَحَىَ اللهُ !! .
فكنت أهفو إلى هَيْكَلِ الشجرة خاشع الطرف ، رَيَّان القلب بالولاء ،
أصلى لها بِنَجْدِ الحب العابد ، وأتم خشب هيكليها وحَجَرَهُ فى شَفْطِ نَازِلِ
الأشواق عَزِيدِ التلَهْفِ ، وَأَنْهِنُهُ بِالْأَرْوَاحِ الْعِطْرِيَّةِ - التى أخال أنها تناسمى
منها - دموعى المسكوبة لوعة عَشْقٍ ، وظمأ غرام !! .

وتعال معى أذكرك بأنى كنت أطوف حول صنم البدوى ، حتى إذا مثلت
أمام السكوة الصغيرة فى وثنه النحاسي البراق ، أنقذت منها يدى - فى رعدة
التقديس - حتى ألمس سِترَ القبر ، ثم أخرجها رويداً رويداً فى حرص وحذر
بالعين ، وقد ضمت قبضتيهما على . . . على ماذا ؟ كنت أوقن حينذاك أننى
أضمهما على بركات سماوية تفيض من روح الله على القبر^(١) !! ثم أبسط يدى فى
جيبى ، ثم أمسح بها وجهى ، رَجَاءً أَنْ أكون مُيسَّرَ الرزق ، داني قطوف
النجاح ، مشرق الوجه بنور الله !! وتعال - ولانأ من ذكر ياقى ، فليها عزة
ضحية ، وعظة مأساة - أذكرك بذلك الدويّ ترجف منه الأرض ، وترعد جذور
المعهد حين كانت تُوزَّعُ أسئلةُ اختبار آخر العام الدراسي . أتدرى ماذا كان
يحدث ؟ .

تهب هذه الآلاف المضطربة من الطلبة رافعة أكفها فى ضراعة ناعقة بما
لا يسمع ، ولا يبصر ، حتى ليصبح صوتها ، وتتمزق حناجرها إذ تنعق ضارعة :
يا سيد !! ويا ويل السمع من طول « يا النداء » !! . لقد كانت تطول ، وتطول ،
حتى كي يخيل إليك أنها دخان مارد يحترق ، فيلس دخانه قبة التجم ، ولعلمهم
كانوا يفعلون ذلك ؛ لتصل أصداؤهم ضراعتهم إلى حيث جثمت على الأرض فى
غيابة القبر جيفة من دَعْوِهِ !! .

(١) يرغم الصوفية أن فوق كل ضريح ولى نافذة مفتوحة فى السماء ، يفيض الله
منها بركاته على الطائفتين حول الضريح ١

ولعلك تسأني : وماذا كان يفعل بكم شيوخكم ؟ كانوا يرفعون في سكرة الخُبَّ وذل انخسبة أيديهم للعروقة ، يمسحون بها وجوههم ، أو يمشطون لحاهم ، ومن بين الشفاء الذوابل تنساب هذه الهمهمة : « رضى الله عنك ياسيد !! » ثم يلتفتون إلينا ، وعلى وجوههم ألقى الرضى ناصحين في تأييد وإعجاب : « كفاية ماخلاص سيفكم السيد !! » .

وتعال - وناشدتك الله إلا ما أصغيت غير مأل ولا كارد - أذكرك بذلك الشيخ الأكبر الذى كان يشرك الدهاء في يوم « السكفة » وكان يمزق عمامة صنم البدوى مِرْقًا مِرْقًا ، ثم يهديها إلى مريديه بركة - في رزعه - من رَوْح الله التى يفرق صَبَبُهَا ذَبَالَك الوثن !! .

لقد كان للشيخ الأكبر شيخ هو تاجر خيط في المدينة ، وقد أعطاه العهد ، وألبه « خِرْقَة التصوف » ، وكان التاجر على أُمِّيَّة وجمالة ، بيد أنه كان خبيراً بزندقة الصوفية ، مؤمناً بها ، ينسها ، ويهوى بالمالكين في حَمَاتِهَا !! .

ولقد كنا نرى الشيخ الأكبر يخفض من رأسه عبودية للتاجر الصوفى !! ثم يلثم يديه في خشية ورهبة وإجلال !! وكنا نهتف بإعجابنا بصنيع الشيخ ؟ إذ تراه دلائل قوية على إيمان عميق ، ونواضع كريم !! .

كذلك كنا نحرم كل الحرص على أن نتشئ بمشهد الشيخ ، وهو يطوف حول ضريح البدوى ، يتلمس نحاسه وسناده ، حتى إذا بلغ قفه موضعاً منه ، راح يشويه بسعير القبل من شفتيه النارييتين !! ونحرم كل الحرص على أن نوفض من منازلنا سراعاً إلى « مولد » البدوى ؛ لتشهد سراق الشيخ الأكبر المضروب على أبلد طويل عربض من الأرض احتفاءً بمولد الوثن الأكبر !! ولنعظم طعامة ، ونشرب شرابه ، ثم نخرج من السراق الفغم الضخم مهرولين صَوَّبَ النصب الكبير ، أو مايسميه الدراويش « العمود أو الصارى^(١) » فترقب هذا ، لعلنا

(١) هو عمود طويل من الخشب مفرط في الارتفاع مثبت في قاعدة من الأسمنت

نصيب بركة من القطب الثوث الذي قبل لنا : إنه لا يحرص على شيء كما يحرص على شهود الليلة الخامسة « المولد » هو والأقطاب الآخرون والأوتاد والأبدال والأنجاب !! ولعلنا نبصر واحداً منهم فيما تجدد فيه من صور ^(١) .

ثم تعال معي إلى الجامع الأحمدي الكبير ، أو هيكل الطاغوت الأكبر ؛ لتري هذه الحشود التي يمور ، وبموج بها الجامع من نساء ورجال وأطفال ، وفدوا إلى العزم من كل فجّ عميق ، وقد أشعلوا مواقد ، يطهرون الطعام ، أو يصنعون « الشاي » والقرقة « وأمام كل منهم « شوال » خبز ، ووعاء « دُقْتِه » وقد حبا على الأرض الأطفال يولون ، أو يبتزون !! .

وهنا ، وهناك حانات ذكر يرقص فيها « الدراويش » وَتَتَخَلَّعُ « الدرويشات »

ويزورني شيخ من أهلي - وأنا صغير - القاهرة ، فيجوب بي الصحراء ، ويختار الأودية ، ويسلك القافز ، ويتمتر في الجلاميد نشداناً لضريح ابن الفارض سعياً على القدم !! وهناك حيال الوثن الفارسي ، يقف مرافق قصيدة ابن الفارض : « نسخت بحبي آية العشق من قبلي » فتذرف عيناه وعيناي الدموع ، ويحترق قلبي وقلبه شجناً على هذا العاشق المحروم ، يحصف به الغرام ، وأضناه الحرمان !! . كل هذا كان !! ثم ماذا ؟ ! .

(١) كان قد حدثني تقيب صوفي من فريق عن القطب وأنه رآه . قال : « كنا بمولد البدوي مرة دون الصاري فسمعت من بعيد صيح مزمار ، فرأيت شيخني يهرول إلى باب السراوق ، ثم يكسر من قامة ، حتى لتكاد تفس رأسه الأرض ، ويرقع يديه في رعب شديد يحني بهما رجلاً أشعث أغبر منتهك السواة ، ويده عكاز طويل ، يدب به على الأرض ، وقد تقدمه رجل مثله ينفع في « مزمار » ثم تهبط الرجل وهو يستمد ذكرياته ، ثم قال : « وهكذا رأيت القطب ، فقد سألت شيخني عن الرجل الأول : أليس هو القطب ؟ وسأله المزمار حاجبه ؟ فأجاب : بلى ، ولكن اكنم السرا !! »

ثم هدى الله سوره سبله ، وسكنت في رحلته مسلك التوحيد والإيمان ،
فإذا حدث بعد ١٩ طلعت على إلى المصطفى النبي - وهي هبة حمرة حربية
الماسة ، وحين أواجه معطرة - تطلع الدجى من العبر مارات في أتوبه المتحجج
مديا بمعة مكودة تحت عيب الصوفية ماحت على ، وتطلعت إلى الريف
خري ، سمعه شيوخ الطرق ، وعصون أثنائه مؤوضو من فيهم من
زمني حتى الشراع ، وأرامه ماض في حاحة موهوبة إليه بيلذذ حنة ، أو يستر
عورة ، وما كيه حتى مدة المختصرة من حشاشته .

طلعت إلى ريف الوديع حمل من الصوفية لصاد عقيدة ، وصلالة فكر ،
ودلة ومهابة في الأخلاق ، وزدعة بدع وجهانة وحرقة وأسطير ، وعودنة حكمة
لهوى لأحمر ، وسدانة مكف بها أشدة على نفي طوعينهم ، مشرو
سماحة بره ، وأرجية رحمة !! .

وتطلعت إلى دراسة يمت في أرحاب الصوفية ، فتجبل أهدب - حتى استكبر
من نفعهم منهم - عبيد قنور ، وعُدَد حيف ، وأحلاس مكر ورور ، وموالي
أدلاء السكل صاعبة بعية !!

تطلعت إلى هؤلاء هؤلاء ، ودكرت ما كادته ، فصرحت موحصاً من
قول الفاجعة أحاول إلهاد الصحابا لعمدة ، المبدعة الممرى وراء الدئاب الصواري
من اصوفية .

وأكتب ما أكتب ، صرعا إلى الله وحده أن يد بعونة - فيه وحده
يشهد - وأن من تلك الصحابا الكمية أهدب سحرع البسبب تحبه رحمة ،
وتعلم آويزن نظه فأكمة الخلد ، وتدير وثنية - هي شر ماسدع الشيطان
لأويزن من وثيت ، ونحاله توحيداً مطيياً برؤح الله .

وشعت الثورة ، من قل : شق روح العث لحدود القوى في كين

الشرق كله ، وراحت تهدم ، ونسى ، تهدم معاقب الشر ، وسدك صياصي المعى ،
ونشيد صروح العدالة الكريمة ، والسواة النبيلة ، وناسو حراج الشرق ، ونعبر
في كل واد ربيع الخير والحق والعدل . إنها كانت أعصاراً راعد الدوي ونسائم
عطرية كريمة الأنداء . أعصاراً على الظلم الاجتماعي والفساد السياسي . ولكن
بقى الفساد الديني .

ونبقى أن أطل النورة العاوية يؤمنون بأن المطلق الطيب هو من الدين
الطيب ، وأن الجماعة الصالحة ، هي التي تقوم دين صالح ، وأن مسلمين لم يسعوا
أجمعهم أحوال إلا بدس الحق ، وأن الشرية لم تعد ولم تبلغ كمالها إلا به ، وأن
الإلهية لم تنعم بتحقيق صالح ، كذلك الخلق الكريم الدليل القوي لدى
الإسلام أشبه ، وشيد سرجه ، وأعلى دراه ، وأن المؤمنين حين راعوا عن هدى الله
أراح الله قلوبهم ، فاحت محمدهم ، ودالت دولتهم . وناسدوا شيئاً من كل
شعة منهم الأخرى .

ونبقى أن أطل النورة المعمورة ؛ يكتب التاريخ مرة أخرى - لا لمصر
وحدها ، بل للإسلام وللعروبة - قصة لحد الأعظم والحضارة البراقة العظيمة
والعلايق الملوأ فوق اتحاد العود . يعمون يعمون ذلك الماضي المقدس المصير
حاصراً ومستقلاً للشرق العربي والإسلامي ، وفي لأرحو - كما قصت النورة
على الحق الاجتماعي والعرفي ، أن نعمل حادة - والله يعين - في سبل القضاء
على البنى الصوري ، فنقصي بيد على مبدع السيادة والفكر والأخلاق العاصية ،
ونعمل بهذا من الأمة أفق إيمان صحيح ، وحمى حق لا يسدح ، وسار فكر يشع
ناهدى لكل حيرون . إنها قصصنا على ذلك الشر المستعير ، تقضي على حرثومة
الأسعار ورائه ، فب حاء ، مصوفة ، وما عمل على تشكيل شره وأصامه
وطوائيته سوى الاستعير القديم ، وعلى نطه اللثيم سار الأسعير الحدث .
قد حور المستعير في العصر السبعة أن نطح ، لإسلام وأطاه ودعاه عن

طريق القوة لادبية ، بيد أن المسلمين - على قلة وكثرة عددهم - حطموها كل
 هذه اقوى الباعثة : ذكرا ومع الله . فكان الله معهم يدافع عنهم : (٢٢ : ٣٨
 إن الله يدافع عن الذين آمنوا ، لا يحب كل كفور) ، فكان أن
 أخذ الاستعمار إلى دهاء ، فذكر اللئيم ، ورمى المسلمين بالنسبة للصوفية على
 أنها روحانية ورتابية ، على أنها دس متدوي حصن محذبه بصا دون بعض ،
 فكانت هذه الصوفية ، من كل أن ذهب المسلمون بددا ، من كل أن نعت
 الإسلام عن وطنه وأهله ، لم يجد سوى مبرجده الخيول في لثيه الحقيق من هبات
 الشعاع الحزين من بحر بعيد بعيد ! فكروا فيه صفت لصوفية كل ثمة ،
 رزوها عن الطعمة انصاة من المسعيرين !! حاكمكم من شرها أنها تصرف الناس عن
 عبادة الله إلى عبادة الزمر ، صرف عن القوة والعزم إلى الضعف والحوال وسنة
 إلى تلك الأمية - أمية العصفاء على الفصد الصوفى - أمية تهو بها نفس
 كل مسلم إلى أنصا الثورة الخبيثة ، ورعية الله سبحانه ، كعبلة من تصيح هذه
 الأمية حنيفة بعم بها قلب كل مسلم . وإلى لامل أن يكون كسالى هذه دعة
 صادقا في سمع الثورة الحى عود أن نضفى إلى إخلاص إلى الحق ، وأن يعمل في
 صدف وجبر على أن تنصر الحق . وما هذا أسعد به على معة حبر ، به أسعد به على
 شر أحب أن تنفصله . وباص وود أن ترهقه . وه ثليه ترحوش دة نصمها ،
 ليخلص للحق صراطه المستقيم ، وللجماعة الإسلامية سبيل محمدها . والإجماع واجب
 أفعه ساطع النجم ، متفق الدور .

هذا الكتاب . لهذا الكتاب الذى صدره بهذه مقدمة قصة . من أعوام
 حلت شكها منحة شيخ الصوفاة إخواننا إلى من أنصار السنة ، بدعوى أنهم ينال
 من كرامة الصوفية ، فكان أن رحوت وكيل النائب العام أن أقصو حدى موقف
 منهم ، فلا نجد المحقق ما أحسن به ، وقد قصف به لأدلة لجامعة من كتب الصوفية
 سبى مدمعهم به ، وعلى صفحات « مجلة لندى السوى » نشرت - بعد التحقيق

مع — حطاً مفتوحاً إلى صحافة الشيخ ، فيه ما فيه من حق يصق باطلا ،
 وتوحيد بقى على وثقة : بعد الشيخ ومن حلقه ، هم ممد كادوال ، أو مكروا
 ، وبنا لن سك عن أسطيرهم ، ولأحقه ، فيصير لكل منهم في حصه ،
 فيكون فرصة أهلها ، تكشف حقا الصوفية أمام كل حجة يشكو إليها ،
 ونح إحوس أنصار السنة هوى السودن انبريز وغيره في طبع الخطاب
 فصحت منه آلاف السبع ، فكان أن صودر في السودن أمر الحاكم العام السابق
 ومن أن عدت نسخة طبعه إحوس في سوريا الشقيقة^(١) وصدره حكومة
 « الششكلي » وقد رحم إلى الله الأسوسيه .

ونح إحوس في طبعه مرة أخرى ، عدت إلى السكت أكنه من جديد
 وأراده كنه من المصوص ، وموصوعات حدة لا تسكن في صغته الأولى ، حتى
 أرى السكت على صمعي حجه الأول ، فبس اقتناء على الترخيع أن اسمه :
 « هذه هي الصوفية » بدلا من اسمه الأول « صوفيات »^(٢) وسيرى القراء كما

(١) طبع هذا تحت إشراف الأخ السكرم الأسد « محمد سيب الزهاقي »
 عن حدة مراد استقم حلب عام ١٩٥٢ م وقد جاء في مقدمه الرائعة التي
 قدم له بها الأخ السكرم ما يأتي : « إن بوار حدة أوليه شيطان قد لاحت ،
 وشتر أنصار الحق على الدطن قد دوت ، وإن هذه سوادر ولشتر لاحت جميعها
 من هذا السكت . صوفيات - هذا السكت الذي ساوم الشيطان صاوم صاحب
 قطعة التي طبع فيها على إعطائه أخره الطبع . وقبحة الورق مقار سلم السكت
 لهم بحر موه . هونا أنها اعموم ، ما هيكي جرائ كتب صوفيات : أيس مأخوذة
 عن كسكم ورماتكم ؟ إن كل همة موحدة يسكنه هي مقولة الحرف الواحد
 من عباد سجد ، كما أن نقولوا إنها ليست لسادتك وكراثيك » .

(٢) رد عليه كاتب في السودان مكتب سماه « الجياد الصافات في الرد على
 صوفيات » ورد عليه كاتب في سوريا مكتب سماه « نصف صوفيات » فكان ردده
 أبلغ دليل على أن الصوفية وثنية عممة ، وحجة على أهم في سلال مادعاهم به .

عودتهم ، أنى لم أرم الصوفية بخير ما تدين ، وإنما بعد معرف أحدى
الصوفية ، وبى اعتداد نقل نصوص كثيرة من كتب الصوفية بنية للدلالة على
مصدقهم ، مقربين منها وبين بعض آيات القرآن الكريم ، وأحاديث
حاجم النبي صلى الله عليه وسلم ، هذا كيلا يغترى صوفى بما رتبهم به
مفترون على الله . كما استطاع أن يصنع صبيح بعض ففدة الصوفية قديماً
وحديثاً ، وثقى بصوفى ثمة أسلمت فى شأن الصوفية ، أو نقل ما يقوله عن
الصوفية من نصوص ، ينادى أن يكون للمسلم والمسلمة والتحقق الرأى
الأولى ، ففقت من الصوفية من كسبه لى يؤمنوا به ذاكر اسم الكتاب ،
وتاريخ ومكان طبعه ، ورقه الصفحة لى سمى بفت ، لأننى اطل وأرب بيقين
الواضح ؛ ولأن كل شبهة يؤمن بها بفت عليهم ، أو سبهم : ويكون كل
قارىء بعد سمع الحق ، وحكم بين الحق والباطل .

وقد جيب عليه بعض من سبهم بقوس الصوفية ، وشاعرهم الكهوبية
لعمري فى محاجة ، لك هؤلاء نقول : وبكم " بفت سبى الأشياء ، دهمتها ،
وبعضها صفتهم ، فلا نقول عن إرفقه ، به تخرج حقة ، ولا عن أنيسين .
به رحيق الدوس ، ولا عن الشرك ، به توحيد ، بل لأحب أن يداهن الباقى
فرعم أن شرك الصوفية حصاً ، لحسب ، كما سبق بعض أشيوخ الدين مرزوق
على الباقى ، ومرزوق على الخدعة ، مداحة : بحسبوا مع الكافرين ، ومع مؤمنين !
ولمب مغررت فى العصب ، أن العصب ، بل ترخف من تحقير بذات غيب عن
سير أحمداً ، وغفر من نسب إلى غير الله ، ثم لا عصب من بنت الداهل
دنه حق ! وللمب داهل الدهشة أن ترى ماعسى والجهة من يسم الليل دانه هار
شمس ، أو من يقول عن الله : به حجر ، أو من يقول عن الثلاثة : به واحد " !
أو من يسم إلى مذهب رأى مذهب آخر ، أو من يحطى فى حقيقة تاريخية ،

أو حرافية ، أو مادة قذوية ، ثم لا يرى سبب - بالعمى والجهالة - من يمت
الصوفية بأنها إسلام صحيح ، ومن يقول عن الصائفين حول القصور ، اللادين
تأخيرها الصم : إيه مسجون !! ثم يكرر : يحسب مع المسلمين ، فيقول عن
ولثت : ولكم محضون !!

عجب أن مكفر من نسب إلى محمد صلى الله عليه وسلم حديثاً موضوعاً ،
والفائلين من الله ثلاث ثلاثة ، ثم يحكم بالإلحاد الحق لمن ينسبون إلى النبي أنه
الصوى الأول ، وأنه ليوحي بدين الصوفة ! من يقولون : إن الله عين كل شيء
وأنه مبين ملايين ! يحكم بدين هؤلاء ، لأشئ سوى أن لهم أسماء ، ث كل
أسماء المسلمين !!

إن الحق والدفاع عنه يحسب عيب أن يسمى كل شيء باسمه ، ونسفه تصماته ،
والأفتر ما عليه ، وحسب للمسلمين السورة والصورة ، ود حب في الإيمان . أما هذه
العمومة والغرورة والرحاوة المحشقة في مديد عن حق ، والجهر بكلمة الحق ،
أما ذلك فشر أنواع الهدية بديله ، وحذاء والزياء والمعر الثوبين !! قولوا عما
مشته ، فإن للحق صورة نخسج كل صورة أخرى ، وإن يك منها أن ترموا بعض
جده بالعنف في الميز والمحاجة . ونحسب أن ربي يصف ، أو ينفذ عينا هذا في
الدفاع عن أعظم مقدسات الدين والفصيلة ، والله يقول (٩ : ٧٣) : **الذي**
حاهد المكفر والمنافق ، وانعط عنده ، ومؤم حميم ، ونس محير) .

قولوا مشته ، فليس يدفع ما نقول به في التردد عن الصوفية أو الإلحاد على
رمقها الشاحبه المختصر !! بل سقى رغم ما نقول به لك لجة ثق الصعقة
لعمدة بدمية تشبه كل الصوفية . سقى تشدد عدل وحق ساطع البرهن
على أن الصوفية عدو الإسلام الألد حصه ، يد أن هذا العدو بسحره يعر

التفيل ، ويسرك بحمرة العناق ، حتى إذا أعمضت عينيك النشوة الحائلة ،
أبعد إلى صميم قلبك حنجره المسموم
وما شترى مما تكسب رضاء الدس ، وإنما يتغنى به رضاء الله ، فله ما بدلت
من جهد ، وأصرع إليه مسجته ، يدخره لي جهدا في سبيله ، وألأ يصيحه بذنب
منا نقرقه ، وهو مولانا ونعم النصير

عبد الرحمن عبد الوهاب الوكيل

القاهرة

١١ من ربيع الآخر سنة ١٣٧٥

٢٦ من نوفمبر سنة ١٩٥٥

الفصل الأول

مقدمة

ممدور

شكوت إلى البانية يا سمحة الشيخ^(١) ، تنصيف لك من حسن مدعوك
إلى الحق ، وإلى الإيمان به .

ولا تثرى عليك ! فهذه القصة السخري عن الصوفية حرمان لكتبتها
من الشئت لحنى باسم الأولاد ، وذلك ! .

وسيراك الدس تئت أمحا من اليهودية ادعية ، والمجوسية دحة ،
والوثنية المستعركة في الجحود ! سبوز الصوفية القرآنية الفتون تحة من الشرك
الطائل تبيض على شفتيه سمات الغاية المنبرجة ، تصك ، وتقتل . .

أرأتى من شكوته ، كيف تغترى لك العذر ، وتسم إشفاق عليك
من ثورتك العرمة عليه ! وما تنفيم من هذا علم سوى أنه سمرت تحبة هذه
الجمعة التي قال الله فيها ، (٦٠ : ٣٦) أنه عهد إليكم يا بني آدم أن لا تصدوا الشيطان ،
إنه لكم عدو مبين !) يفتشرك تحيتها الطامة على الدين الحق وقيمة الروحانية .
على الفكر الملهم ، والأخلاق التي تستوحى السماء والنور والسمو والهداية . على
المثل العليا للجماعة الإسلامية .

أملنا في الشيخ

ولقد كدنا - والشيخ من كدنا - الأهر - أن نفود هذه الجمعة الصالحة
الخيرى إلى هدى الله ، وأن يحول سهم ، وبين تدمير هذه الجماعة لإسلامة من
مقومات ، وما لديها من قيم ، وما من الأمل يُغري به طبعه الشاعر أنك يا سمحة

(١) المقصود سماحة شيخ الطرق الصوفية بوليه بوجه الخطاب

الشيخ سمع ذلك خالط في ماضك من حوائق حير ، وأوقن أنك لو فعلت ،
لكنت ليث بطولة قاذية . تهتف بين الأحقاد في إعجاب ، وتزأل النداء عليها
مرامير القرون ١١

صحيحة

هذا روحه شاب مسلم أعوى مساء العريز سحر الصوفة ، فخرعته رعاها
بحسه حمرة الحنة تدهق كنوسها لثلاثة ، وعسب يحله رحيق تزويده
المحور الواعم ، ثم شرقت على روحه لطم أشعة احدى من كتاب الله . فصر ،
هذا رأي ١٢ .

رأى صبيته الصوفي شيطان كبر ماريد يمثل إيمانه . وشرير يعصف بالرمق
الشاحب من توحيد ، فيخرق قسده ! ! كان العنى البني الروح يمل أن يمشي
على الماء ، وأن يخاق محاسنه فوق قمة النجوم ، وأن سعد بروح الإلهي الأعظم ،
وأن يهتك - كما شهب الناقب - تحت « النيرة » والغبيرة (١) ، في لبشده حقيقة
الوحدة المكنى ، وحدة الوجود ، ويسمدها . وقد تحققت في دانه ! ! كان
يأمل ذلك كله ، فكل هذه الأساطير المحوسية وعدة الصوفية . ولكن ! !
وآه مما عدها من أدمع ورجاح ! !

أمنت أن أمشي على الماء ، فكانت الخمس المدممات من سقر ! !
أمنت أن أخلق محاسني فوق الأفق ، فإد هي مائة اشترك التي قصم الله
في كتبه (٢٢ - ٣١) ومن يشرك بالله ، فكانت حر من السماء ، فتعطفه الطير ،
أو تنهى به أريج في مكان سحق) .

فمن ذروة القمة الخلية الخيال هومت - يد كفى الصخر الأصم الذي -
إلى مخور صحيح صحيح ! !

(١) اصطلاح صوفيان مأخوذان من كلمتي « سوى وغير » والصوفي الحق في
دن الصوفية من يوقن أنه لا « سوى ولا غير » أي يرى الكل عيياً واحدة !

وهذا على الصحو. الخدباء بقيت من أسلاك مشطرة ، فزوى لك عيرتي
الحرية المحجوة !! .

وهذا في القلب الدامي حراخ دابة سوح من ذلك نمت في الدامية !
أمنت لا محمد بالروح الإلهي ، ثم أحد غير الشيطان يبعث في دمي فتوة ،
ويتدفق في غرائزي غيا يتشقق كل ساجية !! .
أمنت شهود الوحدة الكبرى !! .

وآه من هذه الأسطورة الدعة الغسة ، مكعولة الآلام !
فقد وعدتني الصوفية أن هذه الأسطورة سيجعل مني إلهة تدور أرعدت ،
عصف الشهباء ، يخفق به هواء في امتها ألحيت في سبيل مثل هذه ارتباب
التي نشهها الخرب من ناعر طامي الخلد

يا قوم املاق بيتي كنت إلهة
لأنحت المس للحدود وشهد

وعندني بالروية تنجلي في صورة شربة ، وفصرف الوجود بقدري الفهر ،
وقصبي الذي لا مزل له ، وأسخر لسماء والأرض ، والعوصف والحر ، وملائك
والخوز ، أسحرم بصموات شاني ، ورواني هوى !
أله أسخر كاهن الصوفية انتماني في ديه لأم والأخت ، ويرمي من بحرهما
على الأس والأح أنه محجوب ؟ (١)

أه يؤكد صغوت الصوفية الأكبر « من عري » (٢) أن ربنا لأعظم غاية
هتوت تحرق أشده على نهره فلا دسة ملتهبة ! وأن هذا الرب لا يبلغ كان
تخليه الأعظم إلا حين يتحد في صورة شيء تمسح أو تمشح حطينة كل عزيد
في غداة الليل ! قد تنجلي هذا رب في صورة ملك أو رجل ، نبد أن تخب

(١) ص ١٧٧ ج ١ مجموعة الرسائل والمسائل لابن تيمية .

(٢) هو محمد بن علي بن محمد الحائلي الطائي الأندلسي مات سنة ٦٣٨ هـ .

في صورة صاحبه قول «شهوة» ، وصرح به عدة ، و«تمثل سلطان» ، و«عبر
بالإنهم» - خفيه في تلك الصورة حتى وأحد ، و«تم وأكل» .

إد محلى في . حل صورة فاضل . ثم في سورة فيسحق في صورة فاضل ،
وصورة مفضل ، وصورة فاضل مفضل مع في تحلى واحد (١) .

تثليث آخر ١١ غير أن وراء شهوة متمردة ترويه ١١ عزراك بين
تحدثت في رعتي في الديد عن الحق إلى ذكر حط ، صوفية ، يذمى من حتى
الخرى ، وغير أخرى في صفاقة وجه الحق ١١ عزراك بين شاهد لتدمير
الطاغوت الأكبر ، وشيخ الصوفية يشكو من إلى لينة ، لأن كشف
لهم ما افتره الشيطان من أدب وثنية ، فمن به الآقين من لخلق ، و«تمها لهم
صوفية» .

قصي السكك بشيرون سم على أنها توحيد يشع منه وحده الحق ، و«يكن
سموى روح ، غدا في الحب ، فكان حظها لصاحبه لدم ، هو القاسمة ، بل
كانت أشد حقا على مذهب من الخوصية ، ف«تمه مستغنية» النعمي ما من
ف«سوتها آفة أم الصوفية» ، ف«سوت حرة جنوب» ، وغداوى «نعمه شفاء» فيها
عشق محروم . و«عرب شرب أسرة» ، و«عالم متعصبة كالبطون المتعصبة من
الحرام» ، و«حقى سم نرسنه على ف«ب سود» ، يعث فيه مشقة مؤمنوس ،
ومسحت ثم «الصف مسحوذ» «هينة» ، لأن من التزييل ، موساة هديوس ،
منفعة الأمل ، مصطفق حبيبها في رغبة نثره .

واجب الشيع

كل واحد الشح - وقد ذكره مهدي الله - دعوة أتباعه إلى الإسلام ،
يؤمنون بالكتاب والسنة ، ويكفرون «صوفية» ، و«تمه الهني» ، فإن «يرض
أنسه الله وحده رما» ، و«كتبه» فيكتب - إمام ، ورسالة الحق وحده أسوة

(٣) ميايت صه بقطه

وقدوة ، كان حجة على الشيخ أن نرى في الله تحسناً ، وأن يترش - ربي
النفس - هذا المص وأصامه ، ترجمها لغة الله ١١

لماذا كتب للشيخ ؟

في حياته أنكب على شق حب من حسن الظن بالشيخ ، وأطرب شاحة
الصور تحيل إلى أن الشيخ على حافة بين الصوفية ، وبمطلع به كتب من
وثنية ، ومن أعماق نفس الحافة بعثت دعاء تفر لإخراجه في برز وإشفاق ،
يدعوني إلى أن أشر بين يدي الشيخ ، وضوء فكره وعيبه كتب الصوفية
ليري فيه صور أرى - وحالي خذ ربا الحق - ، ورسوب - ورأى الله حاتم
السين من مهتد - ، وأوباشا - وحاشا أوباشا ارحم أن تسمه صوفية - ، نفس
الشيخ حين يرى هذه الصور التي تجمع النفس والعصر والحق الكريم والفكر
الصغير ، يهتد على الحافة الصوفية ثورة حتى قوى لطمه داخل ، وعمره مشوب
أحقة بل حائل ، وهذا يروي تاريخ عنه لأحد الوعية قصة البطولة العادة ،
وترجم القلوب لمؤمنة متشعة لإعجاب به آفة حب عيب ، ودين حوة في الله
ترش بفعل باسمه للشيخ ١٢

وإلا فسقط - نفس الله - نهب بباط الحق ظهور الآتين . وشك
معدونه - غير هتة ولا واهية - معبد الأصم ، حتى تم على مدغم وعبيده ،
وس يحول بيسا - توفيق الله - وبين التدكير مهدى الله إليه ، ووص عيب
الحلادة المستقيم حوته ، عواصف شر تنير عيب أحقاد الصوفية المسعرة ،
فألقب مؤمن أن بره في الحق إلا من قطره ، ولا أن يرعب إلا في رصه
(٩ : ١٢٩) في توفيقا ، نفس حبي الله ، لا إله إلا هو . عيب بوكلت ، وهو
رب العرش العظيم)

دين الصوفية

للصوفية مدد من كل محنة ودين إلا من الإسلام ، لله إلا حين نظر أن
 للسطل اللبى مددا من الحق الكريم ، وأن للكفر اللبس روحاً من الإيمان
 الطهور ، والصوفية نفسها يرأى إلا من دين صواعب مؤمنة بأنه هو الحق الخالص
 يقول التلصافى - وهو من كهائن لصوفية - « القرآن كله شيرك ، ودين التوحيد
 في كلامه »^(١) « واس عرى برعم أن رسول الله نعمة كتب قصص الحكم
 - وهو دين بدقة - وقال له : « حج به إلى الدس يستمعون به - ويفنون :
 لحقت الأسمية كما حذو في رسول الله بلا ريدة ولا نقص » ثم غور :
 من الله ، فاستمعوا ووفى الله فارحموا^(٢)

على حين يذكر الحق ويرى الصديق أن الصوفية تنسب إلى كل محنة
 مدقة ، وتنتهب منها أخص ما تدبر به ، ثم تقتربه نفسها ، مؤمنة به ، وتحمل
 على الإيمان به كل فراشة تطيب حبيبه ، وإلا فهل من الإسلام أسطورة وحدة
 الوجود ، وحرقة وحدة الأدب ، فسك نرعم أن الله سبحانه عن خلقه ، عليهم
 في الذات والصفات والأسماء والأفعال ، تزعم أن واجب الحياة ، وخالق الوجود
 عين الصبح الأضر ، وإرمة نعمة : ووحدة الأدب تزعم أن كفر الكافر ،
 وحقيقة الصبح عين إيمان مؤمن ، وصحة السلك : نرعم أن دين احدين هو
 دين أمه آزر ، وأن يمشى موسى عين كفر وحب . وأن وثنية أوى حين عين
 توحيد محمد ، فسكن رب الدين ورسوله ! كل تعقيل لهدت الإلهة ، غير أنها
 سمست في تعقيل محمد ، وفي آخر زنى حبل ، وهي هي في مصيريه ، واسمها :
 نرعم أن دس إلهيس ويده عين دين أمين الوحي ، وروح إيمانه ، بل رادت

(١) من ١٤٥ - ١٤٦ مجموعة الرسائل والنسخ لا يمية .

(٢) من ٤ قصص الحكم جرح إلى ط ١٣٠٩ .

الخصبة شجراً ، فرمت أن أسس أعظم معرفة دواب حصرة الإخية من أمين
أوحى ، ونسبى مدماً^١
أفمن دين الإسلام هذه حصداً للكفرة

افتراء على دين الله

والسكن مابى شرف في مدح . لانت ماس في حاجة إلى دليل منه ،
بل ما الصوفة . نعم - قد مؤمنة به .

مدوها : احدث من مذهب مكا ، فصيلاً تسمى فيه مدس ورجسها
صوفوس ، لاسلمين ، والاسلم من مذهب من الصلاه الخائر ، واصفوه اسهر ؟
سلوها . تمت ماسى به لله من مدويه على حدة ، وتخرج إلى اسم مدس من
دلالة إلا على كمد أو مدلة اسود من مذهب دس ، وأحد صقوس ؟ مدوها
مد . ورت أحد طواعيم على الكتب والسمه اسود . من الأء ار عن دس
الحق ، فبرع لم أن الإسلام شرعة وحققه ، منى بالشرعة . أوحده الله إلى
رسوله ، والأخرى مدس الأسمه الدفين مدع الصوفة . مدوها ، ومدوها ؟
وسكن لا سكندوا أنفسكم ، فمرا من محمد الماضى هوى ، الدوى الذين مدكم
حوال مدعته تدون ، فكم مدافرة ؟ وفم وضع مدعهم ؟ على النصوص ؟
فهو لنى صلى لله سبه . مدع مدعته لله على والإمام ، من حبريل أولاً شرعة
مد تقرت ، من ثاماً حقيقه ، فخص مد بعض دس ، وأول من لكم
مد ، وأظهره سيداً على كرم الله وجهه ، وأحد مد اخس المصري^(١) وإسها
أعززة مدرة الإلك على رسول الله ، ونهت له مد يته مدعونه . حريه كمن العلم ،
وأى علم ؟ به مد الحقيقه في دين الصوفة ؟ أنكم رسول الحق وعده ودلائله ،

(١) ص ٥ . يعطى المهم في شرح الحكيم لأم عجة ح ١ ط ١٩١٣ م . وفي
دوله ذلك دليل الصلة الوثيقة بين صوفية وبين اشعة اتق بونه أنسها .

وقد تميزت كاتبة العلم صفات شديدة من الله ، من كتبه علم الله به ، العلم يوم القيمة للحكم من الله (١) ثم وراء هذا البهاء تهاجم صريحاً لأنى بكر وعمر وعثمان ومعهم حبار الصحابة من ابن عباس ، زهير كابو ، أنص ، صلاة وجماعة ثما يعرج ، روح إلى بحمة الله ، و قد تحذره حقوق مصممه على خبر مد الخعة الإسلامية من حيار سبب وخير جمعها من صفة الإيمان الحق . وحسب الصوفية أن تنوء هي وحدها ، انتهت به الصديقين والشهداء .

وسيلة المعرفة عند الصوفية

ويزن الصوفية سبيلاً نحو ، معها . وف عن الإسلام ، ذلك هو عتقها أن الدوق الترمذى (٢) - لا شريك ، ولا العن - هو وحده وسيلة معرفة ومصدرها معرفة الله وحده ، ثم حسب (٣) . فهو - في مدون - الذى يؤم حقائق الأشياء ، ويحكم عليهم . «خبرة أو الشريعة» ، «خمس أو الصبح» ، «حق أو أصل» ، فلا حرم أن يدرس الصوفية أموراً عديدة من أرب و آمة ، ولا يحب أن يرى الخلقة من عند وثق غير من عند به أذى ، أو يجمع حسب كبره سواه من الحل الصوفية . لا يحب من ذلك كله ، مادامت حمل في يدوق في الدوى حاكم وفي إلى منه ت وثق ، فيصير لثنى ، مضاه مره ، ثم يسلطه فيصير مرة أخرى هذه خبذة في يؤثر التدريس صدمة الصوفية دائمة في سطها المحول ، وقد صرحت الصوفية أنه أحد هم حبه وتلقاه ، فالواضحة قد قد ، تؤله كل فاعه منها ، يتصا كاهم صبه به . وعدد من غير به هواد من ح فالت

(١) أو داود الترمذى وابن حبان وحب كة وصححه من ط في أى هـ .
وقال الترمذى : حسن صحيح

(٢) معنى به الدوق الخاص بكل باب

(٣) لا يفعل وما يستحيل عليه لأن الصوفية يؤمن أنه سبحانه يحب له كل شيء ، لأنه على كل شيء ، ولا يسجن عليه بعض ولا غير .

على حين يجمعهم على الوحدة هوى واحد ، وعانة واحدة ، هي القصد على الإسلام والمخافة الإسلامية

ومما حالك يسمحه الشيخ تنقري فيما ذكرته لك ، فأنت به خير ، وإلا فغير هذه الشيخ المتطهنة^(١) ، وفيه هذه الشجاعت شديدة ، كما دحلت واحدة منها عليك حلت أختها ، بل فيه هذه الحرب التي يثرونها عليك في مكر دوى ورياء ما كره : إذ حدثت على ترشده دون أن تكون لك هذه ندية في التصوف ، ودون أن تنقش شيخ حريفة من قبل^(٢) ، وفي صرخة خرافة باسمه الشيخ ، يهتف لك هداية ، ومقام القدوسين ، وإياه لا يخبر الذي تشدد من كل مؤمن

الفصل الثاني

آلهة الصوفية

يفتري الصوفية - فالهم من حجة غير ذلك - أنهم الذين يعرفون الله معرفة لا ينس فيها رب ، ولا يشوب حلال الحق فيها شبهة ، ويصمون المسلمين على البصيرة^(٣) ، ونعمة العقل ، وحطل الفكر ، وحمود السطوة ، وودد الدوق ، وحمود حدود الحدة في الشعور ، والإعتراف لعريق الحق في المادية الصماء ، والحمود لأحق على عبادة الدرع ، وما رأت تلك دعواهم ، في الرب الذي يعدونه وإذا شئت إحكام الدقة ، فلهذه ما الرب الذي احتبقوه ، ثم عبده

« شدت الله - بل مسك في قلوبهم وهم دنة ، أو فلت منهم عن الحق

(١) يقول رويم الغنادي : « لا يزال الصوفية يحرم ما تناقروا ، فإن اصطالحوا ، هلكوا » ص ١٨٩ طبعات الصوفية للشيخ . فليست المسلمون ، وليست اصطالحوا ، فهذا من الصوفية

(٢) يقول بكلسون « واصوفية لا يهتمون بعلوم أهم أمة الله الصخرة » ص ١١٧ الصوفية في الإسلام ترجمة نور الدين شريعة .

عزلى انشامة ، أو ترسة عاشقة سسيحة أو دعاء ، شذتلك الله إلا ما قرأت شت
من كتبهم ، لتعرف رب الصوفة الأعظم . اقرأ من الصوحات ، أو القصص ،
أو ترجمان الأشواق ، أو عقد ، معرب ، أو مواقع النجوم ، وكلها لان عربى . اقرأ
من الإنسان الكامل للعلي . أو من داية من العريض وشرحها للتاسلى أو
الفتى ، اقرأ من الضمات والخواهر والسكرات الأجر للشعرى ، اقرأ من
الإمبر للشيخ ، اقرأ من كتب الخوهر ، والرمح وهما للتيحية ، وروص القلوب
المنطاب لحسن رصون ، بل قرا حتى مجموع الأورد الذى يتعدون به لأن
ودلائل الحديث ، « وأحزاب » الكلمة مهم فى المشايخ والأسرار .

بل الصوفية سمع من عفى دية « الشيخ الأكبر والسكرات الأجر »
ونعم له - حدة ، والحق دية « العريف الرافى ومعدن العمدة » وامن له رص
د « منطاب عاشقين » والشعرى دية « امهكل الصمدانى ونفص الرافى »
قد دعوت يدن إلى لازمة كتب تفهم مهم الصوفية دلائل الحق ، ويشارك
اهدى ، بل إلى كتب مدسه الصوفية على اختلاف برعهم ، وتبين أهونهم ،
ويجيب - ولا أعدو الصديق يدان فت يتدوهم - ويروهم الأضيق الأسمى لمور
التوحيد ، والمنع الساس موصى الرامة العبد فرت شيت من ملك السكس ،
فدر مدده آة وحده من كتب الله ، وقدر سور الحق الإلهى على « حيدر الساطع
الصوفى ، وتمت يروعت ، ويستقر البصير التوثر من لعلك أن تعد الصوفية
تدين رب يتجسد فى أحقر الصور ، و « سقنى » هو رفته وإيئته (١) فى أنش
الحيف ، وتمثل حقيقته « حودة صور أوهده فى الدهر السكل ، وطوبى حيرى
فى العسكر الصليل ، وتهاويل أسطورة فى الحيف . أدنوه الصوفية فى دس كاهم

(١) الهوية عدم هى اجمعية اسطة للذات الإلهية والإبنة هى حقيقها
الظاهرة فى مجالها المتنوعة .

التمهيد في رتبة كلب تفرز من صديدها النود^(١) !!

ومعدرة يا مدحة الشيخ ، فولدى هدى المسلمين إلى دسه الحق ، وأوجب الجهد
دونه ، ماقت إلا الحق للحق ، وما رمت إلا الحق ، وإن شئت لم تجدوا تواعد
لنقى فيه مدحة ، فاحترما شئت من أمكنة ، وإن كان فيه الدوى^(٢)

وهذا من المصوص ما كشف لك في حلاء عن معتقدات الصوفية ، وقد اختار
من المصوص ما لا يمكنه التوايل ، من كسب تنجده الصوفية شريعة لها ومبدأها
في الدين ، ونحن نؤمن من فخره مصداق تنفوخ عبده - كما ترى - - ثم
أخيه ، وغير حدود ، روح الله ، ونصريح إلى حلايمه القدر أن يهب للروح
السكنة ، ولهبس اليقن مطمئن ، وإن كان حدود مدحة الصوفية مدحة وأثن
والبركة ، وأن نكتب مدده حقيقة الروية وإلهية يبرحو إلى لأحد مدحها ،
ونرحو مدحة في عباده من سوس ، ونهش لوموه من دود ، أن نصرف
كهن صوفية في قدراته ، وأن جعل هم السفس على فعدته ، وأن يخلق بهم
فوق الدرر السماقات من أقداس رتبة^(٣)

إله ابن الفارص^(٤)

نؤمن هذه الصوفى مدحة لأحد ، أو مدحة سمها ، قد شئت ضرورة أمد

(١) مر اسمي على كلب تحرب من في الطريق فعد له دقيق له - وكان
التصاني محدثه عن وحدة الوجود - : أهذا أخص هو ذات الله المتبرر في حقه
كل فغان التماسي نعم ، جمع دانه ، فمن نوا حارج عباده ، نصرف ١٤٥
مجموعة الرسائل الكبرى لابن تيمية .

(٢) هو بحر من أي الحبيب على من نرشد من في شرف الدين الحموي الأصل
للمصري المولد توفي سنة ٦٣٢ هـ ، ولم تصحف عن سقته عن تصوفه كالحلاج أو
المسطامى مثلاً ، لأنني اختار أن أعل عن جمع صوفية حمداً مدحاً وحقق على
نعمتهم ، أما الحلاج وغيره فيطعن فيه ربه ، وفقاً بعض لصوفية فكرهه ، حتى
لا يكون لهم ربه ، معدرة

ربا، والمخوف خلاف، والعدو الذي الشرف وجوداً واحداً، وقد ثبت حق في
صرخ من القوم، فمن هو مؤمن مدعه لوجوده، تلك الأسطورة التي يؤمن
كتمها من الرب الذي قسّم مدته وصدته واستأجره في صور مددة،
وذهبية، فكل حيوان وجوداً واحداً وصدماً وذاً، وكان وهم وطول
وخيالا، وكانت صدته وصدته وأفعاله، عين مباحة لأشياء من صفت وشدة،
وأفعال؛ لأنها هي هي في ماهيته ووجوده المتعلق أو منفصل، وكل ما عتقه السعادة
من حديق، وما تنهش الحاربات من حواء، أو تعرف من عدمه، فهو فعل رب
الصوى، وحطيتته وجرمه !!

وإحالة الآل ودلو نسوي الأرض، أو دهمي - على عزة صفة
تدعى على - الحق ذكر أن الأرض مفعول، مددة ومحب، تكون
سطل العشق الصوى مددة

وما على - رحمه الله - مددة، ومن ينبغي عتق في دهره من أن حكا على
أن الله من أن إرضاء هو دة له ودره مدته من الله من دته، فعمل برون
عملك، وبعثي، عصمت

حدث في تخليبه وجود صدى في كل منبني أو ه رؤية
رغم أن مدت لإهنة هكت عنه حجب حبره، وحجب له حق
العتب، ورأي حقيقة لله معبقة رايها في كل مدته وجود، أي هـ
الكون المادي مكل مذهب عليه، أو مدد الحسد وذاش في مدته به
الشحن، وما ورد مدته، رآه من الله مدته، وفي وجوده عين وجوده،
وتم من سي، عقد ان القارض إلا وهو الله، بل مذهب رب من هـ من -
وجود سوى وجود لك الصوى مددة، أو مدته مدته عن شيء مستحق،
أو منوهم، ومتحيل - ما وقد يعق بهد البهت - فمفسر لمدته منقرب على
لأنه به مدد راجع إليه أنه مدته تمددات به، فكانت مدته في الاسم،

وكانت الوحدة في الحقيقة والوجود، وأنه في حلوة تلك لوحدة يشهد في ذاته وصفه
وأفعاله ذات الله وصفاته وأفعاله، وعن هذا سير.

وأشهدت عيني، إذ كنت، فوجدتني هناك إلهي، حلوتي، حقيقي
شهد «هوية» الوجود الإلهي، أو «طه»، «إنيّة» وجوده هو، وأظهره،
فلم يجد للرب وجوداً سوى وجوده ولا لذاته كياناً معقولاً سركه، فثبت في
حدّ الشّري، أن الله

يبدؤ به حتى أن يوم أحد أن هذا الشهود ومطاري، أو حلّ عارض
أو صورة من حرم أسرار فكره وعنه، حتى هذا، قد
في الصّحوة بعد ما لم أشعر به، وودي بدني، إذ كنت، كنت
والصّحوة في دين الصّوفية هو حوّل العارف إلى إله من مدّ شكره
واراد قوى، وفيه شهد العرف المعبود من ذات إلهية ومطهره أو صمدية،
بشهاد الكون من هو الذات إلهية، وإله هو حساب شمس وصفتها،
ومحل لأفعالها، أما الحوّل فيها فهو اتحاد الكثرة والوحدانية، وحقيقة متنوعة
المعددة، وفيه الكثرة، وعلى الوحدة النصفية، فمرى الصّوفي الحلق عن الحلق،
والمرى بربّ عن الرب.

فثبتت إذن فرق عند الصّوفية بين الصّحوة والحوّل، ولكن من العارص أن
أن يؤمن بهذا الفرق المتشعب، فهلك السر، ومرتق القمع، يكسب لك في
قول صريح عن حكمة معتقد الصّوفية، ومضى مصرعاً يهت: «لبدرك فكرتك من
أن يؤمن بذلك الفرق بين الصّحوة وبين الحوّل» وليؤكد لك أن دين الصّوفية
قائم من أول أمره على الإيمان بأن الله سبحانه هو عين حقيقته، أي على كل
معبود - مطلقاً، أو معينة، بصفة، أو سلبية - بين الحق والخلق، سواء في
ذلك حال الصّوفي في الصّحوة، وحاله في الحوّل، وهكذا صرّح أن العارص في

حرارة شروءى يرمز عنه سوء من مدعى الصوفية ، حين يقفون برهان الحق ،
ولذا يقول

إن كتم وأحى السر ، هاد هتكته وخلف وأحى الخلف في عقد تفتي
بهي أنه عهد الحق حين «عه» من أن يهلك كل ستر ، ويحل كل
أشوطه ، حتى يرى كثر دى نصر أن الله مثل دنا في صور الحق ، وتعين
داته ادواهم

وذكر هذه الصراحة ليدفع الحجة في قول من له من «وذاق يداني»
إذ تحت «حسب» من بعد الرشد ، «بأن» أن تحت «به» داني ، وسعالي أن
يعنى وجوده هو معنى وجوده ، فيقال «وذاق يداني» أو «ذاته يداني»
وإن «ال» ليحكم «بعدمه» الصوى على رب الموجود الحق ، وحاقه : «وذاق» «بأن»
ممن تحت «لذاته» هو في الحدين ! ألا تحس الموجود طبعي «بأن» ؟

مستمع عند أن الله من رب ، ولا من «بأن» ، إلا وهو من الله من
«بأن» الحق ، وبأن هو «وجود» ، و«بأن» «وجود» ، وما زلت الأكل «بأن» من
أثر قدره ، أو جزئي «بأن» «بأن» من كنهه «بأن» من الفرض . وهذا
تحكم عليه

فوصفي ، «بأن» «بأن» وصف ، «بأن» «بأن» - «بأن» «بأن»
يرمز أن كل موصوف «بأن» «بأن» ، «بأن» «بأن» على حقيقة هو من
الفرض : لأنه الموجود الإلهي الحق ، في «بأن» ، «بأن» ، «بأن» ، «بأن» ،
و«بأن» «بأن»

في «بأن» «بأن» ، «بأن» «بأن»
مبدي «بأن» من «بأن» ، «بأن»
إن «بأن» «بأن» الفرض ، «بأن» «بأن» ، «بأن» «بأن»

بني الله ، لأنه سمع وسمّاه ، ولكن لم يسمع حائر القنوت من من الغرض
على حقه ، يدعى أنه إن دعى الرب ، فما فعل من الغرض شيئاً سوى أن
يحيي ، فما يدعى من الغرض ، فما تكفى الرب أن يحسب ، وبنه يهزؤ
مدهوق إلى الله

ما كده رعه أنه هو الله ، فما أكد أن الرب لا كده ما هو لا صورة
شاحة منه ، وطلّ حيرن له

فقد رفعت (١) ، محض من في رفعتين فرقة الفرقى رفعى
محض يستمر الانتمية ، دلالة من مدّعين من بين محط ومحط ،
وله تكفى من الغرض ، فما كده محض في آت الله ، أو في دعه ، الدعى من
دلالة على الفارقة بين المتعاطين ، وبني مدور محط أو دعاه منه إلى « غير ما »
فإنتم « غير » حتى يعمه ، أو يدعو

فقد ماض منه محض ، أو دعاه إلى الله ، فلا تحسب أنه محض غيره
بد محض محض منه ، ولدعه ، موحّه به من دعه إلى الله

قد كان قول من قبل أن كُشف عنه العصور ، أنت أنت ، قد بحث
له حقيقة صرعون « أنت » ، فما أنت « لك بلا » ، أو « د » ووجود
ويرى أن الغرض من أن آت الله في خلافة وحده ، مدّعيه في دعه
معناه الأكر ، ويمزى أن له « بويه » يوجد من وصفه في وصفه ، وأنه طه
تمسكه وما كوه ، برّح يسير ، وحرويه ، عدرها العبرة ، وعنده المحيد
لشأن ، أدعت من حق ، وصعب من حدة

(١) صبح أن يكون معناه أن الخط رفيع به ومن عده ، عدم وجود غير
ويصح أن يكون معناه أن « الفتحة » من تاء الخطاب في مثل « خلقت » صبح ،
محض من صفة وعلى علامة رفيع محض « حجب » صبح ، لا محض أي محض
تاء الخطاب يصح الظاهر عين تاء التكميم

ولا فلك إلا ومن نور دهنى به فبك انتهى الهدى نشيبي^(١)
ولا قط إلا خلق من قنص ضاهري

به فهدى عن المحائب منحت

وبلاى. نوحد وحوذ، وه يكن شهود، وه نفوذ عهود سدة
فلا حتى بلا من حياى حياى وشوع مرادى كل من مرادة^(٢)
فماذا يحكم المؤمن على مدق بعترى لـ سكوت كل شى بيده، وأن
الوجود كله قطرة من حوده ووجوده، وأن الإفة الشربة كلها
طوع هواد

وكل الهات استى بحوى ناحت قد نمت من نك وحت وعده
لم صدى نطق، فيمير وأنهد فم شى لى ضات
هذه الصبات فمها استى فى قدس الخراب، وهذه الصرعات مسئل
مها القديسون، وهذه اللعنات شهيدهم أعتدت تحت سحوبات لال، وهذه
السلات سكره خدج ومعتد. إياها لا ترفع فى أحسنه فى لله، وإياها سوخته
مها المبوب إلى من العارض رجاء حخته، وه نطق رجاء.

وهؤلاء المنصورون يؤنون وجهه شهيد المسبح حرم بهبه يؤنونه شهر
هيكل من العارض. وهذه الدور يعبد بها المنصورون، إياها قرأين لعودة
مهم، المنصور بها وجه من العارض.

والله حين شنه يقول (٢ ١١٥) والله مشرق ومغرب، فانس ووا فتم
وجه الله) غير أن من العارض برقع فى وجهه حين يظله، فيعقرى به مدتم
إلا وجهه هو، وأن السكون كله مائولى بحبائه الت وجهه إلا إليه !.

(١) نقول تعالى سبه الأعظم (٢٨ ٥٦) إنك لا تهدي من أحب، ولكن الله
يهدي من يشاء) نحن أن العارض به أعظم من محمد، وقربة مدياة لله،
(٢) أقول هذه مسر ! إياها وجهه، فمسها من العارض إلى الله !

وذلك الرب الصوفي الهائم في ملكوت من العارض ! أيعيش عاطلاً
ملاعلاً ؟ أيتجلف عن أمر من العارض ؟ كلا فقد أرحمه ابن العارض على أن
يرتسم خاشع للقل في المعابد يصلح لآل العارض . ويرجو رحمة .
أرأت إلى سلطان العاشقين : كيف يترى في شمسه لونه كل هذه
الخطايا المحوسية ؟

ويهمو ابن العارض لاهث لأعاث ، يفتري لك مرة أخرى . أنه هو الله .
كلا ، مفضل واحد ساجد في حقيقة « جمع »^(١) في كل سعدة
وسكن « كلا » هذه دلالتها العنيفة على وجود اثنين أو تحقق وجودين
مدير أحدهما الآخر . هذا كثر ابن العارض يطوف في طرفة بجنونة ! ليستدرك على
« كلالنا » بما يفسخ ما توهمه ، فقال :

وما كان لي صلي سوى ، وما كان صلاي غيري في أد ، كل سعدة

عبادة الأوثان

و-ت أدري ، نغز الصوفية دائماً سموت امرأة يحميها على ربهم ،
ويرغمون أن ربهم سعي - عزلي الخ - في صورة أنى عاشقة مملوكة تنقل
من أوتها القيم حيوان يرادها عن نفسها ، إن هذا الإجحاح الحسدى في
عبادة الأوثان دفعها إلى محاولة كسبها وما يفسخ به من شعور سعي « بروايت
استهانت والشهوات العارمة » فندرك أنه ذلك لتخصيص الصوفى الذى يؤله «
الحسد » أترى حين سجد « صوفية عشق » لأننى « ووعهم » « أرقوا
أقرن في هوى المعشوقة ، فم لند أوتها منهم عبيلا ، وه تسبح خلف اللاب
ملهوف ، أترى حين احترقوا نهم حتى إلى طلى أننى مدولة ، فم سحر ، صور
لهم ما توخ في عزهم من سعي « لأننى يست - دس - إلا رب عات كبر يؤه ،
وتساعى عرشه

(١) الجمع عند الصوفية هو « شهود الحق » أى الله « لا خلق »

أم نرهم - ولأئونة تعذيب صلبهم - أبا إلا أن يقرعوا الله كلهم ،
 و أحوال يندوسها في العلى ، فرعواها أن الحقيقة الإلهية ليست بالإنشئ مشبهة
 مشبهة ، وأن حقائق وجود كل أئونة تشرب الشهوات حمر حصد المفق ١٩
 يتش ابن عربى الصائفة الأولى ، وستأيك أسوة ، أما ابن العربى (١) فاسمع إليه
 يقول :

فى الشاة الأولى تراءت لآدم تظهر حواء قبل حكر النسوة
 وتظهر للعاشق فى كل مطهر من الناس فى أشكال خسر بدعة
 فى مرة «لنى» وأخرى «نبه» وآئونة تدعى «بكرة» غرت
 برعم ش ربه صهر لآدم فى صورة حواء ، و «قيس» فى صورة «لنى»
 و «حبل» فى صورة «شاة» و «يكنبر» فى صورة «عرة» ، فاحواء أم
 البشر إلا الحقيقة الإلهية ، وما أوتيت عاشق سكرت على شفاهن خطايا القبل
 المحرمة ، وتمت من اللفظة الحسنة النثرة تحت شهوات العشق ، ما أوتيت حواء.

(١) يقول لنا أحد أئناع ابن عربى لونه من ألوان محو سطون لعاشقين
 ويقول : «دفع إلى دراهم ، وقال : اشترى بها شاة لئلا كل ، فاشترى ومشى إلى
 الساحل ، فربا فى مركب ، حتى صنع الهلب ، فطرق بأ ، فربى شخص فربى
 باسم الله ، وطلع الشيخ ، فطلعت معه ، وإدب بسوء ، فربى الدفوف والشهات ،
 وهم يربون له ، فربى الشح إلى أن اسقى ، وورع ورك ، وسافر ، حتى حشا إلى
 مصر ، فربى فى نفسى شاة ، فربى كان فى هذه ساعة جاءه اشخص الذى فربى له
 أباب ، فقال له : ياسيدى فلانة ماتت - ودكر و حده من أم لك الحواوى - فقال
 اطلوا الدلال ، وقال : اشترى حارة على يدى ، فربى أمك أدى ، فقال لا سكر
 على لعرباء ، «١» ص ٣١٩ ح ٢ لسان الميرزا لأن حجر اعتقلى صغ الحسد
 ٥١٣٣٠ هـ . هذا هو ابن عربى القديس برصى ويحيى والنسب برصى معه وصرى
 له الدفوف ، ومع هذا حرم على نفسه أن يتقدمه «و» وهكذا كل الشيوخ .

سوى رب الصفة تحدى صور عوان نضش هذهن ترؤة ولهى ، و شؤة
سكرى ، أورة تخطى فى عين عشق^١

ويسرف ان العارض فى وكيد أمة زه ، وتحسه أدا فى صورة حسد
امرة يربى موعذ الليل ، فقول :

ولئن سوه ، لا ، ولا كن عيرها . وما ين لى حسم من شرمكة
حشى من العارض أن نونم أحدى به أنه يدى حيمه ، ونشبن
صه ، وهو سحنى مرة بعد مرة فى صورة غايه ، أو أن نضش أن هؤلاء العربيات
« لى ، نسة ، عه » حيز حقه من حقيقة زه فى شىء ، حشى من العارض
ذلك ، « استند على لأوهده ، بحيمه ، نقتات فى حمة زه ، فقول « ومن
سواها ، لا ، ولا كن عيرها » وهكذا صدق بيهم قول الله (١١٧ : ٤) إن يدعون
من دونه إلا آلهة ، وهم يدعون لا شطرا مر دأ) مد يحدث للشباب المسلم ،
ومنه أنه آمن بهذه الصوفية^٢ .

فيهم كل عشق وهو الليل على حاضنة أنه حين تقرب الحظيرة مع شدة ،
وعر بد فى حسده . رخص أنه وظاره ، عهه كل عسوس أن أنه هذه
التي به فى أوشب سب إلا رب الصوفية لأعظم^٣ .

ونضج مؤرجو لأدب تاريخه ، من العارض وكند أن أوشب العشى
« فمس ، حين ، كثر » وكل شعراء العشق ، أير بقوا محور العزل إلا اللدات
إلهية منحدة فى صور عشقاتهم القوان^٤ .

وَعُتَتْ بِذَلِكَ طَلَاقُ الصُّوفِيَّةِ عَلَى أَرْسِهِمْ أَمْدَهُ سَوْدَ^(١) حُشَمِ عَوَاطِلِ
من الفصل ، عور عن الشرف^٥ .

وعنه عدهم لأحسد مضى لها الشيطان ، وعر به لحطه^٦ . ذلك لأن

(١) نسب إلى لشدن اليوم فى خلق العارض لصوفى أو اذكر كما رعمون

نحدهم رصون ادا كرس على مساحة^٧ إلى وسعد^٨ وعيرها^٩ .

كهن الصوفية وأحوالهم أن أرسبهم تتجلى دائماً في صورته تتجلى
خطابه العشق ، وآتاه الأيل في حال انحرافه ١١ .

ومعبره إلى من تمزجوا بهدي عمارته في عوالمهم من عيش مدكر هذا
التي . القدر من السكندر الهوى ، وعمر يحسوه نقل لك الأبيات من حراج
تحتفي فيه العاطفة ، و يتجلى الصبر

لمن كان سحود الملائكة ؟

ولا ينسب إلى من سكا . ولكه يوفى برغبه أنه هو الله ، فيصير
إليه أنه عين رسول الله أيضاً ، وعين آدم ذات لأول البشره ، وعين الملائكة
الذين سجدوا لآدم .

وفي نهبت الساجدين لله في (١) فحققت أني كنت آدم ستخذي
وإني نرج العتدي . وهو كاهن صوفي . هذا است ٥٠ في عيت
في نفس الملائكة الساجدين . يظهر ، فعمت حقيقته أني كسب في سجدتي
آدم لك السجدة ، وأن الملائكة يسجدون لي . وهذه الملائكة صفة من
صفاي (٢) . فالحد صفة مني تـ سجدتي (٣) « رتب إلى شرح القشاني ؟
لقد قام لك بصفته مثلاً بشرح به الصوفية فاصير دسهم : تؤمن أني ، أميل
مع أهوى في شرح لك به ثبت من الدرس ، وأطفي . فعمت منع
القشاني في الشرح . فهو صوفي بدين ، وشدة .

وحسب هذا من سطر عشاق الصوفية ١١ .

- (١) يعني به رسم عليه السلام ، فهو في دسه عند اللغات الإلهية هو هي من تعارض
(٢) صر الملائكة بأنها صفات ، ينبغي نقول ، تعرية : تعدد ، ولكيلا يعرض
عليه مثل هذا : مادمت تتحدث عن ساجدين وعن مسجود به فقد قلت بدوات
كثيرة . وتغير عديدة . . لانه من عيه مثل هذا لأنه رسم أن الملائكة يسجد
بدوات . وإتمام صفات اللغات الإلهية ولصفا عدم عين الذات ، فلا تعدد ، ولا تعرية .
(٣) ص ٨٩ > كشف الوجود . أخر على هـ من شرح الديوان طبع ١٣١٠ هـ
٣٨ - هذه هي الصوفية

إله ابن عربي

أما هذا الطاعوت الأكبر ، فقد افترى للصوفية رتبة عجيبة يجمع بين
النقصين المتوارثين في ذاته ، وبين الصدين العظيمين في صفاته ، فهو موجود
محقق ، وهو لعدم التصرف ، هو الخلاق ، وهو المحقق ، هو عين كل كائن ،
وصفته عين صفات كل موجود وكل معدوم ، هو الحق الكريم والد الصالحين ،
هو الحكمة السقراطية ، والجامعة الحقة ، هو حصر المذهب ، وهو مدعى ،
والحق الخبير ، ومن جعل الذي لا يصور فيه العقل مدعى ، يخطئ حتى مرة
واحدة في باب الإمكان ، ومنكن الذي يرى فيه الحكمة أحلى معنى للإمكان ،
والذي لا يتوهم فيه العقل واستحالة ، هو مؤمن ، وهو السكوت ، هو موحد
الخالص التوحيد ، وهو اشرك لأمر وثقة هو محمد العليط ، وهو الخيال ذو
منابر المرافعة ، والحسية متوقفة ، هو الملك المصدق العرش ، وهو الشيطان
الذي مضطرب في سفره ، هو لقيس السلك موب قله في دمعة ماسية ،
وهو البريد صبح الحور من عين حبيبته ، هو راحة التي حب على محبة لله
وقواه ، وهو الينة التي لا للحمد مدح ، وعش على ثمة ، هو البور بغير
وجود شاعره ، وهو الصلاة قوا السكوف ، عرف راحة ، لك هي معص
دائيات رب اس ع ن . و معص حمة معس لإله لصوفي .

وهذا يؤمن الطاسوت من اليهود غشدا جعل يحون ، من يؤمن منهم
كانوا على علم بحقيقة الأوهية ، د سبع موسى ولا هرون معية من حبة ،
ولا سارقة من سكتش الأسرار الإلهية معية له الأسماء مفسرود العدة على
فكرة مجردة حاوية كموسى ، وثمة سوسو رب متجسد في صورة جعل ، وذكر كوا
من حقيقة الأمر من ذلك هون ، وهو أن بدأت لإهية لا تمتد لإحسين تتجلى
في صور حبيبة .

و يؤمن ابن عربي بقدسية عدة لأجساد ، وتجد صدق بقدسية وإخلاص

توحيدهم ، يؤمن بالعبادة عدداً وحيث أن الله ، ويحضور له الدين ، يؤمن سمو
بمن الدين عدو ثلاثة آخه سير أنه بسبب عليهم قصورهم عن إدراك الحقيقة كاملة ،
مد عدو لله في ثلاثة أقسام ، على حين كان الواجب أن يعدو في كل شيء ،
فليس الرب عدو هو تلك الأقسام ثلث ، وثمة هو عين ما يرى أو يُحس ،
وعين ما لا يرى ، وما لا يحس ، وتحت الثلاث عتده محطون ؛ لأنهم عبدوا
بعض مصاهير الرب ، أو بعض صفاته وكان واحد أن يسلوه في الكل ؛ لأنه
هو ذلك الكل بما صير منه ، وفي حس^(١)

ربوبية كل شيء

واسمع إليه فذلك أن كل شيء هو الله سبحانه . لا سبحانه من ظهور
الأشياء ، وهو غيب^(٢) . « إن المعارف من يرى الحق (الله) في كل شيء ،
من يراه على كل شيء »^(٣) . وكلمة لا شيء ، في دين الطاعوت تُصنع حتى على
لصويرة ذهنية و وهمية وعلى الحركات ، فوق بطلانها على كل موجود له كنه
الذي يستعمل بقوة مدته وحده . من يرى كبري أمره لدعاه إلى
وحدة الوجود ، هو كاهن لا كبر^(٤) .

الربُّ إلهان كبير

واسمع إليه يحكم على به أنه حسب أن وصفه بوصف به حقيق ، حتى
تدبيره من نقص وعجز وحق وجمية ، ويُخَدَّ تُخَدَّ به كلُّ كائن على حدة :

(١) اقرأ قصص العسوي « و » المحمدى « من خصوص الحكيم لاس غري

(٢) ص ٦٠٤ - ٢ فتوحات ملكية لاس غري

(٣) ص ٣٧٥ خصوص شرح باي ، ص ٣٨٢ شرح فاشي مع اصوله ،

ص ١٩٢ - ١ سحفي الدكتور غففي

« فما نَحَدُّ شَيْءًا إِلَّا وَهُوَ خَدُّ^(١) الْحَقِّ ، فَهُوَ الْبَارِي فِي مُسَمَّيِ الْخَبْرَاتِ وَالْمُبْدَعَاتِ
فَهُوَ الْكَوْنُ مِنْ أَشْهَادِهِ ، وَتَشْهُدُ مِنْ شُهُودِهِ قَاعُهُ صَوْرَتُهُ ، وَهُوَ رُوحُ الْعَالَمِ
الْمُدْرِكُ لَهُ ، فَهُوَ الْإِلَهِ الْكَبِيرُ^(٢) »

الرب هو صور لعالم

وسمع إليه فؤكد ذلك أن « هو كل ما يرى من صور له » « هي ظاهر
الحق » « إذ هو الظاهر » وهو « صم » « إذ هو باطن » وهو الأول : « إذ كل
ولاهي » وهو الآخر : « إذ كل عيب عنه مظهرها^(٣) » وتدرج مراتب من عز في
له قوله « لا هو عين ما صهر » وهو عين ما طلق في حال ظهوره ، وما يتم من
براه عبده^(٤) ، وما يتم من سطق عنه ، وهو ظاهر حقه ، باطن عنه ، وهو المسمى
أحمد حرر^(٥) ، ويرد ذلك من لسانه « لا يرت^(٦) » « و « عارف الحق بالله عند
ان عز في هو من يرى « صريحا الحق (الله) في صور لطيفة وتصوره ،
وما عيت له صورة إلا ويرى ثوبا على فيها^(٧) »

- (١) الخد هو اسم أنواع التعريف ، وقد عرفت صم مثلا عدم ، فهذا التعريف
صادق على الرب الصوقي ، لأنه هو ذلك الصم عنه
- (٢) من ١١١ فصوص الحكم ط الحلبي .
- (٣) من ١١٢ فصوص ط الحلبي .
- (٤) يعني أنك إذا رأيت إنسانا ، أو حجرا ، ففد رأيت الرب الصوقي ، بل
رأيتي ولما رأيتي هي عين ذلك الرب .
- (٥) هو أحمد بن عيسى عن تكلم في الفناء الصوقي توفي سنة ٢٧٩
- (٦) من ٧٧ > ١ فصوص ط الحلبي .
- (٧) من ١٨١ الصدر السابق .

صفات الرب صفات الخلق

ويعلمكم ان عرني على ربه . وضعه ناعجر دليل ، والنقص مشين ،
والسفه والحقارة ، وثأته ماضة مذمة وتحقير ومهانة . يقول : « لا ترى الحق
يطهر صفات الخدث ، وأحمر يذنب . من فيه ، وصدت النقص ، وبعثت
الدم » « لا ترى يحوي طهر صفات الحق من ثوبه إلى آخره . وكلها حق له .
كما هي صفات الخدث حق للحق » ^(١)

لقد حشني ان عرني أن سوهم فيه . من أنه يصدق صفات الخلق على الله
سبحانه بطلافاً محضاً ، أن يخلق صفات له على حقيقه كذلك . حشني ههنا ، فمن
يوقم الخلق عن الأولى فهو . « كما هي صفات الخدث حق للحق » فلا سوهم بخارا
ثم فيما يعلم من عرني على ربه ، وفيه حسنة . من دة ونقص وعجز . وبخاره
عن الأخرى فهو . « وكلام تني صفات الله من روية ورفعة وحالقة
وراقية ، وسوهاش هو من صفات الله وحده . حق له » . أي للمحوي . فالخلق
يوصف بصفات الله على حقيقة لا على بخار " رث دين من عرني

رب الصوفية وجود وعدم

ورب الصوفية في دين من عرني يسه في كل سنة عدمية ، أو وجودية « فالله
نفسه ، هو الذي يكون له السجل الذي يستعز به جميع الأمور الوجودية ،
والنسب العدمية ، تحت لا تنكح أن يقره تمت منها وسواء كانت محمودة عفا
وعقلا وشرعا ، أو مدمومة عفا وعقلا وشرعا ، ومن ذلك إلا نسمى الله تعالى
خاصة » ^(٢)

ففي رب هذا الذي بعثه وجود ، وبعثه عدم ، في رب هذا الذي

(١) ص ٨٠ مجموع راجع ذكره في « دعوة الحق » ص ٣٠ وما بعده .

(٢) ص ٧٩ مجموع

يكون صراط الأمم من الشرع والعقل والعرف^١ لقد صحت أن عرني ربه بكل مدمة ،
فإذا لا يلزمه الشرع والعقل والعرف^٢ .

كل شيء رب للصوفية

لقد كتبت لصداثة^٣ لأهله عبدوا الكوكب ، وكبرت اليهود^٤ لأهلهم عبدوا
المعصن ، وكبرت النصرى^٥ لأهله عبدوا^٦ الآلة^٧ أفاقر ، وكبرت^٨ الخليفة^٩ لأهله
عبدوا أصنام^{١٠} أفاقرهم من مات من أم^{١١} أهله ، سكون مقصد^{١٢} حبه ، ومغاف
الآمال ، كما كان أصحاب^{١٣} . وهم ، عموم الخليفة^{١٤} قد دعوا في تصوفه ، وقد
تحكم علي^{١٥} ، هي تدعو في عدة كل شيء^{١٦} "ألا موب خيلي" "ألا خلق تعني
من حيث دابة ، قصي^{١٧} لا ضيف في شيء^{١٨} ، ولا وفقد ذلك شيء^{١٩} . وقد ظهر
في درات^{٢٠} لوجود^{٢١} "ويزد أن^{٢٢} في معرفة حقا ، قوله "وأن عرف السكّل
من أي كّل^{٢٣} مفعود نحي^{٢٤} لا الحق عند فيه ، وسنك^{٢٥} يهود كاهن^{٢٦} ، مع سبه
الحصن شجر ، أو شجر ، أو حيوان ، أو إنسان ، أو كوكب ، أو ملك^{٢٧} " .
فهل ترى حنظف^{٢٨} في غافرة^{٢٩} حين قبل لك^{٣٠} ، الصوفية استمدت من كل
كبير ، ودنت بكل مدال^{٣١} به الكاؤون من قبل ، فسكنت هي وحدها^{٣٢} يريح
الوثنية كلها ، وحنظف^{٣٣} مداندته^{٣٤} إنس^{٣٥} فصل الكافر من^{٣٦} .

ألا ترى أن عرني خفي^{٣٧} القلب^{٣٨} والشعور^{٣٩} ومعرفة^{٤٠} عبادة^{٤١} حجر^{٤٢} وشجر^{٤٣}
« آلهة الخهنية » وعبادة^{٤٤} الحيوان^{٤٥} « آلهة^{٤٦} مدته^{٤٧} به واهودية^{٤٨} » وعبادة^{٤٩} الإنسان^{٥٠}
« آلهة^{٥١} البصراية^{٥٢} ، لشبهه^{٥٣} » وعبادة^{٥٤} الكوكب^{٥٥} « ملك^{٥٦} » أي آلهة^{٥٧} لصداثة^{٥٨} » .

(١) من ٨٣ إلى ٩٠ الإنسان الكامل للجيل .

(٢) من ١٩٥ إلى ١٩٦ قصص ، وقد عند في هذا النص آلهة^{٥٩} الذين كبروا من
قبل ، عبدوا حجر^{٦٠} وشجر^{٦١} وحيوان^{٦٢} والإنسان^{٦٣} والكوكب^{٦٤} والملك^{٦٥} ، يعني أصنامة^{٦٦}
واليهود^{٦٧} والنصرى^{٦٨} وأنس^{٦٩} أشركوا^{٧٠} . وصوب^{٧١} سادهم^{٧٢} ، يد كل ما عبدوه في دينه ليس
بلا^{٧٣} ما^{٧٤} يحي في صورة^{٧٥} ذلك^{٧٦} معود^{٧٧} .

فالمصوفة هي كل ذلك الكفر ، ثم حث وحقه ، وعن شماله ويمينه ومن
حده ومن قدامه كغيره خاص بها " وفيما ذكر من عني ما شئت ايقين في
قمت بما أقول .

التحدث في المساء

وكما سب من ايام من حشد لأني ، عدد كدات اس عني ، بيد أن ذون
عند ربه متباحة المفة له ، وعندها الآخر مستعصية لشرف عن هونه .

ويشكك في وحد من مصوفة كسب من عن مدي من مدي في
عدد لأني « ولما أحب » حل - قة ، حسب له صبة (١) ، في صبة صبة التي
ككون : شفة ، في كل في صوره ، شفة انصرفة انصرفة من اسكاج (٢) ،
وهذا نعم لشبهه بحر دكلم ، ولذلك من ، لا بد - منه - فميت انصرفة ، كاعم
الهدى فيم - عند حصول شهوة ، في - الحق فيبور على عده أن يعتقد أنه يتد
يعبره ، فميت به من (٣) ، يرجع ، حتى إليه فمن في فيه ، إلا لا ككون ، لا ذلك ،
في شدة " حل الحق " في ربه ، كان شهود في مفعول ، وورد شدة في نفسه -
من حيث حصول رة شفة - شدة في فاعل ، وورد شدة في نفسه من غير مستعص
صورة ما ككون عنه ، كان شهود في مفعول عن الحق في واسطة ، شهوده للحق
في - أنه سم - أن كان - ربه - هد الحق من حيث هو فاعل مفعول ، ومن ربه
من حيث هو مفعول خاصة ، فهد أحب على أنه عليه وسط الفاء ؛ لكان

(١) يقصد به ما يحدث بين الذكر والأنثى

(٢) يقصد به ما به من معنى في رة عن رة دليل ما ذكره منه لا يربد رواح
بال شفا حر

(٣) رحم من الله ، أمر بالمثل ، لا لتظهر عدد كما يوحى من أنه كان مع امره ،
على حال كان هو مع ربة مصوفة حد وحشة

(٤) الحق في دس صورية هو اندات الإلهية في وجودها بطلق !

شهود الحق فيها^(١) . بل لا يشهد الحق بخبراً عن مواد بدأ ، فشهود الحق في
الغناء أعظم الشهود وأكبره . وتظهر أهمية السكينة^(٢) :

ونستطيع أن نتخصص . ونستخلص من هذا النص وحده دبر من عرني كله
به . يعتقد أن رب الصوفية تتجلى أعظم تجل له في صورة أنثى يهجر حده
استمر حيوان . ثم الحسد . يعتقد أن العشق ينهب حصاة الليل ، مما ي
الصوفية^(٣) . ويذهب على العشق عبر مدته مه حمة الأحساد من دبر الإنثى أن
بدنوا أنفسهم كانوا مع رب الصوفي الملائكة وحشة وقد مرة وولد . في سنة قوا
في لالة أنثى ، بل رب محمد حبيب في ثوبه تتجلى من دبره أنثى محمد
من عرني في سرعة بحونة إلى شفق الأنوار الصبيحة من مدرة ، فتؤكد
أن رب الصوفي نبي مدي . وأنه لا يرى أسداً إلا في ماله الهدى روحانية
الصوفية بأمن سم مدرة . " روحانية مفرى كهم الأكرهه انه " السكينة
فقول . " لا يشهد حق (الله) بك د - مواد أر - " و تقول " وهو من
حيث الوجود عن موجود . فإني تحدثت هي اسميه داتم . دت
الإله^(٣) :

وما سعى - حتراماً عطفك بسمحة الشج - أن ذلك على تصوير رقيقة
في تلك القصوص الصوفية ، فيسب تكاد مثب مح في لمن أثره^(٤)
أرى تجرباً امدانة على أنك تتكلم . فكذلك الخج . أم ربه خدش
ما طفت به من ذلك خير ، و مدعوش إيه ، ولأنك في مكات هذا تحمل
أو الصوفية كلها على صهر^(٥)

(١) رسم ابن عرني أن غله حب الرسول صلى الله عليه وسلم للنساء على حشده
أمن الله في تحمل صور عبياته وعبيته ، ورسمه في الأنداد الحسدى أسود ربه
(٢) ص ٢١٧ بصوص ص ١ ط الحسنى ، ص ٢٣٧ ط استامور شرح عشاق .
ص ٢٢٠ شرح نبي ص ١٣٠٩ هـ
(٣) ص ٧٦ ط ١ صصوص لاس عرني ط الخلق

التجسد المسيحي . والتجسد الصوفي

وتود بي عاطفة من ينفق تعملي على الأثره جرحك شكك مدكر
صوم آخر . غير نبي أود مدكر الشيخ من مسجبة حين سبب السوفة
رشد ه وهده . وداسة الروحانية فيها . فرغت بها عن الواحد حده من
الشرك : عبادة ثلاثة آلهة " إلى السبجة حين استعنت حوالة الصوفية أنس أن
يحط ورها في كل مة مكة . فو من تتجسد ثلاث لإلهة في كل مة . و
احدثت حسدا طأ طه . شرف لله صاحبه . سلة . وأبنت أنه التعمد
الأعظم لله . ومع هده من من لله لإلهه لأله . ومعب الأله . ومعب حبه
معب . و نفس مقية

أما شبحك لأكر . فقد هوى ه الكرم . أو هوى هو دكم . إلى بعد
أعشق المودة إلى حقة الماحقة . . عذر به في كل بعد . ومن بعد به في
أحسد قبحت من الدين . آمن تتجسد . به في حيف . وفي الأله . وعين
السامي . ووعون موسى . ثم غلبت به غلبته الآتية . وكنفت عن دحية نفسه
الآتية تصدروا نفسى ع فرد . وسمر شهواه . ونسبى مد به حين تتجسد في
نبي طاحت بها ره ثم نبي تحت عة كل عر برارود حفته

لماذا عند أن عربي مره

إلى كرم سكر الأكر هده حب الله أدان دة . هي لة شيخ مكين
الدين وأثر في مكة

وهده العشق المثلثة من حسد المرأة . ومسل سلة إليها . ومع توسل
أبهم أن تتجردد . وأن تنبج قدس ع صم لخصيته . فأت العمداء طلب حروفها
كرامة أن مع في شرف دنت

قد نردده للعب بظفره . وأرادها هو للحد الثائر ، أراذته للظفر والسعد
 وأده هو للذئب والذئب . فسمعت العفة عن ربه الصبور ، ففهم في ديوته
 « ترجم لأشواق » فتردد من شهواته إلى حدها القواح العطر والفتنة ، لعلها
 تسد رمقه في هوانه ، فتهب له من حده مصعة ، أو من دمه رشعة ، فذادته
 العفة عن حرامه محذرة ، فوردت في ، بأنها اسبل الكبرياء ، وأنت إلا
 أن تكون غير مدعة له من ، روحانية العافية ، ثمغة العفة واشتريه ،
 ترى ، هذا بآيات من عشق من عني ، كلاً ، قد استه في نفسه ،
 ووجوده ، وما في عده ديه فيه وهفه ، وفننا ناصد ، فم تفره ، تس ، ولا تس
 لأنه جود ، قد في دمه ، شرحه بين الصوفية ، يؤكد لهذه حدة النافذة
 لأية ، هي رب محدد في صورة ، في حبيبه ، وأنه ما أحسن إلا لأية أحسن
 غلب الحبيبة لأية ، وأنه ، بد مشهور ، فبذ عشق في ربه ، فبذ
 أنه ، أنت ، أنه ، لأن يكون ، في شربته ، لا ، صوفية عيسى لأية ،
 ومضى من ، ، ، لأسفوفة موعلا في التيه الموحش ، والدعل الرهيب ،
 مضى ، وأه ، بهبه ، ويهف ، حتى صارت لأسفوفة حقيقة صوفية صريحة ،
 مضى ، في وجوداً حياً صريحاً ، وأمدته مثله لأحار الردفة ، ومن عده
 وهكذا تهرن لصوفية في « بلى وثيقه وسعد »

والله ، فبرموا ، بعد تهكم من حقه جهلك ، « ويرمقوث » سطر
 الشرب ، وأنه ، بقول لك مسكين ، « ما را بهي » ، « في حبيبه »
 صلب ، بهبه ، في أن عافية للعب التيه هي لأف الأعمى اتحدت الرعية
 وإفنية ، وبلى ن حده مفهوم الخاف في الأعم حذر رب الأسهم ، وأه
 هي هو حذاً ظاهراً ، وردته سوداء

كامل^(١)، وأن الإنسان الكامل ما هو إلا الرب الأكبر جامع بين الحق والحق في وحدة، وتقدسه بهذا الإلحد من عرقى، وليسكن الجلي كال خفي به أكثر، مسيراً حول محور ريقه، وتقدرى الجلي لأيمان هذه برسة على أحد فيه، فمضى بؤكته القور ش. به به هي فوق ا. روية ولأوهية لأنى

ادعاء الخيل الروية المظنى

للى ملك فى اللرى، لم أرهم. سوى، فأرجو فصله، أنه قد حشد وقد خربت أنواع لكل. داسى. من حلال الكل، ما أن لا عوه
هدد قور الجلي والله قور (١٨٩. ٣) والله ملك السموات والأرض والله على كل شىء قدير (ولسكن الخيل بترى ش له وحده ملك الدنيا والآخرة وأنه من الوجود رب سواه، ولا يوه الذين من تيره، وأنه العى به. فلا يفرح به رعة فى من أحد: لأنه لا فرب لاهم ولا يفرح به رعة من سعد. لأنه ملك الكل ومكهم' 'أود كمد الخيل بهذا، من مضى هدد أنواع خلق، وصور الوجود مادي والحق والحقى والمضوى بترى هده أنه هو عباد الله ووجوده، فلا سوه، ش شة ماني بوجود بغير خيل، أو يفرح عن حقيقة د. هـ

«فهم يرى من مطلق ود» وخشونه مع به وسجده
ومهما ترى من أم وفقره ومن شجر، وشاهق من أعلا
ومهما ترى من صورة معوه ومن مشهد للعين طاب تحية
ومهما ترى من هيئة منسكته ومن مطر. من قد كان معه

(١) يقول الشيخ عبد الله بن الحسن الكامل استحق عظمة البرجة الكبرى
بأن الله ومبى عام ٥ من ١١١ جامع الأصول فى أول

كيف يحمله الصوفية قطبا عرجت روحه إلى الحق تستبهم الوحي . وهو
الغافل ١٩ :

« في تلك المثلثات سحى وصعق في العيب والخبروت متى مثله »^(١)

رب الصوفية تقيضان وصدان

دانت الصوفية كما كانت رب هو عن كل شيء . وعن كل ما طيف
بالذهن من صور ، ومن أشياء صدى ، ومن الصور مبيض ، ورغم هذا لم
يجمع الصوفية عن وصف ربها بأنه جمع في ذاته بين الشيء وصداه ، وبين
الصفة والميض . يقول حنفي « لا يورث الله تعالى ما خلق النفس محمدية من
ذاته . ودن الحق صفة للصدى . خلق الملائكة العائدين من حيث صلات
الحق والنور والهدى من نفس محمد ، وخلق إبليس وأبسه من حيث صلات
الحال والطامة من نفس محمد »^(٢) . « يقول : « عزم وجود واحد متفادلا
وفلت لأوهية بحيث بها » لأن لأوهية تجمع الصدين من التقدم والحدث ،
والحق والخلق والوجود والعدم ، فيصيرهم أواحدا مسجلا بعد ظهوره وحده ،
وظهر بها تسجلا وحده بعد ظهوره . فم مسجلا ، وظهر حق فيها بصورة
الحق »^(٣) ، وظهر الحق بصورة حق »^(٤) « لأوهية في نفس نفس شمول
لنفسين وجمع الصدين »^(٥)

(١) من ٢٣ ج ١ الإنسان الكامل .

(٢) من ٤١ ج ٢ المصدر السابق . وضمن رحمه أن إبليس خلق من نفس
محمد . لقد دنا الصوفية . لكنهم . لأما دعواهم إلى الصلاة على رسول الله كما
شرعه الله . فنادوا يقولون في الحين :

(٣) الحق والخلق وجهان أو وصفان للذات الإلهية الأولى « مشار مصباح ،
والآخر باعتبار ظاهرها .

(٤) من ٢٧ ج ١ المصدر السابق . (٥) من ٦٩ ج ١ نفس المصدر .

«تعمت الأصداد في واحد إليها وفيه نالشت فهو سمن ساضه»^(١)

هذا رب عجيب ، يسدته ترحيل الصوفة الخول رب موجود معلوم
و حب مستحيل ، قديم حدث ، سم واحدة ، وبذلك انوت ، فهو حي مت
في آل معاً . هذا هو رب الصوفة متى احسفه محلي . و به دين الصوفية ،
و به مدون^(٢)

إله الغرالي^(٣)

ومن ثم يقوى دهشت ، وثير ثارث أن قرآن نوتك هذا الذي فترى
له الصوفة ضخم قف في السج ، وهو «حجة الإسلام» عكوا بهذا لاهب
الحدس تدني من ومضات النور الشاحنة في قلوب المسلمين . فاصبح إن كاهن
الصوفية - لا حجة لإسلام - تحدث عن التوحيد و أنه «التوحيد أربع
هـ الـ . . . واحدة أن يصدق تعني فقط قلبه ، كما صدق به عمود المسلمين ،
وهو اعتقاد العوام»^(٤) والثقة أن يشهد ذلك بغير الكشف «سفة نور
حق ، و منه مفة . . . من ، و ذلك أن يتي شبيه كثيرة ، و لكن رب على
كثيره صادرة عن الواحد الغير»^(٥) واربعة - ألا يرى في «وجود بلا واحد»^(٦)
وهي مثلهذه الصديقين ، وتسميه صوفة - الله في التوحيد ، لأنه من حيث

(١) ص ٣٣ المصدر السابق .

(٢) محمد بن محمد بن أحمد الطوسي أبو حمزة الغرالي مات سنة ٥٠٥ هـ

(٣) بد وصفه لموم المسلمين بأسم عوام في الاعتقاد .

(٤) في هذه مرة قرر وحدة العمل ، مدبين ما سفره بعد ، وهو أنه

لا شاهد إلا فعلاً واحداً ، فترمه به فعل التحريم إلى ذلك العمل الواحد

(٥) قرر في سبق وحدة العمل ولكنه لم ينف وجود غيره ، أما في هذه ،

فقرر وحدة التوحيد أي وحدة وجود . فقرر أن الدواب على كثير هي في
الحقيقة ذات وحدة .

والحقوق له اعتبارات ومشاهدات كثيرة مختلفة فهو معتد من الاعتبارات واحد ،
واعتبارات أخر سواء كثير ومنه إبس ، ومن كان لا يطلق لغيره ،
ولكنه سه في الجملة على كفة مصير الكثرة في حكم الشهادة وحداً ، ووسدين
يهيئ الكلام ترك الإسكاف والمحمود مقدم له سلعة ، ونؤمن إبس نصديق^(١) ،
وبل هذا أشهر الخبيث من مصور الخاضع^(٢) حيث رأى الخواص بدور في الأسرار
فقر فبعداً أنت ؟ فقال : أدبر في لأسد : لأصبح حاشي في التوكل ، فقال
الحسين : قد أقمت عمرت في عمر ، ناصت ، وفي المبدأ في التوحيد^(٣) فكأن
الخواص^(٤) كان في تصحيح مقدم كالت ، وصالحه مقدم برقم^(٥) .

(١) هذا المراء سبب اعراف على التوحيد بين الحق والحق ، ونعم سبباً
الإيمان به الكنا محب نأيب آفة من كتاب الله ، أو غيره من فكر صحيح
وبرهان عقلي . بيد أنه لجأ إلى الخيل لتقيم شبه التوحيد بين الله وعنده بالتوحيد
بين إبس وأصحابه .

(٢) ص ٣٠٩ لثبوت رده .

(٣) برهين من إبس على أن صادق الخواص مات سنة ٢٩٩ هـ .

(٤) كل لصوص التي ذكره من كتاب الإحياء للقرابي ص ٤٠ من ص ٢١٢
وما بعدها ط دار الكتب حرة . ويجب أن يبعد القرابي الملاج ، وهو يعلم أنه
فائل هذه الآيات .

سبحان من ظهر بأسوه من مسا لاهوته كذا
ثم بدا في حلقه طهراً في صورة الآكل والشارب
حق لمند عسه حلقه كالحظة الخاضع الملاح

مزجت روحك في روعي كما تخرج الحرة بالماء الزلال
فإذا مشك نوي جسي فإذا أنت أنا في كل حال

لطواسين للحلاج ص ١٣٠ ، ١٣٢ . يجب أن يبعد اعرابي صوفي رغم أن
الله آكل شارب ، يحب الحدة وغف الموت ، وعظمه اسدم ومثله الحرب ، ويرى
٤٢ - هذه هي أسوفا

أرأت إلى من ضمته الصويفية باللقب الفهم الصحيح : سفس به المسمى عن
 هدى لله ؟! أرأت إلى العراني يدين بوحدة لوجود ، أو الشهود ، سفس به شفت ،
 قصد الكفر حتى لأسطور ، لانفس : إن وحدة وجود شودة من اسديانة ،
 ووحدة الشهود أعروضة عند النهاية ، فكلماتها مدعة صوفية بيد : عارت من
 الاسمين ، وحدت بين اللونين ، ولكن البصر البصير لا يخذعه اسم الشهد سفس
 به اسم المفقع

كلها على ارفاء ، غير أن وحدة مهم في كس من راح ، وأخرى
 في كس من ذهب

وقد فصح العراني سره حين تمثل في بحب بوحيد صلاح وهذا وحده
 كاف في إداة العراني بصلاحية ، وقد علت مهي

رأى في العراني

ولقد فصح في حقيقته دين العراني مستشرق بلكسون ، وإلى أنه الدت
 بحر نومة الصوفية ، فقد : إن العراني أوسع الخ من صوفية وحدة وجود
 تمثل من عراني وغير هؤلاء من طوائف الصوفية الذين كانوا إخوان في ذلك
 لدين غير كل : حكمه الذين حرم من معي (١) وقد كد عاب أن فصح إلى
 ذلك بعض من يحدون عراني ، كما فصح بيه ذلك مستشرق المسمى (٢)

به شبهات ، لأنه على خلفه (١) ثم بعد عراني من يؤمنون من يمثل به في
 بلوغ سفس مراتب التوحيد : أنه حطه بوحدة في بكر بوهمر ، فيصرف عنها إلى
 متحد بدة الخلاص

- (١) من ١٠٤ في تصوف الإسلام : ترجمة الدكتور عتيق
- (٢) سفس إلى ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية رضى الله عنه ، فكشف كشة
 صريحة مؤيدة بالتصوف لقطعة عن صوفية العراني وإن كان قد سفسه سلك
 الصوفى في نقتها من الاجاء ، ثم حرم لشيخ الإسلام .

ويقول حول ذلك : « ومن عني الذي أنشأه من قس إلى قس ، ثم بهنري بجمع
 تفسير الذي تدفعه معنى الأول ، حصصاً ، ثم لوجه البصر التي أحد بها
 امرأى ^(١) » ويقول : « حصص البصر التي الصوفية من رتب التي أنما عليها ، وقد
 من اعتصامها عن الدنيا رتبته ، وحسن منها عسراً ثم في الحياة الدنية ، وفي
 الإسلام ، ورغب في الاستقامة بالآراء والتعاليم المتبعة بالصوف ، لكي يبعث
 في المظاهر الدنية الحسنة » كذا ^(٢) . قوة روحية ^(٣) » ويقول : « إن امرأى مع
 من شأن الآراء الصوفية ، وجعلها من العوامل الفعالة في حياة الدنية في
 الإسلام ^(٤) » وهكذا عمل امرأى للإسلام على الصوفية ، وبعد أن كان المسلمون
 على حذر من سبها ، وفي الفصل ، ثم شبه جهنم به ، ثم به على أن يعتقدوا
 أن طهرها ، ويقول : « كان نكاحاً » ولقد سادت روح « الموصى » ورق صد الإسلام
 كتم ، ثم سادت الصوف الذي كان عدو الله بدعة حاركة عن الدين ، وسكبه
 أصبح فصل امرأى حياً من الدين متفرقة من أهل السنة ^(٥) » هذا هو خطر
 امرأى « صور التصوف نفسه رتبة حارة من السوء ، فترشده ، فعلى »

رأى في خطر وحدة الوجود

يقول « سيكلون » « إن الإسلام عقد كل معناه ، ويصبح من على
 غير مسمى ، لأن تهيدة التوحيد معتر عتبه » « لا إله إلا الله » أصبح امرأى
 لا موجد على أخفقه ، لا الله ، ووضح أن الاشتراط بوحدة الوجود في
 صورها المحرقة قصده على كل معناه الدين ، ونحو هذه المعنى ، نحو كاملاً »

(١) ص ٢٥٩ مفاهيم التفسير لجيد روبر .

(٢) ص ١٥٩ العقيدة والشرعة لجول روبر .

(٣) ص ١٦٩ نفس المصدر .

(٤) ص ١٠ اثبات جولي ترجمه ساكنر مدوى

حقيقة - صفة ، وحرارة مسيحية ، ونكفرهم شيوع كبريهمون أنهم أحبار الدين
وأئمتهم ، وهؤلاء أربع للتوحيد في دينهم إلى مقام القائلين « لا موحود
إلا الله » ، بل بها تسعة الصوفية في العشايا والأشكار !! وإني لعلى بينة من
أبي هذا الحق لدى أشهد به ، أنير نذرة الكبر من الشيوخ ، فكذب
« الإحياء » فآتهم لأول ، وقد يهرف العرف فيه ، يؤولون كذب الله ،
وبحرفون آياته ، وبى وجه الحق من هذى الله يرفعون صلاته ، لأنه طير من
« الإحياء » وحرارة لأوهام من « الشككة »

والكنى أصرح بالحق في وجوده المثلث ، روندكم ، قد يؤمن من دون الله
أحداً ، وم تعدد كذا ، بهذا غير كذا ، ولا قدوة غير رسوله صلى الله عليه
وسم ، ولا سجد صم ، ولا سقى صدعوت ، وإن سكن هو العرف ،
أو كنهه ^(١)

دندنة أعراف بوحدة الوجود

همون . « العرفون بعد الخروج من سماء الحقيقة ، انصفوا على أنهم - رؤا
في الوجود بلا الوجود حق ، وحسن منهم من كان له هذه الحالة عرفاً ما عليها ^(٢)
ومهم من صار له دواء وحالاً ^(٣) ، وسبب عنهم السكرة بالسكية ، واستعرفوا
بالله ذائبة المحضة ، هم من عدهم إلا الله ، فكروا سكرأ ، وقع دونه سلطان

(١) يحاول السبكي في كتابه طبقات الشافعية توثيق ساحة لعرفاء رعيه أنه
اشتغل في أخريات أيامه بالكتاب واللمة ، ونحن نسأل الله أن يكون ذلك حقاً ،
ولكن لابد من تحذر للمدين حملاً من زلات العرفاء ، فكل ماله من كتب في
أيديهم زلات صوفى ، وم نزلنا في أخريات أيامه كتاباً يدل على أنه اشتغل
بالكتاب واللمة .

(٢) أى وصل إليها عن طريق الدليل والبرهان

(٣) أى وصل إليها عن طريق الاستكشاف والإلهام

عقولهم ، فقال بعضهم : أن الحق ^(١) ، وفار لآخر سبحانه . ما أعظم شأني ^(٢) ،
وقال لآخر : ما لي لحة بلا الله ^(٣) وكلام العشق في حال السكر ، يصوي ،
ولا يحكي ^(٤) ، وما حجب عنهم سكرهم ، وردوا إلى صفاء العقل ، عرفوا أن
ذلك ممكن حقيقة الاتحاد ، بل يشه الاتحاد ، مثل قول العاشق في حال وطأ العشق
أنا من أهوى ، ومن أهوى أنه نحن (وحدث حلق مدبا ^(٥))

وسمي هذه الحقة ، لإشهاد إلى مستغرق في حال السكر ، وحد ، وبيان
الحقيقة توحيداً . وورد هذه الحقة في سرر لا يجوز احوص فيها ^(٦) «توحيد من ؟»
أتوحيد الرسول صلى الله عليه وسلم . أم توحيد المرة لأخير من بعده «أحبوا
يا أيها العراني وسادة الأوصياء من كنه

(١) قائم جميعه مستطى

(٢) قائم مستطى .

(٣) قائم الخلاص .

(٤) نصف العراني هذه الحوصية صوفية بأنها هبت أرواح سكرت عشق الله ،
وم تحب العراني ما بعده هذه الحقة . إن عدته تقدأ - سوى قوله : وكلام
العشق يطوى ولا يحكي ! ولكن ما حكم الله يا عراني ؟ لا يحب الله ، ولكنه حكم
من قبل أن ذلك يسمى مراتب توحيد

(٥) بيت للخلاج ونظر من ٣٤ ص ٣٥ ، وبيت الذي بعده .

فإن نصري ، نصرته وورد نصرته نصرت

والعراني يعرف أن ذلك للخلاج غير أنه يسمي على شيطان وحيه ، والخلاج
حقيق يؤمن بتدنية الحقيقة لإحقة . فترى أن الإله له وجهان ، أو طيفتان هما :
اللاهوت والانسوت . وقد حل الأول في الآخر ، فروح الإنسان هي لاهوت الحقيقة
الإلهية ، وبهده نسوة . قد كان العراني قد رفض القول بالاتحاد ، وكان يما
يشه ، فقد آمن بما هو أحدث منه . وهو الخلق . بدين استشهد به . لبيب الذي حر
به الخلاج عن حلويسه .

(٦) من ١٢٢ مشكاة الأنوار للعراني ط ١٩٣٤ م

مفردات الوحدانية

وأصبح إلى مفردات العرب مصورة لوحده لا الكل من مود . من
هو لا هوته ^(١) غيره إلا لمجد ، فيس لا يو إلا هو . وبث لا يو أو أن من
الوجه منى منه . لا من ذاتها ، فوحده كل موخه به وموحد شطرد ، من
نوتو ، فتمم ، حه لله ، فيس لا به إلا هو ، فيس لا به عده عده عده مولية
نحوه صادقة ، وانه به ، نعى وجود القصد ، فيس الأور والأوح . من كل لا به
إلا هو ، فلا هو إلا هو ، فيس هو . عده عده عده لإشارة ، وكف عده كان ، فلا إشارة
إلا به ، من كل أنشئت ، وهو حقيقة الإشارة إليه ^(٢) . يعقوى من كل هو به
في الواحد ، هي عن هو به لله سبحانه ، في حقيقة الواحد لا يمكن أن مع
إشارة ما لا عيه . في أنشئت في صميم ، ومب ، فكل إشارة واقعة على
رب الغرالى ، ولم لا ؟ وماهية الصنع أو حقيقة هي عن ماهية رب الغرالى

ملك هي الأسطورة التي يدعي الماني ، وهو من سوكية الصوفية من
أمله ' ' وبيت عسمة ، وودن بحوافة أحده مبدى أحدي لا لا به لا لله
توحيد العوام ولا هو ، لا هو بوجد أخو ص ^(٣) ' لا لا لا ، ثم ، وهذا أحسن

(١) الله هو مد الصوفية هي الجمعية لاسمه للذات الإلهية ، وهو الذات
فل اسمين في مادة ، رغم هذا ، كل ما تحقق من رب الواحد ، وطب هو به الله
(٢) من ١٣٤ مكتافة الأنوار للغرالى . وعب هي طامة بمرسة ، رغم أن
مهما أنشئت في نبي ، في إشارة في الحقيقة واقعة على الله ، لأنه حين ذلك لى .
أشار إليه

(٣) رغم أن الإسم عده ، حه كلمة التوحيد لا لا به إلا الله هو توحيد العوام لا
لأنه يشتمل وحده الربوبية والإلهية ، ويمسها عن عده . ويشتمل على وجود
حلاق وحق ، وفي هذا ، نعى في ذات وجودين ، أو موحودين بحد أحدهما
الآخر ثانية باسم صرافة الوحدة ، وهذا نعى عند صوفية وكاهنهم . ولا اله
لا لا به إلا الله . نائب توحيد العوام . سبب بذلك ، وهي توحيد الرسل جميع

ثم يسمع العراقي أحدث عن الله ، فيقول : « له رول إلى حمه القديم وأن ذلك هو روله إلى استعمل الخواص ، وتحررت الأعصم ، وإليه الإشارة بقوله عليه الصلاة والسلام : « صرت سمعه . الحديث » فهو السمع والاصر والباطق إلى لا غيره ^(١) » والجملة الأخيرة وحدها صريحة في الكشف عن رول العراقي وحده بين الحق والحق . إذ يقرر أن كل سامع وناصر وناطق هو الله ' وما حال من يصح يتدغم من الحق في تلك الأوهام ، ولا شعاع من التوحيد في تلك الأمتاح لعربية ، وما يحسن ينضمم وحده الصوفية ، بطنى سواده ها ، وهات ، ويحسن الأمان حتى تحضر ' ولقد سمع العراقي ت في معتزلاته من شطط متدغم لإنه ، لحاف على باطله أن يقذف عليه بالحق أهله ، فوصف الشكرين لأستطيره أنهم : أهل عره ' ومن أهل العره ' بهم تدين بسجون دين الحق من الفرس ، وكهرون ساطر اعراقى ' سكن : كاهن الصوفية ' في أنت الذى تعرف منه فيصل التفرقة بين السكر والرشقة - كما سميت كساه لك - وإنما يعرف ذلك من كتب الله الذى يدينك ، ويحكم عليك بما يصق عابديك وكهان ديك ^(٢) .

من نازل أو صاعد ، فالتازل هو الساعد إذ هما ذات واحدة ، والروى عن صمود ، وهم وصف مبدع في الحقيقة ، محض الأعمار ، بوصف هم ذات واحدة في حال واحدة في آن واحد هي الذات الإلهية . فالتلكم الذين يعرفون إلى الله (١٧٠ : ١٧٠) تعرج التلكم والروح (١٧٠) هم عين الذات الإلهية في أمم آخر لها . وأعمل لصاحبه ربه الله إليه . هو عين ذات الإلهية في وصف آخر لها ، ولا قلب بالكرة والعدد ، وأن الله عند الحق ' هداى اعراقى قد ربه ، وثمت سفاك من عرش ما يعرفه منه ، وسكن باسم حديد ، وزى ساحر ، ولقب كبر حديث .

(١) ص ١٢٥ المصدر السابق

(٢) لاحظ حسن روى العراقى محج في دهاء إلى سلفه في عين ما كتب ، فللعراقى وجود عدة كان يراقى بها صوف أسس في عصره . فهو شيعى . لأن مصم ملك صاحب مدرسه نظامية أراد على ذلك ، وهو عدد للعصبة . لأن اسماءه

فانت أدرك لا ، بل : ثابت^(١) وحدة

مُرْتَهَنَةً عن كل غير وشركة^(٢)

إله القدر القوي^(٣)

مؤمن في كونه « مرآت لوجود » . « وإله هو الحق ، وهو الذات ، وهو القصد ، وهو له ش . وهو الكرسي ، وهو اللوح ، وهو القلم ، وهو ملك ، وهو الحن ، وهو السموات وكوكبها ، وهو الأرض وما فيها . وهو النعمة القدسية . وهو النعمة الأخروية . وهو النجود ، وهو حواء ، وهو عيسى^(٤) ، وهو الحق ، وهو القدس ، وهو الحدث^(٥) » وإله « في أنفس من فكرتك ، في حورت أش أدلك على حظيرة لوميه في ر . القوي

إله النابلسي^(٦)

قوله معناه على قوله عني (٤٨ : ١٠) إن الله بايعوك ، أي ما من

الله (قوله : « نحن عني أن بيته محمداً صلى الله عليه وسلم هو الله تعالى وتقدس . وبيته بيعة الله ، وهذه التي مدت لاسعة هي يد الله ») وعبر قول الله موسى ،

(١) مؤثره : ثابت وأب أد ، وعيسى في عو حجوده ، كغيره قال ر . « ١٥ : ٣٦ رب فأنظرني إلى يوم عتوني » لا كغير اللعن كغير نسوية ، يد قور روية الله ، أما ع . فيهم . روية الله بأنها عبودية شائعة .

(٢) تائية ابن عامر سحقيق الشيخ القرطبي دمشق سنة ١٩٤٨ م

(٣) محمد بن إسحاق توفي سنة ٦٧٣ هـ

(٤) أدركك ش عبودية مؤمن ، الحق الله سبحانه ، أو هو الحقيقة الإلهية قبل حملها في صور حقيقة .

(٥) من كتب مرآت الوجود مخطوط . لظهره دمشق رقم ٥٨٩٥ م

« نقلا عن الإنسان الكامل ص ١١٥ قدكتور بلوى » .

(٦) عبد الله بن إسماعيل النابلسي توفي سنة ١١٤٣ هـ

(٢٠، ١٣) وأن اعترفت بقوله « من يكون له وأكون أنا أنت » وسمع
 له حتى إيتى به ، وهذا يصح حدث الإنسان إلى الله عليه ، فحدثهم ونحدثه »
 ويعبر قوله سبحانه موسى (٢٠ ، ٣٩) وألقب نبيك بحجة مني ، وإلشع على
 عبي (قوله : « أي ذوق فصحته ، وجب أن يكون نبيك ، وأنت ، وأنت ، وأنت »
 وما هما من الله عليه ، حجة (١) وما أنس من نبيك في خور الزور ،
 وقلة الكتب ، كما أن سبي زعم أن الصوفية مدركات والنسبة في إيتهم
 بوحدة وجوده ، إذ يقول « الله تعالى » هو التوحيد ، غزال العظيم وسه إليه
 الكريم في معرفته ، وحده في صفته على الله في كلامه القديم ، وما
 أطلقه عليه الله تعالى « حجة » مع ذلك الله عليه ، ووصف إيتهم
 دس : إذ زعم أن كتب الله عليه في التوحيد بوحدة وجوده ، وقبلي لك
 لم فأت بوحدة الأخرى ، وأنت على عن تنجيد لاسي ، لأنك أنت مؤمن
 فاص من أحسن منه ، وهكذا كل صوفي على كل حال يوسف ، ويطلب
 حجة منه بصفته ، حتى يركب سكت به حديث ، فذلك

(١) من ربه سم « حكي شطح » لا بد من مجموعة ، يصدره مدني
 رقم ٤٠٨ ، نقلا عن كتاب « شطحات صوفية » من ١٥٣ للدكتور موي »

(٢) نفس مصدر ونقل هذا ، من صبح معرفة المسلمين عن دينهم ، يدعون
 السطحات من الحق ، كما كونه ، وحق ما يدل حده ، « كان تصوف
 خصوصاً هو يدعي على صفة أكثر من الأفكار الأفلاطونية المجددة والصوفية في
 صورته بدينية ، فمن دوائر تصوف صدر أكثر من الأحداث للصوفية في
 قصد به إلى برزخ فوجد « صوف » وهذا « كل » في فكرى في محرى تاريخ
 الإسلام ، وأن الإله في تصحيح نفسه على نفس المحدث واحد هذا اسم مبدأ
 له على موافقة الإسلام ومصطفاه ، كما به رسول ، وهذا وحده كان سطوح أن
 يدعي الله مقاماً وست هذا ، نظام الدين وأن يجمع هذا المقام » انظر من ٢١٨
 التراث يوناني ليدوي ومن ٣ مذاهب التصوف ليوذير .

من هكذا كل نعمة تنير على كتاب الله حرب أصحابه ، فهي لا تسفل
 سكرات الله في وحيه ، وإنا نكرم - نفس النفس عن دسهم الحق - أنها قدسه
 وسكبه . وهي مقبلة لأهداف ربها احد - تصع لأنطاط اقرآن معاني
 د أن الله بها من سفل ، وليست لها صلة ما بأعظها ، اللهم لا حين نرم
 أن السكبه معده لأب - وأن الدحل هو روح حق ' وهذا نجد تسكبه لله
 شر وأحدث أنواع السكبه ، وبالسببية في تحث كبرها ، أو القدسية في مكر
 دعوتها ، إلا دين صديق على ما نقول . فكذلك ما عتري أنها تؤمن بكتاب الله
 ورسوله ' ولكنهم عدوا لأحد - لله ، وإليه . وسكبه .

إلهاس شيش (١)

لأنه يدى عتريه اس شش سحر لامل ، سبب بعد نس في مشاعر
 الصوفية ، ورقة الشاش - أو الدعوى وحده الآخر ، إذ رونه - على اختلاف
 حركاتهم - وحي سبب قدسة ورانية ، وصلاة يتشمع بها سبب . لالئك ، وشه سبب
 ترسبها المحور في حاشي الفردوس ' .

وإنك هذا انه دالدى يعبر به الصوفية في معده الأضداد كل قتل السحر
 حينئذ للسن ' اللهم من على من منه شعب الأسرار ، وانماقت الأنوا ، وفيه
 ارتقت الحقائق ' همد غير حجة ، وشهوة الخدمة الخدمة للصوفية ، نبدأ
 أن همد الهبات مع رويداً رويداً حتى عول مع نحا وخبرة في قوته :
 « ولا شيء إلا وهو به موط : إذ ولا الواسطة ، ذهب كما فيل اموسوع ، اللهم
 به سرش الخدمع لذش عنيك . وحدثك لأعطي الله لك بين يديك » ثم
 تحن طعنه . فهو من محوون حفي في هنتك - ترس معتدده ، فيصير إلى الله
 همد صوفية سبعة « ورشح في في نحر لأحدة (٢) » وسبي من أوحى الواحد ،

(١) عند سلام من شيش أو مشش من كبار شيوخ شريعة

(٢) لأحدة « هي محي من ليس بالأسم . ولا للتصا ولا لشيء من

وأعز في عين بحر الوحدة ، حتى لا أرى ، ولا أسمع ، ولا أجد ، ولا أحس
إلا به .

أنت إلى الصوفية تحت غلات الشجر النورية ، وبيل ساحي السكون
لا تسمع فيه سوى رقيق أجنحة الزوى ، وهذب الأحلام ، والسكون في قبس
الجمال العائم ، والنهاه الساحر شيرى القلب تؤمن أركي مشعر الإيمان واحب
للحلاق لدم ، فسبح لله في سودة حاصة ، في هذه لحوات اروحة ، وفي
تلك المحي حيث تنق نور احب ، وبهيمس الليل يحوى نوداع في سمع اعمر
بصرع الصوفة إلى الله من مشبه من أوحد التوحيد (١)
إله الدمرداش (٢)

يقول :

لقد كنت دهر من نكتشف الغم
إذ كنت في ذلك لك شاكراً
فبفضاء الليل نضحت نهداً
بأنك مدكور وأنت دهر (٣)
حتى هذه رعدة تشبه رعم أن المضاء كئيف غم فرت من الله
واسمع يا من تقول :

مؤرما في ظهور ، فهي اسم بصرة المذات المبردة عن الاعبار ، الحقة والخلفة .
وايس لتخلي الأحدية في ذكوان مظهر أسم منك ، يا اسعرف في ذاتك ، وسيت
اعتبارك ، وهو أول . لا بد من طعم النماء ، في نور الهالي ، وهذه الأحدية
في لسان لعموم هي سكة متنوعة ، هذه هي الأحدية عند الصوفية انظر ص ٣٠
١ - الإنسان الكامل للحيل .

(١) هو محمد الدمرداش الحمدي توفي سنة ٥٩٢٩ هـ

(٢) ص ١٦ القول القريد للدمرداش ط ١٣٤٨ هـ

هو انه احد التوحيود في الكل وحده

سوى أنه في يوم سُمي بشوى (١)

والكل ههنا الشبهة لصفة في مجموع وشبهه ، فانه ان عند من شيء
يسرکه احسن ، أو سجدله يوم ، أو خشن به انه ربه ، لا وهو عين الله ذاتاً
وصمة ! غير أن الله هو الذي حل بين العنق وبين إدراك هذه الحقيقة ،
فطفت أن هذه الكائنات الحقة ، ولتلك الصور مذهبية شيء ، انه غير الله
ولذا يقول : « فلا وجود سوى الله ، واعتبر يوم وحده » (٢)

إله اس تعجيبه (٣)

وهذا الذي نخرج الفطنة العسنة من في شرحه حكاه عن عصاه الله
هذه لأيات :

أَرَبُّهُ ، وَعَدُّهُ ، وَمَقْنُ صَدِّقْتُهُ . يس د ش عدي

فَقَالَ - مَعْدُكُمْ ، فَقَسَدَ وَحُودُ قَدَّرَ ، وَقَدَّرَ وَحْدُ

توحيد حق سترت حقي ، يس حق سوي وَحْدِي

ويشرحها بقوله « ومعناه لإسكا على من ثبت الفرق ، أن نحن
للمعبودة محلاً مستقلاً معصلاً عن أسرار معي رومية . فأنه معي ، ولا ثبت
أن العبادة تصد وأوصى رومية على هذا الفرق ، وأنت تقول في وجود
حق ، لا عدله ، فقد غلبت كلامك وسلك من . وفي صد ؟ ! فالواو تعني :
مع ، وهو داخل في لإسكا . أي يُوحَد رب وعدم معصّل . مع في الصد

(١) ص ١٤ صدر السابق .

(٢) ص ١٤ صدر سابق .

(٣) أحمد من بحجة الإدريسي عاصي سنة ١٠٠٠ من المغرب توفى في مصف
القرن الثالث عشر الهجري

لله بية ، والعمدة تصد أوصاف الربوبية ؟! ولحق أن الحق تعالى مجلي بمظاهر
الجمع في قوس الفرق ، ظهر عظمه الربوبية في ظهر قوالب السوديه ، فلا شيء ،
معها ^(١) « يريد المعنى حيث أن قول : من يؤمن أن الربوبية لأصده ،
فقد آمن بوجود عموده تعبر الربوبية في الذباب والصفاء . فقد تنافسا ونقصا ،
مافيه ، فليس معنى الإيمان به هو الوحدة المطلقة ، هو أن العبد عين الرب حتى
لا يافق قوب إن رب لأصده ^(٢) »

وحسبك هذا من ذلك العنيج المعنى

إله حسن وهو ان ^(٣)

يقول في مظلومته السكرى « روض القلوب » .

فليس في وجود شيء شهد سواه ، فالاشتبه به تؤخذ
والكثرة الموجودة الموهومة في ذاته وحدة معدومة
والحق في الأشياء جميعاً ظاهر وبسر قد قامت به مظهر
وكل ذرة من الذباب تعيّن لكل عين الذات
فوحدة الوجود لا فرق شيئاً ، وكل يستعد الفرق
فمحدث والفاء يوصف إله ، ولا يصر إله يعرف ^(٤)
ثم بشر سالك الطريق الصوفي بقوله :

ولا يزال يورد يرد حتى لده بكل التوحيد

(١) ص ٩-٢ وما بعده يعطى المعنى في شرح الخبيرة لاى عجية

(٢) يقول حوله ربه « محمد الصفة إلى إتمام آرائهم في القرآن والحديث
طريق الأول ، وهكذا وروا الإسلام تركه فإقول » ص ١٤٠ لعجينة والسريعة

(٣) وفي سنة ١٣١٠ هـ أي سنة ١٩٠٠ م

(٤) ص ٢٦٩ روض القلوب استطاع ط ١٣٢٢ هـ

وسر وحدة الوجود يكشف نفيه ، ومنه دوقاً يرتف
 قصصاً كثيرة مشهورة له سور الوحدة المقصودة
 فلا يرى منه التوحيد في الكون شيئاً غير ذات واحدة^(١)

من بواكير الرندقة

وأصبح ماسحة السح إلى جميع رندقة ستمها لأول طيعور السطمي
 أو يرد : « حررت من الله إلى الله ، حتى صرح بى في يمين أب^(٢) »
 وبليه « سحني ما أعظم سنى^(٣) »

أنت في الأصم الصغيرة ، من من أمها كبيرة ١٠

تأليه الحيوان الجبس

« ندا شرفت و عرت ، و ياسرت ، و ياست مع الصوفة أحراً وكم » ،
 قدى و محذيين ، وقتت عن ستمهم ، وسجل مصيهم و حصرهم ، وقتت
 ماسون به في أمانة ، يتخلى عن قديسها على ولا حقد ولا عصب ، وقتت
 هذا كله ؛ يؤمن من لا يزال على مكره وفه عشوة من سحر الصوفية ، أن
 الصوفة - قدمت وحدثت في المصرية ، في اليهودية ، وفي من جدعوك
 «هم مسعون - تؤمن أن هذا الكون كله ، حتى حمة ورمه و حماره ،
 وكلانه ماهو لا حقيقه الرب الأعظم « هوة وربة » ودا ينقل محمد به للرس
 عن رعب صوفى قوله ١

وما السكب و احترج إلا لله وما لله إلا رهب في كسنة^(٤)

(١) من ١١٥ المصدر السابق .

(٢) من ١٦٠ ج ١ تذكرة الأولياء .

(٣) نفس المصدر السابق ونفس الصفحة .

(٤) نعتت الألفية شرح صلاوات الإدريسة ط ١٣١٤ هـ

ونقل هذا صوفي يتمثل بهذا البيت الصوفي في روعة الحب الحاشع ،
يكشف لك عن روحانية حمل الصوفي .

هذه هي الصوفية في كتابها ، ثم ذكرى بن موسى أن الله هو عين حلقه ، وأن
مذخور عرندت فيه الأمانة ، عين مسجدة لبنت فيه رسل الله والوثنية
السمرية عين التوحيد الحق ، وأن الحنج إلى منفي اليهود . « كرمس »^(١)
الهيبة عين الحنج إلى بيت الله . « ما وثقه رمية الصوفية عرندت » من يدسبون
به ، ويدعون إليه ، ويحسون أن عرقوا به ، ثم رأى سمحة الشيخ الكرمي^(٢)
لور من القسمران

« شاء وعلى نصوفة أن يعدو عشقة في إحصاء الحق شلأى » ، ذكره
(١) حيث نوت رمة هناك مبررا حسن على سببها الله

(٢) قد رأى الشيخ سعد الزاهد بعض استشرقين فيها حجة ، به الإسلام من
التوحيد ، فهذا عثمانف لوبون يعون - وهو حدث عن وحده الوجود - « إن
الإسلام غنم من استبرائية ، ولا صافي في اسوحد المطلق الذي هو نفس أساسي ،
فالإله الواحد الذي دعا به الإسلام مهم من على كل شيء ، ولا تحب به الملائكة
والقديسون وغيرهم ، وبالإسلام وحده كل الصعد ، بأنه أوب من أدخل التوحيد
المخلص ، وبالإسلام وإدراكه سهل حال محاسن ربه في الدنيا ، لأخرى ، وبالله الدوق
الحسين معي - نصيب ، لغو من ، ولا شيء . أكثر وصوحا ، وأقل غموضا من
أصول الإسلام ، والله بوجوبه وحد ، ومساواة جميع الناس أمام الله » من ١٥٨
حصارم عرب رحمه الله عدل رغبة ، وغوب سديو « من شأن مبدأ التوحيد الجليل
الذي أسر بين قوم وثني أن صهرم أحمية في نفس المحمسة له إليه ، ويسود هذا
اندا عرندت وله يهودية ، ويسود هذا سوحيد المحسن حارما تحه علم للأهوت
الذي تورط فيه لشرق صبرائية ، بعد أن راد عدهم بعض نسخ » من ٨٨ تاريخ
العرب العام ليدبو رحمة رسل ثم عول في من ٨٩ من الكتاب . « ومحمد يذكان
رسول الخلق منع أن الله لا ودية . وبين إله يكون واحد ، وأن الله مصدر كل
قوة ، وأن إلى الله مرد من د محبوا دسوته . وبعد محمد أن حنوب دس إلى عباده
خالق كل شيء . غير واسطة » .

مهدى الله من كتابه الحق : ليعرف حقيقة النور من يحط في به انطلاقه .
ويدرك الحق من دونه الباطل ، وينعم بالتوحيد من شقى بالشرك ، ولعل
الصوفى الصليل يتعد من الذكر بآيات الله منحة له ، فيحسب حكماً يصدق
بالحق والعدالة في شأن الصوفية .

يقول رب العالمين (١٩ : ٩٢ - ٩٤) **إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**
إِلَّا آتَى الرَّحْمَنَ عِبَادًا ، قَدْ أَحْصَاهُمْ ، وَعَدَّهُمْ عَدًّا ، وَكَلَّمَهُمْ آتِيَهُ يَوْمَ الْقِسْمَةِ دَرَجًا
(١٠ - ٢٠) : **إِنْ رِزْقُكَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ، ثُمَّ اسْوَى**
الْأَرْضَ ، يَذُرُ الْأَمْ ، مِمَّا فِي شَجَرٍ إِلَّا مِنْ عِندِ يَدِهِ ، دَسَّكَمُ اللَّهُ رِزْقًا ،
فَاعْدُوهُ ، فَلَا تَدْكُرُونَ ، بِهِ مَرْحَمَكُمْ جَمِيعًا ، وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا ، إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ،
ثُمَّ يَعِيدُهُ .

يقول سبحانه : **بِهِ خَالِقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، فَتَقُولُ الصُّوفِيَّةُ ، لَا ، بَلْ**
هُوَ عَيْنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَمَا فِيهِنَّ مِنْ دَائِمَةٍ ! ويقول سبحانه : **إِنَّهُ يَذَرُ**
الْأَمْ ، فَتَصْرَحُ الصُّوفِيَّةُ : مَبْنًى وَهَبَ ، مَعْنَى الدَّيْنِ يَذَرُونَ الْأَمْ لَهُ ! ويقول
اللَّهُ : دَسَّكَمُ اللَّهُ رِزْقًا ، فَاعْدُوهُ ، فَيَصْبِحُ كُلُّ مَذْبُوحٍ صَوْقًا . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْ ! ويقول جل شانه **بِهِ مَرْحَمَكُمْ جَمِيعًا ، فَتَرَعُ الصُّوفِيَّةُ : بَلْ مَعْنَى الرَّحْمَنُ**
هَذَا أَنْ تَعُودَ الذَّاتُ الْمُسَكَّنَةُ بِلَى وَحْدَتِهِ ، فَتَعُودُ حَقًّا ، بَعْدَ أَنْ كَانَتْ حَقًّا !

(٣٨ - ٣٩) **أَرْبَ بَلَيْتِ الْكَذِبِ بِالْحَقِّ ، فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ،**
أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ ، وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ^(١) أَوْلِيَاءَ ، مَا يَكُونُ لَهُمْ شَيْءٌ
بِإِلَهِ اللَّهِ ، بَلْ يَكْفُرُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، بَلْ يَكْفُرُونَ ، بَلْ يَكْفُرُونَ ، بَلْ يَكْفُرُونَ ، بَلْ يَكْفُرُونَ ،
كَادِبٌ كَذِبًا ^(٢) ، لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ، لَاصْطَلَى عَمَّا يُحِبُّ ، مَا يَشَاءُ ، سُبْحَانَ

(١) يقولون : أما نحن ، فتعبد معه ، وهل لشرك بلاء هذا ؟

(٢) يقولون : أما نحن فدعوه ، وهل يدعى إلا عباده ، أو مع العبادة ؟

(٣) ورغم الصوفية أن كذب الكفار هو الرب الأكبر في صورة كذب كفار

هو الله الواحد القهار ، خلق السموات والأرض بالحق ، تكوّن الليل على النهار ،
ويكوّن النهار على الليل ، وسخر الشمس والقمر ، كلٌّ يجري لأجل مسمى ،
إلا هو العزيز العليم ، جمعكم من نفس واحدة . ثمّ حصل منها روحها ، وورث
لكم من الأسم ثمانية أرواح ، يختلفكم في شؤون أمهاتكم خلقاً من بعد خلق
في ظلمات ثلاث^(١) ، ذلكم الله ربكم له الملك^(٢) ، لا إله إلا هو ، وثق
نصركم ؟

وتقول عمر من قال (٤٢ : ١٠ ، ١١ وما اختلفتم فيه من شيء ، فحكمه
إلى الله^(٣)) ذلكم الله ربى عبه بركت ، وإليه أنيب . فاطر السموات والأرض
حصل لكم من أمهاتكم أرواحاً^(٤) ومن الأسم أرواحاً ، يذكركم فيه ، ليس
كثته شيء^(٥) وهو السميع العليم^(٦) .

(قل : هو الله أحد ، الله الصمد ، له ولد ، وه كبر له كعواً
أحد^(٧))

(١) ورغم الصوفية أن هذا هو ذلك الحق المتطور في طاعت ثلاث « اسماء » ،
الأحدية ، الواحدية .

(٢) ورغم الحبيب أن له الملك في الدارين ورغم معه كذلك الأحبار

(٣) ونقول الصوفية من حكمه إلى كتب ابن عربي والفرازي أو ابن الفارض ،
ومول غيرهم بل إلى كتب المذاهب الأربعة .

(٤) ورغم الصوفية أن الله هو الذي حصل منه أرواحاً ، فبدا حقاً في صورة
خلق ، أو إلهاً في صورة عبد

(٥) ونقول الصوفية كما ذكرت بل هو عين كل شيء .

(٦) ونقول الصوفية على لسان ابن عربي والفرازي وغيرهما : بل هو عين كل
شيء ، وعين كل بصير .

(٧) ونقول الصوفية : بل كل شيء هو له كعواً يذكّر كل شيء في الوجود هو
الله الإلهية .

فإن من هذا التوحيد لمشرق بلخ الأعظم . تلك الأنطيط الحوسية
التي حقق بها من عرى ، وسعت ابن الفرض ، وسبح الخليل ، وسوى
الصوفية ١٤ .

وهذا شيخ الصوفية لكبير ، أنار على الصوفية من سلم مدعوم إلى الإلهية
إلى الله ، ولا تدر على مسلمين في تحية الصوفية عليهم ، حتى تكاد تروى ما بقى
فيهم من أثر في تاحة ونية ١٥ .

أما على تلك الأنطيط . فتشكو إلى أبيه مسم ، بعد اسمين من لندى
فهم . ثم لا تدر على الإسلام كيد له كنية الصوفية ، وتو - وعلى سبب الأرو
تسقط الخرافة - أب مثابته الصبر والحل ومعين روحانية في الإسلام ١٦

جبن الفاق

وقد ناقشت أحد «عكم» أعلامه ، فاعتزب «مقصود» ، وأما حق
حاصل ، و«مقصود» ، وأما سيجل كرامات مقدسة ، فثقت «سكين صوت السباع
وكتب أحضر في مكان كريم ، فكتب فيه «لندرويش» في عيد وثى يحتفل فيه
الصوفية يوم «أول» «ربيع» - وقرأ الله رب رضى الله عنهم من سبقت الصوفية -
ورحوت «لندرويش» «لندرويش» على خشود من كرامات الصوفية ، «سجدة» في
طقت الله ، «فدين» «قرأ» «ممة» «سجدة» «على وحش» ، ورأى «خرقة» «سجدة»
حتى صيرب الأرض «سكاب» «سجدة» «هذا» «مذسوس» ١٧ .

(١) بقصر اشعراى في طهارة كرامات سيده على وحيش معق على ذكر كل كرامة
بقوله «رضي الله عنه» «كان الشيخ رضى الله عنه قديم عندما في حال من الخطا
وكان كل من خرج «أى بعد اقرار الخرمة أساسه» «قول له» «فب» «حق أشع
فيث . فل أن خرج ، فيسمع فيه . وكان إذا رأى شيخ بلد ، أو غيره ، يره من
على الحجرة ، وتقول له . أمست فى رأسها حتى أضل فيها . فإن رأى شيخ استسمر
فى الأرض لا يستطيع حتى خطوه . وإن سمح حاله جعل عظم وأمس برون

فقلت للمسكين الفجور في معبوده ! . حنايك ، وهل يمكن أن يكفر
الصوفية بهذا الكتاب ^{١٢} . أو يعترفون بأنه مفسوس ^{١٣} ! فأجاب الدرويش .
والحمد في عيبه جهرات تنوهج ، وفي مذهبه رعدة عصبية . : إلى من يدين بهذا ،
فهو كافر . ومن لا يعرف مذهبه مفسوس ، فهو كافر . ثم فر مدعور إرياء ، وهكذا
باسمحة الشيخ ، كل حتى صوفي تنصاح بمعبوده . قال ' مفسوس ' حتى إذا
حلا إلى شيطانه . قال . بعد الشح ما طلع عليه من قدر الله الغيب . فعلمه
طاعة ، لامعية ^١ .

وليس هذا شأن الصغار منكم ، بل هو أصا شئ أحذركم السكر فقد رعم
في مثل ذلك الرعم شيخ النجدي في مصر حين صدمته بهتان ابن عربي ثم
دراويشه ، وأمام أنس بحرص تلى أن يقرؤه ، وعظموه !

ولقد قست بذلك الصوفي العسير ، كما قست من بعد شيخه الكبير سل
الصوفية ، وشجعهم لأكره . أن يكفروا بذلك الكتاب ، فإن معوا كان خبر
الذي نظم النفس إلى معيه ، وكفى الله المؤمنين القتلى ^١ .

وهي ستطلع بمسحة الشيخ أن صمم صمم الله تشب . كهد ؟ أينكن أن
مصدر ساء تتعرف فيه بعض غير هيب ، ولا وحل ، فهو - مثلا - فيه . لا .
في العصوص والاصفات من محبة صريحة لدين الحق ، فهو صم
أندعا ، أن يكه وأتلك - كتب ^{١٤} .

أد يتكن - مثلا - حر - أن فهو . لا . كتب العصوص ، وأطلق
أو . . أو . مفسوس تلى من سب ، به ، لأن فيه ، وفي هو منه كبر ^{١٥} .
لذلك باسمحة الشيخ تقدمها إلى الله صالحة ^١

— عليه . ص ١٣٥ ج ٢ الطبقات ط صبيح . حرمة حق مكروه تروى بالفاظ فاسقة
وأسلوب فاسق . وهذا أي صاحب الدابة إلا صيغة عرجها من وحيش غطه وحيش ^١
ومع هذا يقول الشعراء من وحيش . رضى الله عنه ^١

إيمان الصوفية بكتبهم

إن الصوفية ههنا ، وههناك ، وفي كل مكان يترصون فيه بالإسلام ، يؤمنون بكتبهم إيماناً عبداً طاعياً تسميهم في قصصه القهرة عواطف القلوب ، ومشاعر النفوس وسعدت الخواطر ، وتملأت الفكر ، ودينون بكل حرف فيها يرمز إلى أسطورة ، وكل كلمة تفتي حرافة . قد تدوّعت بحساناتهم بالحلب إلا لها ، وماضت بالقبول أخطأوهم إلا بها ، وماقتت عما كتبهم ذئاب النفوس إلا لمعابها الصم .

يبدأ بهم حين يلقون المؤمنين ، يقولون ربنا ، ومحمدنا مرسوم .

حتى إذا حووا إلى شئ طيبهم ، قلوا نحن المؤمنين .

والأمر ، فإن أدوى بضيعة الحق ، سعدى الصوفية وطواعيتها أن يجرؤ

واحد منهم على القول : إن تلك الكتب مرسومة

أو يستنكر ما يطرح به من كتب . وينتقد ما نثره من علم ، أو طعن تدل على أنها

دعوى السب إلى من اقترعها .

ثم أدوى بضيعة الحق : إن تلك الكتب ليست مرسومة ، ويشهد بذلك

التاريخ الحق ، ونواثر الفل الصالح ، ولكن هموها كذلك ، في سمعكم ، وأنتم

بها تدسون ، وتؤمنون بدين عند الخمر واللبن والكأس والفرجة .

مرسومة : إنها الترس الأخير ، يؤد به من تنادى بكم تحت صدمة الحق

الصاعدة ، وشهادة ور تقترى : لينجو بها المجرم من عقاب جريمته .

وعندهم أن كتبهم أسرار ورموز

وآخرون من سرى الصوفية يرمعون أن تلك الكتب أسرار ورموز ،

لا يفهمها إلا أولئك الذين أصبح لهم العيب الحق مكتوبه ، وقدس أسرارها ،

أو الذين هتفت الله عنهم المحدث لأعظم ، فخر واتبع عرشه سجداً بسامعون وحيه ،

وإسحق بن منصور^(١) في شعرهم وشعرهم .

من صعدت القرائن بأهؤلاء أنه « من الناس » ومن الناس عاشون ، وحدهون
ومهم أميون وكانون قزاق ، ولكن الله جعله بيدهم جميعاً ، مبسراً للذكر ؛
ليجد كل امرئ ربه على بصيرة .

سدي - محمد بن ميرة أولئك . فاعلم أن كتب الصوفية رموز مكننة
بإعلاء ، وأسرار منسقة بحر القيب !!

وسكني سائلك ، كيف تعبد الله رمز مكنن ، مبسراً مستغرق في
الصومض يحمل من الكفر وجهها ظاهراً !!

ينبغي لأمرئ أن يدركه نشي ، أحقق عليه خيال به ، ويعبر ما شرعه الله
في كتابه ، وأوحاه في رسوله ؛

وأنتك - ولا نصيب يدأخعت في نوني - : أعمهون ، كهم الصوفية
دلائل تلك الرموز ، أم لا يفهمونها ؟ أين تكسر لأول ، فليسوا إلا ماعك ؛ تطعن
فهمهم بلغة ، ويردد في فلكة إصفا ، أين تكسر لأخرى ، فيها دين السوء
تردد مالا نبي

فما مع الحق ، فقول - لقد فزئت لاس عري ، ولان العرص ، وغيرهم
حل ما كتبوا ، وما شبح به لأميذهم ملك الكتب ، فزأخذ في كل ما قرأت
رمزاً ، مشهوراً ، ولا سر حقيق ، بل دلائل مرسومة تكلف في حلال صريح عن
حقيقة معتد الصوفية !!

(١) ما لك كسور فيب حتى . فيقول « ودين محمد عملي صريح ، وقدما يشبر
إلى هدف من صعب موائه . ويكاد أن يكون حلول من عقد اللاهوتية ، وليس
فيه أثر للأسرار الزميرية لمفصلة ، ومربان الكهوت ، وما رتقته أصول الرسالة
ولسكرس والخلافة برسولية » « كلها مناصب دينية في المسيحية » من ١٧٨ > ١
تاريخ العرب العام .

تري أي دمر في قول ابن عربي : « اعرف من يرى الله في كل شيء ، من
 براه عين كل شيء »^(١) إلى ابن عربي حشى : « توفهم أسعته حتى » الصِّرَافِيَّةُ
 المحررة في كلمة « في » أو الختوية الاخلاصية ، وفيها ثنائية : نفس الوحدة ، حشى
 ابن عربي ذلك ، وقطع : « هم بعبه الخدم : لا يؤمن الصوفية بوحدة الوجودية ،
 لا مال منه شئ وهم ، يؤمنون أن الله هو عين كل شيء ، وأن كل شيء هو الله !
 ومن الأشياء التي لا تقبل النفس ، وأنهم من المسيح ، والخير في شجب من لم
 يرى »^(٢) أي ذلك رمز « ثم بين صريح وفيه الخدعة ، سمع الردف »^(٣)

بالحق أنير يا سمحة الشيخ ، فاهتف : « الله ، وانصرف الله ، وإلا فخره
 شدد بين سدى الله (٢ - ١٦٦) أن « تر » الذين « يفوا من الذين سمو ، ورأوا
 العذاب ، وعطفهم بها لأسباب)

الفصل الثالث

دين الصوفية في الرسول

« لا يؤمن أحدكم حتى يكون أحب إليه من ولده ، ووالده ، والناس
 أجمعين »^(١) هذا قول سيد الحق ، حرم الدين محمد صلى الله عليه وسلم ، وقد
 بهت به دكرت من دين الصوفية ، قبل تحت فيه حتى عنة خيرى من حتى
 حذر ، و « معة ونهى من خير شرود »^(٢) هل تحت منه بركة حنية من حب لله ،
 أو رسوله صلى الله عليه وسلم^(٣) « فتمك » ، وقين كل من سلى الصوفية بحرم

(١) البخارى ومحمد وابن ماجه من أمس

(٢) ما أروع تلك الكلمة التي قهر بها الحق حمدوما القصار الصوفى ، صبح

بها صوفية حين مثل : « مال كلام السلف أنعم من كلامنا ؟ فقال : « لأنهم تكلموا =

نفسا ترفع فوق الكنف منزل آية حرافة يعرفها درويش ماثون في دور.

أطوار الوجود الصوفية

تدبر الصوفة أن الوجود الإلهي له تطور . أو ما لب ، أو تراتلات ، أو تقييدات أو رب ، أو صفات ، فكيف ذات مدنيون حرجي واحد "

وأولى تلك له اسم « غناء » والوجود الإلهي في هذا طور لا وصف بوصف ، ولا ينسحق باسم ، ولا تعرف بحجة ولا رسم . أنه كما هو الكشعدي : « أي من حقيقة ذات الإلهية من حيث هي . سدادها أسمى مدته ناشئ - غير مصبوط

لأنها من حيث هي كذلك لا وصف لها ، ولا رسم ، فهي المرء . إذ لا يمكن معرفتهم وحده من الوجود . مدته تقييد صفة . وكون هذه التقييدات عنها سادها ،

فهذه الصفة تبرز لها من حضرة الإلهية ندوة التي لا تمتد لها إلى حضرة ألوحديّة التي هي حضرة الاسم والصفات ، وتسمى « حضرة الإلهية »^(١) ذات

لك المصنوعة ، يستحق قدمت ذات نصف الصوفية ، فلا تتمم إلا : يحول أن عرفوا به . وقد يسمى الرب الصوفي في تلك المرحلة بالوجود المصنوع ، يبدأ أن

الذي في عموم الأمر مدته ينتهي به إلى العدم مطلق ، يبرز الوجود في تلك مرحلة حتى عن الإطلاق ، لأن وصفه مطلق فيز ، وصفه له ، فساده أن يكون مطلق مفيدا . ومتبدا مفعلا^(٢) . فيتوزع مفعول في وصفه ، وبسببه أن

تسكون له صفة . وهو محوّد كل شيء يدي ذلك الصو عن الاسم والصفة .

وقد أورد هذا « العدم » ، والوجود مطلق « أن تعين في صوره : يعرف المرء إليه » و « نسوس » و « رضا الرحمن » ، ونحن متكلم بمر نفس ، وطلب

أدبنا وقول الخلق « هذا قول رعم صوفي في لعرن اثبات سحري في ذلك عما بعده ؟ انظر ص ١٣٥ طبعت صوفية للشيخ (١) ص ٩٣ جامع الأصول للكشعدي

(٢) رعم هذا ، فهو واقع في التناقض ، لأن الوصف ليس . أي عدم الإطلاق ، قيد أيضاً للوجود ، كالوصف بالإعجاب !

ويعرف عنه^(١) انفعلي في صورة « حقيقة محمدية » ، فكانت هي اثنين
الأول : الدات الإلهية ، أو لفتي بعد الزنق ، أو مغير الموحود من الإطلاقي إلى
التقييد ، أو من المراء إلى الأحدة ثم إلى حدة^(٢)

الحقيقة المحمدية

يعرفها الصوفية بقولهم : « هي الدات مع التعليل لأول ، وهـ لاسم ، الحصى
وهي اسم الله الأعظم »^(٣) محمد لصوفيه يس بشراً ، ولا رسولا ، وإنما هو
ادات الإلهية في نسبي مراتبها^(٤)

وقول تدمردسي : « حقيقة احماتق هي البرية الإلهية الكدية الإلهية
الأحدة - ثم يدس كاه ، وهي الشاه خصرة الجمع ، وأحدة الجمع ، ومنها اسم
الدائرة ، وهي أول مرتبة قُيِّمت في نسب الدات ، وهي حقيقة الحمدية^(٥) »
ويقول الكششحي : « صور الحق هو محمد : حقيقته « حقيقة لأحدة

واحدة^(٦) » ، محمد عند محمد هو الاسم الأعظم ، فالاسم الأعظم : إنه « الجمع
الجميع لاسم » ، أو هو اسم الدات الإلهية من حيث هي أي حقيقة^(٧) »
ومحمد هو الأحدة لما هي : إنها « محلي الدات الإلهية ، ليس بلا اسم ،
ولا للصفات ، ولا شيء من مؤثراتها فيه صهور ، فهي اسم حضرة الدات

(١) هذه علة وضع الحدث الصوفي « كك كرمحياً ، فردد أن أعرف ،
خالفت الحق ، في عرفي » وبشر صوفية « في » بكلمة « محمد » لأنها ساوياً
في العدد في حساب الخلل

(٢) انظر بحث مادة جامع الأصول في الأديب ، للكششحي وشرحات للبحراني

(٣) من ٧ رساله في معرفة الحقائق محمد الميرداسي

(٤) من ١٠٧ جامع الأصول للكششحي

(٥) من ٩٢ للصدر السابق .

لَمْ تَزِدْهُ عَنِ الْأَعْسَرَاتِ الْحَقَّةِ^(١) وَالْحَقِيقَةِ^(٢) .

ومحمد هو الواحدية ، فإنه عديم ؛ أي لا عددة عن تحلي ظهور الذات فيها صفة ، والصفة فيها ذات^(٣) . والفرق بين الأحدية والواحدة : أن الأحدية لا يظهر فيها شيء من الأسماء والصفات ، أما الواحدية فتظهر فيها الأسماء والصفات^(٤) . وهذا تحلي لك أن الصوفاة مقدر في محمد أنه هو الله سبحانه ذاتاً وصفة ، وأنه هو الأول والآخر والظاهر والباطن ، وأنه هو الوجود المطلق ، والوجود المقيّد ، أنه كان ولا شيء ، فنه ، وأومعه ، ثم تعيّن في صور مدونة سُمّي في وحدة من عباد ، وفي أخرى عيوس . وهكذا حتى اندرج تحت اسمه كل مسمّى ، وصدفت ماهيته على كل ماهية .

من هدى الله

ذاك هو محمد الصوفية . أما محمد حاتم النبيين صلى الله عليه وسلم ، فقد حلا ما رآه وحققه ، ومن اصطاده رحمه الله بين حلا ما حقيقته في قوله الحكيم (١٨ - ١١٠) قل : إني أنبئكم بشر مثلكم نوحى إليّ ، ثم يكتمكم الآية واحد . ترى هل صدق على كل بشرى أنه هو ذات الله ، واسمه الأعظم ، إن الدين الصوفي يسلم هده الهدى ، بل يستمد بإضلاق تلك الصفات والأسماء على فرعون وأبي جهل - وغيرهم من طوائف الكفر - فيصّب كلاً منهم أنه هو الوجود الإلهي في عباده الأول : إذ كنهه بشر .

وعن مؤمن - كما هدى الله آل والسة - أن من حقق الله هو الظل أو العرش فحققت أسطورة الحقيقة محمدية الصوفية ، وأصبحوا أترالقضي أن عند الله

(١) أي لا يوصف بأنها حق ، أو حق في تلك مرتبة .

(٢) (٤ ، ٣ ، ٢) عن جامع الأصول تحت مسمى الأحدية والواحدية وعن الإلهان

الكامل للجليل ج ١ ص ٣٠

ان عند غضب تروح بأمة ست وهب ، وأبداً أح طفلأ سبي محمداً ، وثمة ثا
ثثة الحير والظهير والشرف والكرامة ، وصية الصلوة ، بقى الصدا ، ظهور
الشاب ، عمر شب نق ، صا درسة ، وماتهم مدس شبه ترعة هوى ،
ولا ترعة صنبوة ، فكانت دياه كلها معبداً يطيب أمدله وعشيد وسجده
مذكر الله وحده .

وبعد أنه خد في الحيرة راعي غم ، ثم تحرر ، فكان في حديه مثل الأعلى
في التحيد القوي الصالح ، والأمة التي صغر بالعمى ، والحكمة الحكيمة في كل
ما تصرف به تنون دياه ، والرعة التي بقدر الحق وأبو حب الكل ما تحمل من
أمة ، وثمة كل في كل أطوار حبه الكمال في لأدب والحق ، وحكمة العقل
وسمو المصنعة ، وسعة الفكر ، وقوة الإرادة ومص العزيمة ، وحلال الشرف ،
وعره الكرامة ، وسال مروة ، وكاء الإشار والنحلة ، وسماحة النفس ، فلم يقصر
قوته إلا حب الله ، ود يرج به الإداة لا إلى الحير ، ولا اله طعة إلا إلى السمو ،
ولا الفكر إلا في ما به رضا الله حدود بمناعة في سحانه وبره ، محبة
كل الإحسان في كل ما أتم الله به عيه ، لم يصب إلا لالحق ، ولم يحسن
إلا عن ادب ، ولم يجمع إلا فيما هو عند الله ، ثم اصطفاه به حاشا للبين ،
فخمد في الله حق حبه ، وسمع كل ما نزل إليه من ربه ، وشهد الله له بذلك ،
ثم قصه الله بإيه بعد أن صارت كلمة الله هي أميب ، وكلمة لذي كره والسهي ،
فصاوات الله وسلامه عليه .

هذا نفس يستهدي به من حدة محمد صلى الله عليه وسلم ، فقل لي عن حقيقة
المحمدة ، تلك الأسطورة الصوفة موعلة في بيه لقده والعدو : من أبوه ؟ من
أمه ؟ ومنهم حبيب ؟ وابن أريدت .

شأن محمد

وترعه الصوفة أن شأن محمد هو شأن الله !! اسمع إلى صوي يقول : هـ شأن

محمد في جميع تصرفاته شأن الله ، فإني الوحيد إلا محمد ، ويقول : « لا ندري حقيقة غاية ، ولا نعلم لها سبيل ، فهو من الغيب الذي يؤمن به » ويقول : « وقد كانت بشريته صلى الله عليه وسلم بـ "محصاً" كانت فصلاً مقدسة طاهرة ، ولم يكن لحسه الشريف ظل كالأحدهم السكنية ، وهذا نور المحدثي ، هو أنتمي روح الله مسفوح في آدم ، وروح الله في محمد (١) »

المهاجر من مكة

يقول س ع ي : « اللهم فصل صيئة صوبك وسلامة تسليامك على أول الثغفان امدسة من العرب ارضي (٢) ، وآخر الثغفان المتصدرة إلى النوع الإلهي ، مهاجر من مكة - كان لله (٣) ، ولم يكن معه شيء - إلى مدسة ، وهو الآن على ما عليه كان ، تخفى عونا الحضرات خمس (٤) في وجوده ، سر الشهيرة في كل شيء سرية ، الخدم بين المودود و... من الإمكانيه والحوية (٥) »

أرأيت إلى قطب الصوفيه لأكرم في عي وجوده لأكرم ، عتري ن محمد هو

- (١) هذه النصوص من كتب معجزة الأندلس للطر من ١١٠٩ ، ١٣٠
- (٢) لهذا عند مدونة « هو المحصر لأحدية ، وهذه تعين بالمعنى الأول لأنها من أسكنة وضمير الخدي والسبب الأساسية « جميع الأصول مادة عين
- (٣) حسب عقد الخلافة بعده حراً لكان ، فيكون معنى الله « ثم حر من مكة كان هو الله »

- (٤) بحسب القاش ثلاث فقط « فردة وهي حالة وجود القات الإلهية في عين الجمع - كانت ، ولم يكن معها شيء ، ثاب ، ثابته حصرة انورية وهي حال ثابته هدف كل شيء في مقام الجمع ، ثابته حصرة بعية وهي حالة وجوده مع كل شيء في عدم المعرفة ، والأولى ماوردت الصفات منها ، والثانية ماوردت إليها ، والثالثة ماوردت إليها ثم صدرت عنها « كشف الوحوه القر من ١٣٣
- (٥) من ٢ مجموعة الأحرف ط استامول سنة ١٣٩٨ هـ

الله ، وتأمل دهاء مكره ، فيما يعبر به عن كفره ، في قوله : « المهاجر من مكة كان الله ولم يكن معه شيء ، ثم إلى المدينة » إنك حين تقرأ تلك الجملة دون تدبر مستظن أن فيها خللاً ، وأن جملة « كان الله ، ولم يكن معه شيء ، ثم » لا صلة لها بما قبلها ، ولا بما بعدها ، وأستغرب أني خدعت ، فظنت أن هذه الجملة مقحمة ، وحرث في إدراك هدف من عري من وضع تلك الجملة التي بين عن حق كرم بين « طلع عريده وآجره » بيد أني عدت إلى النص أتأمله ، وفي فكري دين من عري ، وثمنت بذلي هدفه في وضوح وجلاء ، وتبين لي أن الجملة ليست مقحمة ، وإنما هي جملة دسه وسداده ، فاستعد إلى الجملة رسماً ، كأنه قواعد اللعبة الصحيحة « المهاجر من مكة إلى المدينة كان الله ، ولم يكن معه شيء ، ثم » ما رده شيتاً على قوله ، ولا نقصاً منه ، وكل ما قصده هو وضع قوله « إلى المدينة » موضعه ، بعد أن نرى به أن عري عنه ؛ ليكره به ، ويلتوي على الفراء فهمه ؛ لهدا يبدولك حديثاً أن ابن عري يفترى أن المهاجر من مكة إلى المدينة لم يكن هو محمداً رسول الله ، وإنما كان هو الله متجلياً في صورة اسمه فيها « محمد » ولا رب في أمك تعرف أن صاحب الرسول في أمجرة كان أم بكر غير أن ابن عري يقول : « ولم يكن معه شيء ، ثم » هي أن أم بكر هو الآخر لم يكن إلا الله متجيب في صورة اسمه فيها . « أم بكر »

ومات محمد صلى الله عليه وسلم ، ومات من بعده أبو بكر ، وقضى به هذا الذي يتجرج عصاة أموت مرتين ، بل ما ذلك إلا أنه الذي يموت ويحيى في كل لحظة آلاف مرات .

لقد دامت الصوفية أن رب الأكبر هو عن خلقه ، وفي كل لحظة يعبرها الوجود عن حياة ، ونشئ حياه ، في الصوفية يعددون رباً تتواتر آلاف مرات ، ويولد آلاف المرات في آن واحد .

ومحمد للصوفية له مظهران ، أو اعتباران ، فهو عبد أو حقيق باعتبار ظاهره ،

وهو رب أو حتى باعتبار باطله ، ولهذا يصفه ابن عربي - باعتداده - بأن له السوديّة ويصفه - باعتبار باطله - بأنه له الرغويّة ! - صفة بأن له الإمكانيّة باعتبار مسوته ، وأن له المرحويّة ، باعتداده لاهوته ! .

والداسي في شرحه صلاة ابن شيش يقول : « ما صلى على محمد إلا محمد ، لأن صلاة المسد عليه ، صدرت منهم صورة من صورة اسمه ^(١) » .

كره من الحق على الباطل - اطل

أما محمد حاتم السبيعي ، صلى الله عليه وسلم ، فهدى الله إلى حقيقته بقوله : (٣ : ١٤٤) وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل . « فإن مات ، أو قيل انقلبت على أعقابكم ؟ » . في قوله سبحانه « قد خلت من قبله الرسل » حجة من الحق تزهق الباطل الصوفي كله .

وأما اعتقاد المسلمين في سيده الحق ، فهو أنه صلى الله عليه وسلم « شر منشد يوحى به » فمرآة - وهو كلام الله وهداه ورحمته - معرض عنهم الإنسان بذلك ، فلا مدح من الإحسان له « تقبوا المعكر والممحر » ، ويرد القرآن الهدى : « يدبر أن بشرية رسول لأعظم مثل شرب » ، في أسلوب من القول مشرق الإبحار في ملاعبة البر وفصاحته ، في أسلوب معرض عن الفكر الإيمان بمصداق البين دون أن يشبه مصداق الحق حتى على أدنى الخاطيء . وذلك في قوله (١٨ - ١١٠) قل : « إنما أنا بشر مثكم يوحى إليّ أنذركم له واحد » كلام هو الحق والحكمة والهدى في أسلوب حليّ يحكم بحكم ، لا يذنب حتى الخطورة واهية من طين أن تقتحم عبث قدس نقيض ، أو أن تحوّل حقيقة حوله أو تنسب عليك شيئاً من فهمك معنى الآية . ومن يدر « شر مثكم » رأى أشعة الهدى الإلهي الأنهم تعمر حوله الأوحود كله ، وتهدى إلى الحق الذي

حب أن يؤمن به . ألا تراه من شر قدامي القياس أدى به تقيس بشرة
رسول الله الكريم ، حتى لا يفتد حب هذه البشارة الطهور . فمضب حنة
آخر ، أو نوع من البشارة به ترقى حقيقة بشرته ، فلا يدرك كسبها . ولا شئت
من خصائص : لأنها . محقق إلا في فرد واحد ، فقد كان مكفى في الدلالة على
بعض أن في . من . شره أو أنه شر مني . ولكنه سبحانه . وهو
الحكيم العليم خبير . شأنه أن . في بشرة محمد صلى الله عليه وسلم . به . به نحن
من خصائص هذه البشارة التي فطر عليها ، و قد يتلبه من قيمهم ومقوماتهم ،
وقد اخرج من عثره ونحوه (١) ، وقد سمعه . عن الله . من حقيقة بشرة
وعادة منهم . وقد . محذوب به مع زوائد الجود من حب أو كراهية . وقد
علم صلى الله عليه وسلم ، وسرب ، وروج ، وعل حبر الدين . ودق الشح
والجوع والمريض ، وميت قلبه لأجل ، ودوت عنه الديموع ، وحسنت الله
رحمة السكا . وغير ذلك . قصه الله على بشرة من قدامي هذه الحاة ،
ثم جاءه صلى الله عليه وسلم ميت موت لدى وأكل .

غير أن بشرة صلى الله عليه وسلم آمنت حق الإيمان . هداها الله إليه ،
وأمر عبيده ، وأذن حق الله كاملا من الحق والشكر ، وحسنت فوق الله السمو
الإلهي الأعظم ، فكأن وحده هي البحر لأجمع لأسمى ، وأنت سمودها
لحده فوق أعين فوق الواحد لمع ، فارتبها عطية لإنه . ولا همت بها
عزيرة في ذلك : لأنه صلى الله عليه وسلم اتخذ الله وحده ربه . وحسن حده
عنه والدعم به هدف كفاحه وحوده . واسعة لعظمى الدنيا ، والملك الأعظم
أدى تدبر فيه حده

ثم تدرج حكمته به على أشركين لنن فالوا (٢٥ : ٧ ما لهذا الرسول

(١) من ربي صالحة وسواها بعض غرائ البشارة لصالحة وعواطفها
في عطرها وأمر أن صاحب الأولى وجهها وجهه الحرة ، ووجهها الآخر وجهه الشر

كل الطعام ويشى في الأموات) إنه حل منه حكم عليهم منهم صو
فلا يستطيعون سبلا غير أن هذا الذي استكره أشركون من لا قدر الله
العدل الحكيم الذي قصه نبي الشريعة ، وقصص من أقصطها في الوجود وأنه
لا يس مقدس النور ، فمن جمعه ، إذ لى ، قل كل شيء شر ، والشر
لا يكون الطعام ويشى في الأموات

وذكر موصى الله به (٢٠ ٢١) وما أرسب دمت من ترسبين ، لا إسم
بكلول لصم ، ويشى في الأموات) ذكر هذه الآيات : ترددها مرة أو ثمانية
حتى يرع أن محمد صلى الله عليه وسلم عبد الحياة الأبدية الحادة في الدنيا ، وأن
فصلاته كانت مقدسة حادة وإشاعة من فهو ، (٢٢)

مادا - إن - كان موصى صلى الله عليه وسلم ، وبنيهم ، و عسل .

وذكر حطاب لله به (٣٩ ، ٤٠ ، ٤١) إنك ميت ، وجميع متواتر
ذكر موصى عطف دك موصى : يهدي إلى أن موت الذي فصي عينا هو عين
الموت الذي فصي على به صلى الله عليه وسلم ، ورسد هذا : على موصى من وصح
وحلا . وحده من يرسم أن موت محمد معناه الحياة السرمدية ، وحده من يصح
للعط ، يقص موصى ، ويصح للعط إسفاف الشهوة من هو .

تقول الصوفية : « به صلى الله عليه وسلم حصر كل محس ، أو مكان أريد
عنده ، به ، وأنه بصرف ، وبه حشد في قصر لأص في السكون ،
وهو يشبه حتى كان عيب قبل وفاته ، ثم سدل منه شيء . » (١)

وذكر لك الآيات التي عطف الله بها سبحانه به (١٧ : ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥
وإن كذو نجيبونك عن أمي أوجب يفت : تغرى عيب غيره ، وإدا

(١) ص ٢١٩ كتاب رماح حرب الرحمن بعمر من سعيد لغوى ص ١٣٤٥
٦ - هذه هي الصورة

لأنه بئس حسلاً ، وولاً أن تُشْفَى ، فقد كُتِبَ ركنٌ من هذه شفاً قبلاً ، رداً
لأدقائك صنف الحياة وصنف الموت ، ثم لا تعد لك عيباً صغيراً

وعند جليل الكبرياء ، أحدى المعجزة وحديث ، فحدثت منه وعند ريت
لله ، أو لنفسه ، أم وعيد قادر قهار متعال به مسكوت السموات والأرض
لأشرف شدة ، وحتم سببه ^{١١} فم كان محمد ربي يشرك الله في ربه ، وبه
به كتم الحروف به أن كان بسببه الله مثل ذلك وعيد الذي يمر للنفس حشة
وربه ، ومم عودهم في أرضي ولحب على أن تحب لله وحده ، وعلى ألا
تعدى حدوده قيد لحظة . أو حكمة ^{١٢} .

وهل تُشد على نفس المؤمن من أن موعد الله يقدر للصبر ، وعباد
شجرة صنف الحياة ، وصنف الموت ^{١٣} .

في قصص العنق - ودعكم فؤس روية محمد - أن توعدها أنت منه ،
وسرها مداب حية وموت محله صمغ ، وبأوحدة الضياء ، قتل في النفس
الشعور بالحياة ^{١٤} .

أشرف صفات الرسول في أشرف مقاماته

ولله سبحانه وصف رسوله أشرف الصفات - وهي المودعة - في أشرف
مقاماته ، وأجلها ذكره ، وأجلها أثره - سورة (١٧ - ١٨) من سورة النور الذي تسمى به
سورة المسحط الحام إلى المسحط الأقصى) يصفه به بالعودة العشرة الخاصة
وحده في تلك الليلة التي سبقت فيه قيمة التتميم لأعظم ، وثقت أمجاد
الحولاء ^{١٥} كبريت ^{١٦} فيل ^{١٧} سري محمد ^{١٨} حسب ، يذل روح الصوفة
غيره ^{١٩} بمسور به من شئت لا تعد من اللطيف المودع الذي سبده ،
بذل لآؤ أن محمداً ، لكن شراً ، ولا عند ، وبما كان روحاً يلهي شجرت
مدرة كفاً ، وغشيت غيرة مشون اعصا ، حدثت كلمة « عوده » في الآية حجة

الحق الملائكة التي تمد النصول ، وتدبر كل شبهة نخس الفسة للعقول ، وهما .
 جاءت رجلاً رَجِيئاً لا يقصُرُ رَأياً - على أن محمد صلى الله عليه وسلم ،
 ما كان إلا أشراً نوحى إليه ، حتى في لك الله التي وقف فم دون عرش ربه
 الأعظم ، نفس من نور لله وهند . فذلك في كل أصل عمره وعشاه ١٠
 ويضعه سبحانه بالعبودية في مدد دعوة إليه (٧٢ ١٨) و ١٠ فمد الله
 بدعوه ، كادوا يكونون نبيه محمد (و مدبر إمامه « محمد » في « الله » المعبر
 نفس الحق قسث . فلا رتبة مدد القرب حبيب العظيم الكبر بين عبوده محمد
 وروية ربه وأمه . ولا عشت بخوسه تصوفيه سميت الحق ترجمه أن محمد
 هو الله ١١

ويضعه سبحانه عبوداً في مدد هو نقيض الحق لأكثر بين كونه محمد
 ديباً . وكونه نبياً ، ذلك هو مقام التحدث بالمعجزة المصطفى . معدة الآيات
 (٢٣ ٢) و ١٠ كثر في كتاب محمد على محمد . فو سوره من منه .

و ١٠ رسول الله صم - حتى صار في صوي ومدات . حتى لا يريد منه ،
 فهلك . ١٠ رثته . إلى حق حتى لا يرجع منه . إنشاء في حب . فيقول
 صلى الله عليه وسلم « لا حولي . كما تحدث المصري مسيح من مريم . بعد
 عند . فقوله . عند الله ورسوله » و مدوى صوره لأحد رثع نصيحة الحق .
 يعطيه ذلك الحق من حقه عم حب . فقل منه « أنت سيدنا »
 فصاح به . بصمت . ثم أرميه بحر لأحد ولأحد ولدهور عصاة ذرية
 هادية « إنما اليد الله قبارك وتعالى » ١١ ف ١٠ سميت تحت قوة العلاء
 الأصدا . عته احدة انو هه مدعوة من قوة الحق . حتى حوت الوحد
 كله بدوى الصحة فداة من ١١ سور . تحول بين الأخرى وبين أن صنف

في سببه ، و هو من رتب من صف ، وما انت قدب مؤمنين نعتوب الله محمد
العظيم في حب وإجلال قصي الله عليه وسلم

وفي الصلاة - وهي شعيه لحب الله - بعد الرسول عن الله أنه أن شهد
أن محمداً عبده ورسوله ، ولكن المصوفة في ذلك أن من كان ذلك الحق
باطل وحقيقته ، فكذلك الله ، وسواء ، ومن لا من محمد هو الله لأعظم

وفي حديث الشجرة نفس عبد الرسول صلى الله عليه وسلم أن عيسى عليه
السلام - وقد شهد جميع - أن الله في أن شمع من سببي عبده - يقول

لا دهر من محمد بعد عبد الله من عبده من دهره وما " وكل الصوفية
في إلا أنهم عيسى ما بعد على محمد ، و حدود قصه ، فقول لا ، من هو رب
عبده ، ولقد رآه أن يرب - ما تشكك في وحدته ، فينبغ الصوفية حتى
يصكرو سمع الصبح - من كان له سمع - لا الله به محمد لا

بدر من : كاش ، من آيات الله ، مؤمن أن محمد صلى الله عليه وسلم ،
له سمع مع من عبده وكان وسبقه ، لا بخلص الله من عبده ، وأنه كان نشر
روحاني ، لا الله ، ولا سر كك كعزى صوفية

آراء المستشرقين

و ما مع النفس بغيره ، و معب لا مني أن سر المستشرقون - على عبدوهم
بالإسلام - عبد الحق ، و طل الصوفية - ومبداً أحد كـ يدون أنهم ثمة
الإسلام - مصريين في حدود صير على - وفي ذات حق - من يكتسبون
لا إلا عند في منصفية محمد ، في صوب ، ما دعه في الدين من آيات ، وما أثره
من الحديث في النصر لأول ، و حده ، على شمس من صوره التي صو ها في

(١) لا ذكر رأي هؤلاء أصحابه ، وإنما هو بيان أن هذا الحق ، قد
ذكره هؤلاء المستشرقون على عداوتهم ، فقروا ، على حين مدحه الصوفية
وكفون به

ذلك العهد ، وبين الصورة التي صورتها الصدوقية أنفسهم ، أو تلك الصورة التي
صورتها الشيعة بمذهبهم المعصوم . وحمل من تلك الصورة شخصية الرسول
لأنه أفضل عند موارفة صورة بولي الصوف ، وصورة الإمام الشيعي ، وإن كان
دومهما ، ذلك أن في الصوف والإمام معصوم ، قد خصه الخصم بالإمامة ،
بما وصف الرسول في حديث أنه خير من كل ما بشر من صفت ، وأنه برز
عنه من ربه من آل آخر ، وحكمه لا يتقدم مرة عن الله ، وإن لم يسلط
الله ، وأنه - ير الله قد ، وصم على شمره . وأنه لا يسبقه من ، ولا من
المعدلات ، أو خوارق العدم ، بل هو عبد من عبد الله . رسول من رسله ^(١) .
ثم تتحدث الرحل عن محمد عبد الصوف ، فيقول : « فحمد بن أبي إسحق ، مصدر
الذي استمد منه جميع الأئمة ، وأولهم بالله ، فحمد بن أبي إسحق هو الخصم للإمامة
السارية في وجود شمره . كما أنه العلة الأولى في خلق كل ما هو محقق ، والعلم
الكلّي الذي حصل ما بين وجوده من « الله » وبين عدمه الضميمة ، وليس له
إلا صورة لخصمه محمدية . كما أن الخصم الحمد ، يستلزم صورة الله ^(٢) » .

وبقول جود : « بل صورة أبي كبريت ، أصبه ، قد أصبه من الفضل
والنحوير ، الكي بلاه مع عديس لأول . ، حتى خرج عن ذلك أن العائد
الشيعية ، وصعب صورة التي عارضتها مع أخريات الشريعة التي صورتها
الفتن والاسنة مؤمنين للإسلام لأول ^(٣) » .

وقول هيرش : « من انت في الموضوع قد أتى في إحدى هذه الصورة

(١) ص ١٥٨ في الصوف الإسلامي رحمه الله تعالى .

(٢) ص ١٦٠ للصدر السابق .

(٣) ص ٢٣٤ العقيدة والشرعية لحداد زهر .

التي صورتها العصور الوسطى لإسلامية متخرفة محمد، وكان مسأ في إيجاد شبهة
عنده محمد، وهذه العدة، ولتلك الصورة محمد، ما كان عنه لإسلام لأول كل
الطائفة، أما أوله في الإسلام، فهو مقادير الأسماء المقدسة الطيبة «
الكانت» «وجه» «ساعة» بين الذات الإلهية وبين مدة عبد «موصية» «حتى»
أن محمد - وهو مودعه الأعلى - انتهى من «صالح هو النفس لموجود من الأول»
وأن يكون «رجح» «مختص» «مدى» «وحي» «طريق» «هذا» «مدى» «المتى» «فكرة»
الوحي التي كانت موجودة في الإسلام الأول بل صدها^(٢).

و«ول» «فصل» «حتى» «» «ولقد» «ثابتة» «في» «رب» «الإيمان» «هي» «أن» «محمدًا»
«سول» «الله» «و» «حاجته» «الدين» «» «في» «لم» «الإيمان» «ل» «آتي» «يس» «محمدًا» «لا» «اضراء» «تم» «الله»
«على» «لده» «من» «اعتد» «غير» «بعد» «الآن» «» «لأن» «تم» «مدى» «ولأن» «طريق» «اصطفتها»
«العلم» «من» «مدى» «سعت» «حول» «هامة» «سول» «هامة» «من» «تم» «الإيمان» «» «وهكذا»
«مدى» «يهود» «ومستحقون» «حقائق» «من» «الإسلام» «مدى» «» «أحد» «الصوفية» «» «أحد»
«توجد» «أولئك» «المشركون» «فقط» «من» «المدى» «» «وسكان» «هم» «كثيرًا» «من» «العلم»
«الضائب» «» «فوصفوا» «الحق» «بعض» «صده» «» «ولأن» «أنت» «على» «بينة» «من» «عنف» «مدى»
«الأسطورة» «الطلي» «» «عنهم» «في» «قوله» «هذا» «مدى» «تم» «مدى» «في» «مدى» «»
«من» «الآن» «».

أو «يرصد» «» «صالح» «ملك» «الحق» «» «قوله» «من» «فهمهم» «لدين» «الحق» «» «ول»
«يسجد» «الصوفيين» «للطلي» «» «مدى» «حرفاته» «» «ومدنى» «» «طيره» «» «ويرعون» «أهم»
«أمة» «الدين» «وأعلامه» «».

لقد ترجمت رسالة الشيخ هذه الجملة التي دُوِّجها لطل، فهذا ذكرتهم

(٢) من ١٢ التراث اليوناني ترجمة الدكتور ملوى.

(٣) من ١٧٧ ج ١ تاريخ العرب العالم لقيليب حتى.

يهدي الله ، وحده سبحانه ، فيؤمنوا به ، ونحسب له قواماً^(١)

كل شيء من نور محمد

هذا من الصوفية ، وفيه تعرفون ، وقد علم الدواعي عن هذه لأستورة
إذ يقول « اسم نور المكنونات كلها من عرش وعرش وسموات وأرض
وحجرات وحجرات ، وما فوقها ، وما تحتها ، إذ جعلت كلها ، وحدثت كلها من نور
النبي ، وأل محمدي ، ووضعت على العرش ، ذات ، وو وضعت على الحجاب
السبعين التي فوق العرش ، ثم فنت ، وه جعلت عبادت كلها ، ووضع ذلك
اسم نور أعظم عنده ، ثم فنت ، وو - فنت^(٢) » .

ويعرف معنى « جليل اسم محمد ، جمع في هذا اسم محمد جمع
أرواح الأنبياء ، ولأول . جميعاً حقا ، حدث ، قبل لتفصيل في الوحد العيني ، وذلك
في « نة أهل الأول^(٣) » .

ويعرف حوى في قصيدته « مسجيره » مخاطب رسول الله .

أشك ما سطع من نوري فرداً لفرد ، والبرية في العدم
ثم سمع جميع محفاته من وراء اسمي ، في أعظم الكرم
في هذا إنش خلق من كلهم في هذه الدنيا ، وفي يوم الأهم
وذا دهم كربة وحسب حتى سوى العقلاء في ذات أسلم
خلفي ، في حرس الرحمن في يدك ليس ، وأنت كرم من قسم^(٤)

والله تعالى يقول : (٢٣ - ١٢) وقد حقق لإس من سلالته من صبي ،
ثم حمده بطفه في (مكس) ، ومحمد صلى الله عليه وسلم - - - وإلا فاستأوا

(١) ص ٨٤ - ٢ - لزرر .

(٢) ص ١٤ - الزمخ - نصر في سعيد .

(٣) ص ١٤ وما عده من رسالة لأحمد عند معم خلاوي .

له صفة أخرى ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خلقت الملائكة من نور ، وخلق الجن من نار ، وخلق آدم من طين » وصفت لكم^(١) .

حدث الرسول عن النور ، وعن خلق منه ، ثم يذكر عن الله أنه خلق من نور ، كما ذكر عن الملائكة ، وحدث عن آدم أن الأب الأول للشجرة ، وعن حقيقة ، وأنه خلق الله في القرآن ، « من طين لابل » ، ويحمد صلى الله عليه وسلم ابن آدم ، « من نسب الحقيقة المحمدية للصوفة » .

وفي كتاب الله آية واحدة تدل وحده كل مريد من إله الصوفية من صب ألقامها هذه الأسطورة ، تلك هي قوله سبحانه : (٣٨ ١٢٨) يس لا من الأمر شيء ، وأوصى كلمة في العربية دلالة على العموم والشمول ، حتى أمدهم بمصطلح في موجود المعلوم ، بل يسمي ابن عربي دلالتها ، حتى يجعلها تنبئ الصور الدينية ، وفوق هذا حد ب كلمة « شيء » مكررة في سياق الآية ورد عموم وشمول .

وذكر قوله سبحانه : (٩٠ ٢٦) ما كنت يدعى من ربي ، وما دى من ربي ، ولا لكم . بل أشع ، لا مبرحى إلى ، وما أنا إلا من ربي .

وهذه من الصوفية في ابن محمد بن رسول الله في محمد ، يدل على هو « يدعى من الرسل »^(٢) .

وتذكر قوله سبحانه : (٧٢ : ٢١ ، ٢٢) إني لأملك لكم صيراً ، ولا رشداً ، قل : إني أن يحيرني من الله أحد ، وإن أحد من دونه منسجذ .
هذا هو هدى القرآن ، قل : بيه ، وبين ما فقه الصوفية من ربه حول النور المحمدي الذي خلق منه كل شيء . « وثبتت فوق أنه من في الإمكان »

(١) من واحد في مسنده عن عائشة رضي الله عنها

حتى في الدر المنعم منه - بعد سبها من ماضي الله إليه و به من الحق ،
و بين ما حصل به الصوفية ، و صنوا حدة كثير .

تذكر قول الله عند الهدى في إنشائه ، و الحق في حاله و حكمه في وجه
الإلهي ، و تأمل إلك الصوفية ، تحله قية من الكبر مستح

أ كان محمد يعرف لقرآن قبل موله

ب تأملك الصوفية أن حبر من تحت حبر رأى محمد بعد القرآن قبل أن
يُنمى إليه " فأن حبر من . فاحه من . رفع لتمريرة حبر مني ، مك
الوحي ، ففعل جبريل ، قرأى محمد هو الذي يوحى به . فصح نسخة منك ،
و . مك ب محمد " ١١

و ما من يهدي هذه لأسطورة في روح الفصح من لأمر من لا عمل
له سوى إرادة الحرب مؤثرة لأخذ على سكت و لينة

و مد في هذه الأسطورة صوفي عن صوفي في كل حدة و نده ، أو حدة
صوفية . و لا وقد فتح هذه إمارة أعوان الصوفية لأكر من . و إلهون
مفسر أقول الله سبحانه (٢٠ - ١١٤) و لا بعدن بقا من فأن من عصى بهت
و خيه) " سم من سول الله أنصبي القرآن تحملاً من حبر من من غير فصل
الآيات و اسو ، فقال له لا بعدن من آت مني عند فأن حبر من ، فنفقه على
الأمة تحملاً . فلا مهمه أحد عليك عدم معنده (١)

رؤ هذه القرية

و بظلال هذه القرية يهتف بخبره من في قلبه بارقة من بيت ، بيد من
عشوة الصوفية على نصرة مستعظم حوت بيت . و بين إدرت الحدة لإلية

(١) ص ٦ كبريت الأحمر للشعراني من هدمش بيوايت و لحواهر

الأولى ، وهي أن ربنا هو الله وحده لا شريك له . فيه لا تحون سباً
 وبين إياك بصلواتك تلك الغيرة " هكذا يذكر مبدئى لله سبحانه (٥٣ ٧-٥
 غصه شديد موى ، دونه تقي طاستوى ، وهو لا فنى الأفعى) آتت بينات تهديك
 إلى أن متى علم رسول الله أن هجران ، وإلى أنه صلى الله عليه وسلم
 . كان على سب شئ من الله قبل أن ينزل جبريل به عليه
 ، ٢٥ ٣٢ ٣٣ . وكان يدين كبروا ، لا يزال عليه نقول حجة واحدة
 كذلك يستمت به فؤادك وتندم تزيلا ، ولا تملك بش ، لا حشاك ملحق
 وأحسن عسير)

وهو من شئ من الله عليه حجة واحدة ، فقوله قول الكاهن ومن
 قوله سبحانه (إن ربى الله العزى) ومن أن محمد صلى الله عليه وسلم
 رتبة ما من كبر به ، لا ينفك بعد ، حتى علم رسول الله أن محمداً ، أفصل بيلة
 بعد ، أم بعد ، ومن غصه به محمداً ، خبرين ، أم غيره ؟ الأولى : من
 علم ، من كبر صدوق ، وسبب الله الحق ربه سبحانه به كل رتبة (٤٢ ٥٢
 وكذلك أوحى به روح من أم ، ما كسبته بدرى ما لكرب ، ولا الإيمان)
 أهمهم المصوفة ، أم هى للحجة فى العدد (١٥ : ١٦ ، ١٧ : ١٨) على عدهم آتت
 بينات . قال من لا يرحون بعد ، آتت بعد أن غير هذا ، وتدينه ، قل
 ما يكون لى أن الله من بعد ، من تبع ، لا ما يؤحق إلى ، إلى أخاف إن
 عصيت رضى عذب ذو عظيم . قل . لو شاء الله ما حولت عليكم ولا ذراكم به ، بعد
 منت فكم عزم من بعد ، أفلا تعقلون ؟)

ووجه القسوة : فقص هذه الحجة ، لإني على صدق محمد .

أولا : ذكر المصوفة أن رسول الله حين شأه لمحي ، كان يقول : وحبر بل
 بعينه ، لا ما أن تدرى . ٢٩

وأما بعد من روحه الضية الظهور . فى خوف وطمع ، وأن هذه مؤمنة العظيمة

مصوره ، فتوخ في الصوفيه كما في احشيه ، ونشر كل هذه الفسك . وتصل
ديت بكته الله في وصفه في حق الصوفيه "

وعسره في إصالة رد على هذه الفقهية من قومه يحسبون على الإسلام ،
ومن ثمة ، ومن غلوة ربه « فلا » بعد من حتى يوم في رحاب الأهر ،
صبح من الله ، ومؤذن هو . الله أكبر "

تعالوا إلى كلمة سواء

فأرى صاحب الساحة في ذلك ، بيت " لا بدكي في بيت حصرة ،
وفي أعرف بيت السمر ، ترى الصوفية بيت حق ، تهمة به بعد من
من ، وتحدد به حدود ، من كحدود ، ولا كمية في " لا بد من زغت
اتفق مصنف لك ، فكتب على السيد حسنت بحث من كحدود ، ولا بد من
(٣ - ٦٦) تعالوا إلى كلمة سواء ، يساويكم . لا عبد إلا الله ، ولا شريك له
شيئاً ، ولا تحد الله ، لا من دون الله)

حب أن حكيم الكتاب والدة . لا يوم من فلا ، فما أذكر
بالأقول لله . ذكر من عس حبر هذه الأمة ، وهو يوم من حادله هو الله
إلى الله من " است من الله عسك من الله ، فحرقكم " فقول
لكم قال الله ومعه من قال أبو بكر . وهو عس " فحدروا معكم
ما شفق منه من عس على محذره ، وحقير يستحقه " فحاجته أي مكان
تس ، وإن قول لك قسب : أن مصنف ، وفيه قول لك من الله الله . وهو
الذي ملائمة فقه يعين الله وهدى الحق . (٣٤ : ٣٤) وإن ، أو ، كما ،
على هدى ، في صلا من)

أما تشكروا إلى الدينة . وقد احترمها . فهو قرار حبان من خدمة الحق ،
وعج دبين في دفاع عن الرئي ، ولا رخص . رسم مصنف . أن حسنت
رسمه من لك الفقه ، وأنت العلة الكبر الذي من قبل خطير الكبر
من مصنف الأهر

الفصل الرابع

وحدة الأديان

أدت الصوفية إلى الله سبحانه هو عين حبه ، هذه الأسطورة - أسطورة وحدة الوجود - استلهمت عند الصوفية لإثبات وحدة الأديان سواء منها ما سجنه عما كب الأوهام ، واعتزته أساطير حـ ، وفات به السموات ، أو ما أوحده الله في رساله ، وفقد آمن الصوفية منهم ، جاء بهم إلى وحدة وتوحيد عين الكفر والشر ، وأن الإسلام على هذا ، وقدمه ، تدين مدعى الخوفا في صلاله ورحله

دين من عرى

وكما حدث في أدراكك قلب حلقه من إلهت حول ذلك لأستوه : هلاك من هلك عن الله ، وبع من خلق الله

مولى من عرى

لقد اختلف في إثباته ، وأما سجدت جميع ما مقدوه (١)

وقول

لقد كذب قول به كصحي ، د - لكن دى إلى دله دى

مد ص - رقتي في كل صوة ، فمرعى بالآب ، ودر برهس

وست لأور ، وكلمة صانع ، وروح تاري ، ومصاحب قرآن

دين من حب في وختها ، كانه ، في دين دى ويدين (٢)

ويدين من عرى أسسه في وضو دين خاص ، ويكبروا ما سواه ، فقول

« فيدين » في تعبد مقد مخصوص ، وكفرنا سود ، فقول حير كثير ، بل

(١) نظر شرح بعض من بعد از حق تعالى شرح بعض الصوفى

(٢) من ٣٩ دجاء الأعلام شرح : حمد ، الأشتاق إلى عرى .

والأخلاق ، أشد ضربة من ذلك ، إذ كان العمل الصالح يستوى والعمل
الشر ، وإذا كانت العقوبة على الردة ، وإذا كان خير قرون الشر ،
وما مضى الإنسانية في أمم آمنت بهذه الصوفية ^{١٢}

الحكيم نوحه فرعون

ولقد تكلم من ع في سجنه فرعون موسى ، فمولى معه على قوته على
(قوة عنى ولات) « فيه قوت غيبه » فكان لدى حصه ، وكان فيه
عن فرعون تألم على الذي أعياه الله عبد الله ، ففعله طاهر مصفى ، ليس فيه
شيء من الخبث ^(١١) ، فمولى من فرعون نص « فوجدته من شداد لآخه
في نفسه ، ورثى بده ، ففعله السجده حباً ودمي ^(١٢) » .

وقرأ بده ما فتره في « القصص الموسوي » من كتابه القصص ، فيه
مض فرعون على موسى ^١

دين الخليل

لحق من وحدة الوجود ، كما سب لك ، وأقبل لك هب نصاً ،
ونكش عن معتقده هذا ، وهو : « أن الله عن حقيقه .

وما خلق في تمهيد إلا كشيء وثبت بها ما ، هي هو مع
وم تخرج في حقيقه غير مئة وعشرين في حكمة دعت الشرع ^(٢)
والكل يدور في أربع حكمة ويضع حكمه ، ولأه ، واقع

(١) ص ٢٠١ مصدر لسانى .

(٢) ص ٢١٢ مصدر لسانى .

(٣) تأمل سحرته - سراج ، لاني ، سوى فيها حكمه ، بل الخلق
والخلق في مدح وعصب واجيب شبه وحدة بين الله وحقيقه بوحده بين التبع
وما ، فكلامه بين الآخر ، فالتبع ما ، محمد ، ولأه ، تبع راب ، فغيره بينهما
في لاسم ، لا في الحقيقة ، كذلك الله وحقيقه ، إذ اعانة يهب في الاسم فقط ،
كانه في بين ما ، في حال خصه ، وبينه في حال دونه .

تَحَقَّقَتْ لأَصْدَاقِي وَحَدِّ النَّاسِ وَفِيهِ لَلْأَتِ، وَهُوَ عَنْهُمْ مَطْلَعٌ^(١)

وَالْإِنَّمَا لِحَقِّ وَجْهِهِ لَمْ يَجِدْ، مَنْ يَوْجِدُ الْأَدْيَانَ

وَسَمِعْتُ مَعْنَى حَيْثُ نَعْنَى أَهْوَى وَمَالِي عَنْ حَكْمِ احْتِصَابِ سَارِعٍ

فَقُضِيَ رَأْيِي فِي سَدِّ حُدُودِ كَمَا وَفَى طَوْرًا فِي السَّكَنِ رَامٍ

بِإِنْ كَسَتْ فِي حَكْمِ الشَّرِيعَةِ عَافٍ وَفَى فِي عَدْرِ حَقِيقَةِ طَائِعٍ^(٢)

وَقَوْلُ مَعْنَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - نَعْنَى الْإِلَهِيَّةِ الْمُتَعَدِّدَةِ بَسَتْ إِلَّا أَنَا ،

وَأَنَا الْعَلَمُ فِي تِلْكَ الْأَشْيَاءِ ، وَذَوَاتُهَا وَالطَّائِعُ ، وَفِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَهْلُ كُلِّ مَدِينَةٍ

وَجَدَهُ ، فَتِلْكَ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَهَذَا نَسَبُ هَمِ الْعَمَةِ ، وَتَسْمِيَةِ هَمِ

بِهِ لِلْعَمَةِ مِنْ حَيْثُ هَمِ سَبِيحَةٍ فِي حَقِيقَةِ سَبِيحَةِ الْحَقِيقَةِ لَا يَحْدُثُ ، بِهِ أُرِيدُ

أَنْ يَسِينُ هَمِ تِلْكَ الْأَشْيَاءَ مَعَهُ ، وَلَنْ حَكْمِ لَذَوَاتِهِ فَيَسِينُ حَقِيقَةً ، وَأَسْمِ

مَعْنَى فِي حَقِّ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ ، فَتِلْكَ الْأَشْيَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، نَعْنَى مَا نَحْمُ مِنْ نَطْقِ شَيْءٍ

مِنَ الْإِلَهَةِ ، لَا وَهْمَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، نَعْنَى مَا نَحْمُ إِلَّا ، وَكُلِّ مَا نَحْمُو عَلَيْهِ

بِهِ ، فَهُوَ^(٣) هـ

هَذِهِ هَيَاةُ الطَّائِعَةِ لِحَدِّهِ تَحْقِيقُهَا الْمُتَعَدِّدَةِ عَلَى أَسْمِ الْوَحْدِ خَالِصٍ ،

وَيَرْجِعُ إِلَى حَاثِيَةِ مَنْ قَدَسَ السَّيَاءُ .

إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْحَكِيمِ

وَعَنْ مَدِينَةِ مَدِينَةِ الْحَبِيبِ ، أَنْ تَرَى الصُّوفِيَّةَ حَقِيقَةً دَائِمَةً مَعْدِيْسَ عَدُوِّ اللَّهِ ،

كَهَرَعُونَ ، وَبِئْسَ ، ثُمَّ تَرَعُو لَدُنَّ أَنْ أَفْصَحَ أُجْبَدَ اللَّهُ وَأَوْدَاؤُهُ ، وَأَسْمِ

(١) مِنْ ٢٣ - ١٠ ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْحَكِيمِ ط ١٣٩٣ هـ

(٢) ص ١١٣ - ١٠ ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْحَكِيمِ ط ١٣٣١ هـ

(٣) مِنْ ٦٩ - ١٠ ، الْإِنْسَانُ الْكَافِلُ لِلْحَقِيقِ ، وَرَأَى بِصُورِ عَدَةِ الْأَصْنَافِ ،

وَعَدَةِ الْأَفْئَالِ ، وَعَدَةِ لُطْفِيَّةٍ ، لَأَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ تَبَيَّنَتْ بِبَسَتْ إِلَّا رَبُّ اللَّهِ

مَعْنَاهُ فِي تِلْكَ الصُّورِ ، وَمَعْنَاهُ تِلْكَ الْأَشْيَاءُ .

مشارك الأهمية ورتوبية ، وأن فيه القدرة الخلافة القوية التي تُنحَرِّج الحود كانه
«صفتها الطوبى» لقد تحدى أن أعزى ووعون . حتى فصله عن موسى كليم الله ،
وما هو الحبيبي بعدد ليس لعدو لأولئته وبشرته ؟

يقص الله عيب إله . ينس عن السجود لآدم ، وقوله : «أنا خير منه» فيقول
الحبيبي «وهذه الطوبى لمن على أن ينس من أمر خلق ذب الحضرة ،
وأعزى به بالسؤال ، وما يقتضيه من الجواب » . وفي بقية خطابه في كتابه
«الإنسان الكامل» : «ترى في إنجازه أربع ينس . وعدة له ، وحكمة منه
في الله دوس يوم القيمة ، يوم الحبيبي ص ٢٢ - ٢٣ من إله . لكامل «الأنفس
إله أي لا يفر من حضرة الإلهة بل في يوم الدين : لأجل ما يقتضيه أموره ،
وهي مواج الصبيحة التي تقع روح عن التحقق بخلق الإلهة ، وأما بعد ذلك
فمن الصانع يكون من جملة السموات والارض ، من رب محض ، الحبيبي
رحم ، ينس إلى ما كل عليه عند الله من القرب لإله . قيل إن «من ينس
هناج وهم شدة الله مع حتى ملائكة الله ، وقيل له : أقصم هكذا ، وقد
طابت من الحضرة » قال : هي حلقة أفردني الحبيب بها لا يلصقها تلك مقرب
ولا ينس مرس «عد من الحبيبي بصفة

دين اس الفارض

فول في سائمة الكبرى

في محسن الأذكار ذمغ مضع	وي حنة الحمر عين مدعة
وما عتقد ^(١) حكمة سوى مدى	وإن حن دالوا في وفق حدث
وإن نر ما شرب بل محرف مسعد	ثم نر دالعين هكنا بشفقة ^(٢)
وأفسر نوقه الكبر عومه	ساحي من الأحدا في كل ليلة

(١) ما يشده نصارى على رؤسهم .

(٢) معد نصارى

و... حدثنا أحمر في سنة (١) عاكف
 وما... عت لأحد من كل مئة
 وما... من الشمس عن عتقة (٢)
 وبين عدلار بحوس، وما...
 ٢ قصود بيرى، و... كل قصود
 حات... ومواحد حنانيا، وصوب (٣) اليهود، و...
 وهي كل الحوس والفتة، و... لأحد، و...
 كاه... من... مع... في...
 لمود... و... هذا...
 وهذا... معد الكوكب، و...
 لدر، وهذا اليهودي...
 الله، كل هؤلاء عند ابن الدرس...
 بالأطراف الإلهية متبعية في صورة...
 ١

(١) لعمري في الأسم

(٢) مال وله .

(٣) سنة... من... الحوس...
 دولة...
 (٤) مكة...
 (٥) بعد...
 رعة...
 حقائق...
 من ١٥٩...
 ١

الفصل الخامس

شيوخ صوفية وكراماتهم^(١)

عادة ، الأخير والكبان

ما ألفت الصوفية في شتى ، يحذف في مدونه في عدد شيوخها ، من
دون الله ، فحدثت على يد وبتشيل كقول وذا ، شيخه مستفيد الكبر
مسيب الإرادة كنهه مير في مد من ، وجدت هذا مودة منتبهة أولى
الدائر على حده ، مد شعبة ، وعلى حده ، وعلى نه رقي معارج البوص
إلى حدوث القدس ، تتج في حدهو سطحي قلوب ، من ، ككن له أسد ،
فدومه الشيش^(٢) ، وهي صاحب مد ف من ترب ، من ، ككن له أسد
يصه سببه لأج ، وكسب له عن فده مد ، فهو في هذا الشل عيبد
لا أسد ، دعي لأسب له^(٣) ، وهي محمد عني مراداب المرید مع شيعه :
« ومثحدث له في كل من ورد عليك أنه بواسطته إليك يافتي ، ومهان
نحس حوس لصله عده ، وول عني فده ، « لأنحس قوب سعده ، ولا
تقوم به فده ، ولا نسكي ، على شكره ، واسمع مدان بعض لأصده : من ف
شعبه ، « لا عيج ، وسكن بحصره في قنيت ، حيلك ، فبن سدت عده وقت ،
فهدا من مقتت ، وحده في ، « مقدم عده فيه ، « فمن نمر رقي في مقدم
القاء به^(٤) ، « وقد عظم مقتطع نسكي ، فده

(١) لا يكره صد إكرام الله لأولائه تبا وعنده من أن لهم بشرى في حياة
الدي وفي الآخر ، وسطع أن عرف من خزان مكرم فده أوله ، فقد وصفهم
الله بأنهم مؤمنون موقون ، « فترأى من ماعده الله مؤمنين متقين ، عرف
ما يكرمهم الله به ، ولكك لن تحذفه م عده عده

(٢) من ١٤٧ كتاب الفتوحات الإلهية في شرح مدحت لاصيه م ١٩١٣ م

(٣) من ١٤٦ ، صدر السابق (٤) الهدات العسة محمد عثمان م ١٩٣٩ م

وَسَلَّمَ الْأَمْرَ لَهُ ، لَا حَتْرَصَ ، وَهُوَ مَعْصَرٌ أَيْ أُدْيَ فَرِصَ
وَكُنْ لَهُ مَشْرِعٌ وَهُوَ مَعْنَى مُعْتَلٍ ، تَقْسِي دَالِي
وَلَا تَحْتَهُ لَهُ عَلَى سِحَادَةِ وَلَا تَحْتَهُ لَهُ عَلَى وَسَادَةِ^(١)
وقد سلفه لحلي به

وَكُنْ عَدَدَهُ كَانَتْ عِدَّةَ مَعْشَرٍ فَتَحْتَهُ كَمَنْبَسَةٍ ، وَهُوَ مَعْدُوعٌ^(٢)
وَنَحْتَهُ الصَّوْفِيَّةُ عَلَى مَا يَدُلُّ عَلَى بَعْضِ شَيْخِهِ فِي مُدَوَّنِهِ ، وَإِنْ رَأَى بِحَدِثِ
الْمَسْأَلَةِ الْمَحْمُودَةِ^(٣) وَكُنْ بَطْنٌ لَمْ يَوْشَ حَتَّى قَضَى الشَّيْخَ بِمَنْبَسِ كَامِلِهِ ،
وَبَعْدَهُ مَعْدُوعٌ ، وَرَبُّ الصَّوْفِيَّةِ عَلَى مَا أَشْرَفَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْرَرِ شَيْخِهِ
شَيْخٌ كَرَّمَ رُوحَهُ فِي الشَّرِيعَةِ^(٤) ، وَأَنْ مِنْ حُدُودِ الْبَقِ عَلَى عِدَّةِ شَيْخِهِ ، كَلَّ
عَلَى عِدَدِهِ^(٥) وَكُنْتُ الصَّوْفِيَّةَ حَتَّى خَلَّ مِنْ لَيْلٍ مَسْكُورٍ تَقَى بِهَذَا لَكَا مَنَ
وَلَمْ يَلِدْ لَهُ لَسَانُهُ ، وَجَمْعٌ مِنْ الْأَسْبَابِ فِي صَرِيحِ الْمَسْأَلَةِ وَالْقَدَرِ ،
وَمَوْضِعٌ مَسْمُومٌ بِكُلِّ بَلَاءٍ حَتَّى شَهِدَ أَنَّهُ مُؤَمَّرٌ ، وَهُوَ حَسَنٌ خَفِيفٌ ، وَهُوَ سِرٌّ
مَارِي تَبِيَةِ الصَّوْفِيَّةِ مِنْ شُعْبَةِ شُعْبَةٍ ، تَقْدِيرُهُ مَقْبُولٌ ، وَآخِرُ عَدَدِهِ ، وَبِشْرُ
مَارِي عَدَدِهِ : مَبْشَرُ شَيْخٍ كَرَّمَ رُوحَهُ ، مَعْنَى بَلَاءٍ حَتَّى مَعْبُودٍ ، وَتَقَارُفِي حَرِّهِ ،
وَمَصْبُوحٌ مَحْدُودٌ بِهِ ، لَا شَيْءَ سِوَى تَقْدِيرِهِ مَوْلَانِجِ الْخَطِّ لَقَّةً ، وَفِيهِ بَشْرُهُ ،
وَقَدْ بَلَغَ^(٦) ، وَبِشْرُ مَحْدُودَةِ الصَّوْفِيَّةِ حَتَّى شَهِدَ أَنَّهُ مُؤَمَّرٌ ، وَهُوَ مَعْدُوعٌ مِنْ

- (١) لغة بريد المسكري (٢) نسخة لأخوت بريد من ص ٧٦
(٣) انظر من ١٣١ : أوامد الصوفية - (٤) من ١٥٤ : نصير حادي .
(٥) من ١٠٣ : لطائف من واحد شكرو الإصحاحية في دلال يد زعمون
أن من شئت مع عامة سنته أخرى أو ردت في وجوب طاعة له . كتاب كس
أصناف للشيئاً آخر ، ولكن شئت في بونه . وقد صدر كس وضع مع الله إلهاً آخر ،
انظر من ٢١٨ : عقيدته و سرجه لحولته ربه .
(٦) صفت مشيخة خرق طلاس من حسن سيرات شيخاً سجادة كبرى في مصر
انظر من ١٥٤ : المجموعة السردانية

والمحدث ، من العلم يخص لأصحة ذاتها ، لا يقل عن "العدة بحمة" و
 وتحدث عن "الحق" ، ويخشي ، حرم منهم أن يحدث في يمين حذب فيه
 سيرة من "كثيراً ما يتم حجلاً عند حلف الله تعالى" (١) ، ويقول له الناس :
 " من غير من توحيد مصرّح به في أن في الإسلام ، لا أنت تحفظ
 لكثير من أحداث "ألمة" ، في من أهم الصلوات في أخيه لخدمة للعلم في جميع
 الأمم الإسلامية ، هو عريضة تقول : أضلح ، وثق من نقصان سائر هذه
 المحدثون (٢) اندفاع الرئي "ألمة" ، و"أصبح كل قوم أنه يحسب به و" وثق
 وآثر ، في ح ذلك الإمام ، و" شيعه ، و" حبيب من لغة ومرس (٣) " ،
 وهكذا يدع الصوفية الدعوة - حة هذه "إسلام" ، يحذف عنه ، فتعرف
 الصوفية "ألمة" في قاله ، تحده صوفية مضمونة لكل حبيب " "

لن أحاذلك في التوصل ، وفي أنه شرّ أصغر ، بد التوصل حدث شرّ آخر
 أشد خبيثاً منه ، فالصوفية يعتقدون أن "ألمة" هو شرّ ، و"ألمة" هو شرّ ، و"ألمة" هو شرّ ،
 "ألمة" ، و"ألمة" ، و"ألمة" ، كما فقد لك من قبل - ذب لله سبحانه وعلى تحدثت
 مدة وكلمات يحاية ، و"ألمة" ، وكلمات "ألمة" ، و"ألمة" ، وكلمات "ألمة" ،
 أو "ألمة" ، أو "ألمة" ،

صوفي يخطب الجمعة عارياً

الشعر في كمال خطبة الصوفية ، شمسها ، ككافح في سبيل الدعوة إليه ،
 ونحو أن ترى الشعر في حلف على ذكر كل صوفي شاعر حذره فاحشة

(١) النصوص السابعة من ص ٢٣٤ ، ٢٢٢ مئة و سبعة

(٢) التعميم خطأ ، فالمحدثون يحق برون هذه - عة من شرّ ، ولعله يقصد
 من وضعوا لأحداث التي نسب روراً إلى رسول الله ، ويرشح لقول هذه الدعوة .

(٣) ص ٢٦٦ عقيدة شعبة .

بقوله « حتى تله عنه »^١ ، جمع إلى بكاهن شربك عبوة كرامة^٢ ، وبهم
 الشيخ إبراهيم المدنى ، كان يضع يده ، ويخصيه عرياً ، فيقول : السبى ،
 ودمياط ، ولباب اللؤلؤ ، بين الصورى ، وجامع طوبى ، محمد لله رب العالمين ،
 فيحصل اللبس من^٣ تصحيح^(١) .

فمن زيف الروحانية عبر القدسة من^٤ على حشد محشود عبوة
 مكشوفة ، وهدى محبور^٥ .

صور ، واحد من حياتك رحمة حشد محشود من^٦ الشدة ، حتى يكن
 أن يصور مشهور من^٧ رث نصيب بيت عبوة^٨ .

تصور ذلك معبود يصعد إلى^٩ فاة لأخرة من^{١٠} اشترى به جمعة ، حتى إذا
 نعم الشهود به ، لأمر ، وحذقوا به ، لأفكار ، ورثوا به ، فاة بوب ، معه
 رثت المطر حده . حتى إذا هومت عليه الوعد ، وضاعت به مشعر ،
 وحومت حوبه لأحلام والعوطف ، هتك ستر عن غوره فاة رثته وجمعة^{١١} .
 ذلك معبود على منبره ، فى جمعة ، فى جمعة جمع الساس حوبه : بمعهه عبوة
 نصيبه ، حسب الساس ، فاة ذلك ط ، المحبور ، وهو مشرك السوة
 لباب اللؤلؤ . الخ^{١٢} .

لكن الصورة وثقة انى يراه الحس الصحيح منى قد يشرف عب
 لأمر ، وثقة لأمر فى صوابه . ويهب للمسحس أحياناً وجوداً فى سويته .
 يراه أشد استعصاء ، عليه من صور وجود المسحس ، يبدى اشترى فكذلك
 أنها حقيقة صوفية ، فديرسها ، وبشرها ، وبشعرته^{١٣} . فمقر مقترفاها
 رصده ، ولا تحدث الحب^{١٤} . فبه صوى^{١٥} .

بما يعرف من كتاب الله^{١٦} . لأدمية عوفى على دسب لأول تكشف السوة^{١٧} .

(٧ : ٢٢ قد لا يعرف ، فداها الشجرة ، بذت هم سواء أهما) .

فدا يريد الشراى من دين ؟ .

صوفي يهت البرى و بذنه

ويصلى الشعرى فى تحيد شيخه ابن ففون « وكان يحج الرمح
محصرة الأكار ، ثم عمل هذه صرطة فلان ، ويخلف على ذلك ، فحصل ذلك
الكبير منه ^(١) »

وشد ما يشدح المحب رأسه من المحب من صوفى بحدس صوفية
خطاه ، ويختمون من معجرب فطنته يهت البرى . بسب افترى هو حير ،
أو محبته « دوفية » يحب حتى ذوق الخلف .

هد مع اسحلان لكذب معصوح العبد ، مقسما بالله على صدقه
أرأت إلى الصوفية كيف صد حاصت بعث من هدد البع من سنة طائفة
فى محال المطاء ، ثم لا يمتعه صد ذوقه ، وسواء ذبه من أن يقدف سواء بسواء ،
ويخلف بالله على صدق سبانه ^(٢) .

صوفى رُوحر على كشف عورته

ويك ما فكك الدبع « ب غير الفى بد كشف عوره . « ب م
الملايكة الكرم ، ودر دما مودة العورة الحسية ، ولعورة المعونة أى تكون
بذكر المحون وألفاظ السفه ، وأما بى . فبب لا بد منه ، إذ وقع له ذلك لأنه
بمعه من صحيح ، فيترش متر عوره « هو بوى منه ^(٣) » .

لقد جعل الشعرى كرمه حاصه بحدس ، ثم لدبع ، فيجعل من كشف
العورة دستور أى الولاية الصوفية ، أما الكشحي ، فيحدث عن أبواب لأوياء

(١) عن صفحة والمصدر السابق .

(٢) من ٢٣ > ٢٤ الإبرار للدبع ص ١٢٩٢

المتصرفين ، فيقول : « ويرحميوني وهم ثلاثة أنفس » ، وهم عبد الوحي عبدون
عابدين ، ويسمعون لوحى وينهون مراد منه ^(١) « ! فأنزل الصوفية ترغماً أن
أولادهم يسمعون » حتى « ومن هم » سهباء عرابية ، تحذيرهم الحفظ ، دعاء بحوسب
وسلهم ، « ورسالة من عن سوانهم »

جاءت نسخة الشيخ كريمة من عمات ، وسنصل مصنفات « مؤلف هؤلاء
الأقطاب الذين يهتكون عواكم ، وحمل هذه العورات المكشوفة في طور أحرار
أن تشكروهم إلى اليتيمة من مدعوكم إلى سترها ، ووفق فتحتها المتصحة » .

تجنون الصوفيين إلى وحوش وغيرها

يقول الشعراني عن أعمى « ودخل عليه سدى محمد بن شعيب » ، « أنه
جالساً في الهواء ، وله سبع عيون » ويقول : « عن الشيخ أنه على « دخل عليه
تخلد حنظلًا ، ثم تدخل عليه ، فتخلد سماً » ، ثم تدخل عليه فخلد دباباً . وكان
يقبض من الأرض ، ويتناول الناس الذهب والفضة ^(٢) »

ترى « أن سماً من صوفية وهو « من ، أو سمع « ألمرمة مدقة ، ثم مدده
القصص « ترغم الشعراني أن ذلك الشيخ متصور في « وسع فداقته بعض
الناس سيوفهم . وأخبره في « ليس ، ثم أصبحوا ، فوجدوا الشيخ جريحاً ^(٣) »
حفظ . ثم ذكر الشعراني من حرمته شيوخه ما بعد الصبي على أمه الصهر
« سوبت نسجى حتى سعى أن نهس به في حرمها ثم بدد . فادأد ، حدثورة
الخصنة من حصد أوجعه أسبق

(١) ص ٩٣٣ جامع الأصول في الأديان .

(٢) ص ٨٠ ٨١ ٢٠٠ ع ٢ .

(٣) ص ٨٠ المصدر السابق

اقتربتم مع نذركم ومع المحادثات من المذنبين ، وأن على الله أن يصرف ،
وعلى مشهد من كل رشح إلى سون ، وأعاد منه أدب كره الشعراء ، ووجهه
كرامة ، منه لأبنة ، وردها عتصلا ، ويرعون « وحدث » كان زعم
صاحب المذنب على أن يسده له عند فترت حريته ^(١) ، وصرعى له :
لكي لا تسط لك حرمه أصوفه زنبوب الشعراء ، خذ كده ، ووجهه أية
ترجمه صوفى ، وبنت حرمه حريته بوجهه للمذنب الصفي العبط سكر .

رقة تصرف في الوحد

فوق الشعراء ١٠٠ ، من شجى نذر على العهد في أمه نود وجه سدى أحمد
الدوى ، وصرعى به ، وحدث الله الشعراء من المذنب ^(٢) ، ولفظ على يدى
قال سدى الشعراء ، يكون حرمه شغفه ، ووجهه حب حرمه ، وصرعى به
أحمد فوق من المذنب ، وحدثت بروجتى ، وهى كده ، مكنت حمة
أشبهه ، أدب منه ، خذ ، وأجلى ، وهى معى ، ووش و ش فوق ركن قبه ،
وطبخ لى صوفى ، ودعا الأحياء والأموات إليه ، وقال : نكاه به ، فكان
لده لك الليلة ، وتخلط عن حصوى مود ، وكان هناك بعض أدب ،
وأجلى ن سدى أحمد الدوى كان ملك لود نكشت الشعر عن صريح ،
وهمون : خطا عند الوحد ، وحدث ، وصرعى به أن الدوى يدعو العرب والعجم

(١) صافى في طبقات ٢٠ من ١٣٥ من صريح .

(٢) ذكر صوفى في حشبه على شرح الحرمة للدرر ، أن زرافعى وقف

حده فى الزملا ، ووجهه هدى سدى

فى حاشه بعد روجى كس نرسب نقل الأ من عى ، وهى « دوى

وهذه دولة الأشباح ، قد حصرت همد شيدكى تخطى به شفق »

قالوا : حدثت بدمى قبه ، وصرعى به أن الشعراء أى لا أن يكون له وليمة

لدوى ملك سكرامة .

ويسوفهم إلى مولده ، وأنه أرى الشعراء كثيراً من الأحياء والأموات من
الشيوخ والزماني كقصة تشون ورجفون معه يعصرون المولدة^(١) وسول
عن جري : « قصده في حادثة ، وأر فوق سطوح مدرسة أم خولدة عاهرة ، فرائته
جاء من قهره يتش من دمعه ، في أن صار يلقى به عو حمة أذرع ، وقب :
عشت بهجر ، ثم احتق . »^(٢)

هذا كاد الإله بعد عقبه ' إذ لا تصور حتى تم به مسكة وفي من تنق
أن يعرف ، ويجري تش تلك حد وسكن لأعجب ، فكل صوق عدو لا عقل
فوق عدوه للشرع كل صوق مؤمن أن « دوق » وحده هو وسية الله في
أما بعض عندهم ، فطاعت أحق ، وفي الشرع ، فزدة شب يحق في
الصحر ، دون أن ترمق السماء بعده وحده ' وهو يوم من سادة لريخ
ست ، وهذا دين عندهم قيم لأشبه ، معاً دين لأدوق ' وقد يرى لقوى
الصل ، فيما يرى غيره فيه حق ' ولا يصبرهم أن يوتر المسلسل من د مؤمن به
صوق ، وكفره آخ غيره ، فكلام في الدين الصوق على حق
ومن هذا سر و نهج « من سطرص ، بعد « يد رت حكمت ماضع
أو « عقل على شيء ما أنه « مثل ، وهو في « دوق^(٣) » شبحك حق ' فتد ص
ملك لأحد من حقيقه

(١) اقرأ رحمه سيد بدوي في صفات شعراء

(٢) ج ٢ ص ١٥٤ ، صدر المساق وروون أن رجلا قصد في صريح صوقي
« مشتاكاً فدل له من أنه بعد الزرع حب ، مكنو به لك من اشعر ، حب
مداده » انظر ص ٣١٨ ج ٢ شرح الحكم لابن عحية .

(٣) حرف القسري الدوق بقوة « ما عنه عه على صيل نوحدا و كشف
لا رهن و مكسب . ولا على حريق الأحد ، إلا من و عيب « ص ١٩٣ مطبع
خصوص الحكم . أو هو « أج در حب شيوع ، حق ، خلق في أم ، لوارق لمولية
سيد ذي انت من التحق الذي » ص ١٠٩ جامع لأصول للكشحي ، وقول

أو جمع السهم بعد عن حيث الشرف من اطلق الصعير . ومن قد فيه من
الأي الكبر

حوت ذلك كله . لأنه صلى الله عليه وسلم كان لا يملك شيئاً يدهمه به ،
أو يعين . وهو ميت ، وهو زرع في حداث صحيح أو ضعيف ، ولا في رشح
بشيء ما حدث في ذلك طبع ، أنه أمم شيء . ، أن كان يعون به ، بعد من هذه ميت
أموت لدى وكن به

فإن الله سبحانه أعطى حصائص الحياة لآدم في العمر ميب يعين بها
الأحبة ، أو يدهم قدره منه ، أنهم محمد صلى الله عليه وسلم . يد أن ترى
هذه الأحداث حصة تدهم حصة واحدة ، ولما في . نحن من أن منه ،
فلا نسمع أنه صلى الله عليه وسلم أمم شيء . ، لأنه لا قدر على ذلك

فما يدوي رشم موه ، فيعلم حقيقة راحته قتاده في لاديا . ويهيم من
يشه من عوى ، ونقصي حوش حقي ، ونقصي أههود ، ، حكم الحافين حوش
صدمه ، وهو رمة عمة .

ألا ترى الشرافي يجب أن يؤكد لك أن هذا البدوي الأضمر ي . حسب ،
أفصل وأكرم عبد الله من سيد الحق .

صوفي يدر الأمر

قول الدواع : لا رأت ويا مع مقدم عطية ، وهو أنه شاهد الحقائق
لداطقة والذممة ، وه حوش ، وحشر ، ولسموت ، ونحوم ، ولا صين
وكرة العاء بنسرها تستمد منه ، ويسمع نصوصها وكلامها في لحظة واحدة ، ويد
كل واحد يتجاذبه ، وعطه ما صاحبه من عرش يشعه هذا عن دت (١) .

يصف عند تصفاته الزمسة والإلهية^(١) ويقول أحمد السجاني^(٢) عن نفسه .
« روحى » روحه صلى الله عليه وسلم تدرك الرسل والأنبياء . وروحي تد الأقطاب
والعازفين من الأزل إلى الأبد^(٣) ، وذا جمع الله على حقه فى الموقف مدى
مناد بأعلى صوته يسمعه كل من فى الموقف : بأهل الخشوع . هذا بما سمعته من
كل مدد كرمه . كل ما فاض من دوات الأنبياء صفاء ذاتى . ومنى تدفق على
جميع أحوالى^(٤) « ووصفه بحبه بقوله » « إذ توجهت على وفتى . وسمع منى^(٥) »
ووصفه آخر بقوله « لا بين واحد من ذوىها . فبما من حشرة بين إلا
وسطه^(٦) » و « بقوله » « عود بصيرة الزمانية إلى حيز مقتصد من بهر
مصداق . وإحدى المقاصد . وغير حوافر حداث . وما تربت عليهم من
مصلحة والآفات^(٧) » . و « من المصداق » « رضى » أى الله « فانه من بين
مدته ومن لى . لا ترد من حقيق يعنون لى موت . فبما رضى « أحد مثق
وأسمى من مثق . و « رضى من أحد مثق . حتى يد آلى حقيق . فلو رأيت
تكون أبدا . ولا أكون أبدا هت^(٨) » و « حرازم » للتبحر . أنه
« منى » و « منى » . فبما له سمعت الله . فانه سبحانه يصف نفسه بقوله .
(٥٣ - ٤٨) وأنه هو أغنى وفتى^(٩) (٧٢ - ٢٦) عاد غيب . فبما رضى على عبده أحد
إلا من انتهى من . سون . فبما يلك من بين لديه ومن خلفه وهذا) .

الكلاب ولياء الصوفية

إن الشريعة فى الأغوار الحقيقة من . رحيم نصير . وفى تيهها منى . فبما مؤله

(١) أحمد بن محمد أبو عيسى ومدة سنة ١١٥٠ هـ

(٢) نفس ما دعاه نفسه لطاعوا . مرزا حسين على ملقب . بهاء

(٣) (٦٠٥٠٤٠٣) من ٥ ٢٠٠ رماح حوز الرحيم وما بعده . من ٣ حواهر

الطاني من ٢٦ ، ٤٧ ج ١ لعل حرازم .

(٧) (٧) اللع للطوسي من ٣٨٣ متلعه منى لندن

كفياً ، سد أن الصوفية أرادت التحديد في صوره الشرك ، وأن تقتدي أصناماً جديدة ، فأنهت منه ثوبه أخطأ الثابت في التاريخ .

نقلت لك عن المعنى اعتقده أن ومة الكلب ، هي ذات الرب الصوفي . وعن محمد سباء الدين مدعيه عن مشيئة من نية الكلاب واحداً بر ، فاسمع إلى الشرعاني يحدثنا عن كرامات سيده المعنى .

« وقع بضربه على كلب ، فأنه ذك ، جميع الكلاب ، وصار الدس بهرغور إليه في قضاء حوائجهم ، ففهم من ذلك المكسب . جميع حوله الكلاب يتكون ، ولها مات ، أظهره المكاء والعويل ، وفهم الله من بعض الدس ، فدفعوه ، فكانت الكلاب تدور فده ، حتى مات ، فهدم حرة إلى كلب ، فماتت فقامت مكيف . وفقت على إس (١) . وعن شرعاني عن هذا المعنى : إنه كان يخرج من حوره ، فكل من وقع فيه يطارده ، فقتل عليه دهراً حراً (٢) »

إليك وحق

نرى ما حدث في معنى التسمية الشيعية عن إمام الشرع (١) . في أصبح صيغة مدوية بحق ، فصار نهر صديرت الذي ، وأما ذلك ، فأن ما سمعته في الأهر ، حتى وصل بك إلى مصب المدوية فسمعت عند الصوفية عن دسهم ، هذا الدين الذي يقتري له كهنته وأخباره أنه ربيع الحياة الروحانية في طير والحب . ومعين الهداية الفيض بحق والحكمة (٢) . وقس من سور الأبي . على أشعته يصل إلى هدفه الأمد وعودي ونحو الفردوس حيث حور تحنوت الجن ،

(١) ص ٦١ ج ٢ الطلقات رحمة المعنى

(٢) نفس المصدر السابق وهذا معناه أنه دخل شدة الخطورة على الإنسانية ، فكيف يكون . ولا من يكون سباً في حرمات الدس من ممة اسمر ؟ كيف يكون ولأ وهو مكنة على اصممع ؟

وحيث الملائكة في سحود التساييح ! أما هـ الذي في مصر الحق ، فمعايير فحشم
بحوسة العرس ، واحد ، وردقة احم صيين ، ووجد انما لاسعة ، ووثنية الصدا
وعبدية الأصنام ! ، إنه حنة الشر والعباد من دس أولئك حمية ، بيدل صواعيته
أسم ، بلامية ، ففشوت بهد أثبت رقيق ، في ترجم ، وهم يدسون اسم لك في
رقيق ! إنه أحس دس غيبة الشيطان ، رد فسن في اقتره بدعه ! ، به اسم
ارحاف نفسه لك ، به سلامة الجود ! ، ولأفصا لخطود يرثه ! ، ملاك رحمة
وعمة ! ، والليزية السود ، في قدر المشرق تؤكد لك أنها وضاعة صبح الجلة !
ونداممة الشوه ، تتردى في المحور الدس برزقة تنقل أوتهم الصاعية ! ، إنه
الصوفية نزع أم ، سلام !

خزى صوفى

ولقد سجل هـ الحزى والفا مستشرق ، عيسى صاحب الصوفية في مصر
وعطته العهد ثم معنى - بعد استقلالهم - يسكن عليهم بحا ، ويرى بها
المصريين حبة في كتبه : « وبرور المنصريون الأضرحة معتقدين أنهم سيبرون
عليهم البركات ، وإما بقصد الدس العرس من مصر ، أو صلب الدس ، معتبر
المسلمون أولياءهم سوفيئ شعفا ، هم عند الله ، و قدعون لهم اسدور »^(١)

ويقول : « وقد حرت العدة أن نفهم شعور »^(٢) كما كان معن اليهود
تتجديد ، قبور أوليائهم وتيسمها ورحمتها وتخطية التركية أو الموت حيا
سطة ، حديد ، وأكثر هؤلاء معن ذلك ربه ، كما كان معن اليهود » و تقول
حول : « هو يتحدث عن بدعة موالد » « وكانت عند المسلمين لا تراون

(١) ص ١٦٧ وما بعدها كتاب « مصريون لمحدثون » للمستشرق « لى » والمسلمون

أرد ، من هذا الشرك الذى يفتقه الصوفيون ، ويرى به الرحل جميع المسلمين ،

(٢) يحمل على المسلمين زور الصوفية ، لما جعل هذا مسلم ، ولكنها الصوفية .

حتى لقروا انهم لم يحرى عدوه « أى الاحتفال بتولده الذى » بحسب السنة ،
 وسميت عنه عابيتهم على اعتدائه أنه مدته مسجدة في الإسلام . . . ونعطق هذه
 الحالة أيضاً على أعداد دمية أخرى ، شئت في القرون الأخيرة ، واضطربت ألسنة
 تجاهد . سكتي فقرها المصداق عد أن وصوفه دهرًا ضوئلا . . . من البدع الدخيلة ^(١) »
 ونقول حوسه . « وتقدس الأوس . إلى درجة قد تقرب من العادة الذي راه
 انشتر بعد في جميع الأقطار الإسلامية يشيرى خدمة إلى رد فعل من الأمم
 والشعوب التي فتحها الإسلام ضد المعوية الإسلامية التي لا لبس بوسطه أو شعبه
 لدى الله . إنه لم يتر صد إحلال الآويء وارسول إلى مبدع من العادة أى ضد
 هذا التعبير الخطير في المعوية الإسلامية لأولى إلا الطائفة الوهابية ^(٢) »

لايسوء . أن يصح هذه الحى أو تلك المستشرقون ، ويعملونها على
 انهم من جهة ، وسكن الذي يجب أن يحى به ، هو أن يدع هؤلاء الصوفية
 يفترون هذه الحرائر ، وسفون صومها ، فيكيد الإسلام به عدوه ، ويرى اسمين
 جمعا للحداثة والعودة وعادة الأصاير ، ونقول في كل كتب « هذا هو الإسلام »
 وهم يوقون أنه دين الصوفية ، لأذن الله ، ونسبهم عدو سلس له صفة ليحقق به
 عدوالة ، رتة أحسن العرة ضد هؤلاء المستشرقين وحدهم . بيد أن الواجب هو
 أن تأخذنا العرة بالحق ، فنبحث الصوفية من صوف ، وكفها أن حجات
 عدو الإسلام يحمل كل حري لم عليه « نس أو تلك المستشرقون هم عدو
 لأول ، وسميت عدو من منسكهم هذا السلاخ يدعون به . ويس غير الصوفية »

(١) من ٢٢٧ اعقيدوا واشترعة

(٢) من ١٥٨ مدخل نايف حوييه برحمة الدكتور محمد يوسف موسى ،
 أما الوهابية فكلمة ابتدئها أعداء الإمام الشيخ محمد بن عبد الوهاب مقابل عدو
 الحق للصيغة الدخيلة القينة

أنواع الكرامات

يزعم الناقض أن الصوفيين أنواع من الكرامات .

« النوع الأول : أحد ، مؤلف ، وهو أعلاها ، من ذلك أن أبا عبد الله البصري عرا ، ومعه دابة ، مات ، فقال الله أن يحيى ، فمات ، معن ديبه ، وأن معرجا البصير أحضر له فرح مشوية من : طيرى بإذن الله - نى ، فمات . ووضع الكيلانى مده على عظم دجاجة أكلا ، وقال ه : فمات . فمات الله ، فمات ، ومات سعيد أنى يوسف لدهم ولد ، طبع عليه ، فقال له الشيخ : فمات الله ، فمات ، وعاش طويلا ، وسقط من سطح الدرفى حصل ، فمات فمات الله ، وأجبه (١) »
من لهجرات التي من الله من على إبراهيم وعيسى ، وعلى الذي مر على
وامة وهي حارة على عروشه ' أو فمات الكلاءدى . « أجمعوا على إثبات كرامات
الأولياء ، كائن على - ، وكلامهم لهم ، وبنى لأرض ، وظهور الشئ فى غير
موضعه (٢) » وقد تقدم حسن رصون

ولم أعلى حلقا شئ على
وشهد لأشبه تحت قصة وأبى سكوت عن قدره
شهود عب ، غير أنه صبر عليه منه فى شهادة الأثر
ومن هنا أحوال الرب أنهم كنيهم فوق الميسر ، فقدم
أو أهوى . أو على الدجاجة أو طقير أو حمر من لقراب
أو غير هذا من أمور حارقة بعدة ، وشرط أن توافقه (٣)
ومن هذا ذات الصوفة بأولياءهم « لتصرف العاه والحكم الشمل العام

(١) من ١١ الكواك الدرمة بعد الزموى شوى ط ١٩٣٨ م

(٢) من ٤٤ التعريف مذهب شمس التصوف للكلاءدى ط ١٩٣٣ م

(٣) من ٢٣٩ روض الصوف لسيوط

في جميع المملكة الإلهية . وله محبت ذلك الأمر والهي والتفكير والنوابع
والحمد والدم^(١) .

وتحدث الكوهي عن معجرات سلامة ارضي . « حدث إحدى روجات
الإخوان ، في التاسع من العشر ، وفي عشرة أيام من سطر أمه ، وعند الوصع
ذاكر هذا الأخ شيخنا ، فقال كذلك بفلان ، وتنامه ثم الوصع صبيعا
كأنه يكن هناك ويد مات مند عشرة أيام . وأخذ الإخوان كف نصره ،
فذاكر حصرة الأسد ، فقال له إن كنت لأمر ، أصرت ، فرضى بالشرم
فصح على عيه ، فصر ، وكان بعض وجه ، سدر اخيرة اسنة وحيدة أصابتها
حبي ، وبعد شفائها ، حربت ، ثم تنكح أندا . فصر صود على الأظفار سبوات ،
فلم تشف ، فأحصروها شيخنا ، وعثر إيه نظرة . فصارها عن اسمها ، فمطقت به ،
ودهب حرسها في الحان^(٢) »

فمن المعجرات التي من الله بها على عيسى عليه السلام .
وهكذا بين الصوفية أن من أوتيت من نبي الأكله والأرض ويحيى
لوقى ، كثير من هؤلاء ، من سكت إيه تلك المقد الإلهية طائفة بددت عن الله
تمرد الشيخ .

الصوفية يسمون كلمة التكوين

ترجم الصوفية شيوخهم قولهم لشيء . كن ، فيكون ، فيحدث أحدهم
عن البو الذي ستمعه الله . يقول ٥٠ : به حايقة يملكه الله كلمة التكوين مني
قال للشيء : كن ، كان من حيه^(٣) .

(١) من ٧٩ - ٢ جواهر معاني الحرارم .

(٢) من ٢٥٨ صفات الشاذية لكرى للحسن بن محمد الكوهي القاسي .
وقد ألف كتابه في حياة شيخه « الذي مات من عهد قريب جدا » .

(٣) من ٨ - ٢ جواهر معاني الحرارم

ويقول أبو السعود : « إن الله أعطاني التصرف منذ خمس عشرة سنة ، وتركناه نظراً » ويعلق ابن عري على هذا بقوله : « وأما نحن ، فما تركناه تصرفاً وإني تركناه لكمال المعرفة »^(١) ترى ماذا كان يعمل الله ، وأبو السعود يتصرف في الوجود ، هكذا يعمل الصوفي ، ويؤمن شركاء الله .

معجزات الرسل من قدرة الله

أما رسل الله ، فقد كانت معجزاتهم طوعاً وبغيرهم ، كما ترمع الصوفية شيوخه ، ولا بأمرهم ، وإنما كانت بيد الله وحده ، وأمره ، يكرم به متى شاء سبحانه ، لا متى شاء رسول . ما ضرب موسى عصاه الحجر ، أو البحر بأمره ، وما أفلق البحر بقدرته ، وإلا فليس كل خوف موسى من أن يهلكه فرعون وحشوده ، لو أنه كان حتى على طين من قدرة عبده على فتح البحر^(٢) .

بل قد مسته رعدة الخوف حين أتى السحرة حطيم وعصيه . حتى أنه الله بقوله : (٢٠ : ٦٨) لا تخف ، إني أنزل الأذى (أنه) قدرة على صنع المعجزات ؟ أم هو الحزن البشري يضرع في صدق إلى قدرة الله سبحانه ؟

وما من حزين بالقرآن على محمد^(٣) ، أو إرادته ، بل أمر الله وحده وإرادته (١٩ : ٦٢) وما تتم إلا بأمر ربك)

وسدر ، يجعل لك الهدى بينما من قوله سبحانه : (٢١ : ٦٩) قلنا : يا موسى كوني رداً وسلاماً على إبراهيم (ما قاله إبراهيم ، وإني لقاتلها - لأنه القادر عليها - رب إبراهيم فان من هذا عم الصوفة ، أن شيوخها نصرهم أقدر الوجود برعت أهوى ، وغواء الشهوات^(٤) وغموض الشيء كس ، فيكون^(٥) على الله عما يأتك الخراسون علواً كبيراً ! .

ثم ماذا يستفيد الحق من دجاجة يرددها لسكران إلى الحية^(٦) ومن دابة ،

(١) ص ١٢٩ = ١٦٥ من ط الحسني .

يحيى البصري من المعظم ، وهي رمية ؟ ومن كرامات الحريتي ووحش يقترون
من احنة على مدرجة الطريق ^(١) .

من الصوفية - كرامت - قد حكمت ان معجرت أولى العزم من ارسا
طوع هوى من الله جزئي السعد من اويشها ائمة بجمع ادعية الصوفية
من الزعم ان الله سبحانه وحي به فآت . كما وحي في محمد ^(٢) ، مادامت
الصوفية تخكم ان معجرات ارسا ثمة من قدره الصوفيين ، ومعتزى الإنتم
والخديا ان مادسريا كنه الصوفية قد حكمه ان لا يكبحه حكمة الله وقدره
فهمه شامة ، كقديسه ، هله سبحانه ، هوى (٧٨٠٣٦) قال : من يحيى المعظم ،
وهي رمية ان من يحكم الله اشها في مرة) وقد رعت ان يحبه المعظم ، وهي
رمية من قدرة وناكح ولا ريب في ان من صدر على ان بهب حرمه الحية ،
فادر على ان بهب الدتومة لهه ، واحود الاندى حية . وإلا ، فكيف بهب
غيره . مالا بهب ، ويستطيع ان بهب معه ان رمت الى الصوفية ، كيف
يصمون على الك ، من في نه لصلالة ، بوصف به اخلاق على الكبير وحده
رجاء آخر

وردى بهب الصوى - وانه نود لإحلاص لصادق - ان ترفع على راحتيك
كتاب الله . ثم مدر من آياته بالفكر البصير ، والقلب الخشوع ، والنفس
المسعرة ، وغيبى أنت حينئذ ، ستور ثمة العصفه على عذ ، تسمى أصام
الصوفية وأوشها ، وترجم بالفت العصاب حقوسه وكهونها واستمر معك
القافة سكية لإيا ، ووقين لنوحيد .

من في قرن حطر العمية مدره ، لحوه المدد لدى دن به الأشعة ركذا

(١) ادعاه ريب الصوفية مدره محمد على القلب « نال » ومن هذه مسمة

ميرزا حسين على ملقب بالله ، وادعاه علام أحمد تهراني

سادساً من أركان الإسلام ، فإن يمكن أن عين - أعني الله وإيـه - على تخطيط تلك الطود عيت العناء ، تقف عمة كشوداى سبيل الوصول إلى الله ، وتشر الحرافات العفة والأحلاق العفة ، وتجمع حور عموته ، دة عفة كثيراً .

سماع بطق الجادات

يعدد من عرى أنواع الكرامات ، يقول : « ومن سماع بطق الجادات على مراتب عطف في الموائد وحرفه »^(١) « والله يقول . (١٧ - ٢٢) و لكن لا يقهون سديحبه) قبل صدق المفترى : سكتب الله سبحانه : « ومنها سكتبه ملا الأعلى ومحدثه لم »^(٢) »

ترى أن كالم الصدق وعمر ملا لأعلى ، من أكله رسل قبل العنة ، وفي غير أوقات البحي ، وسكن من رسل عدد العسوية ؛ إن أي ردى صوى أخص عنهم من حاتم السب . لا ترى السطى مفترى لا الله ، إن لم أنى أعظم من داء محمد^(٣) » ويقول : « لأن ترى دة ، حير لك من أن ترى ملك أم مرة »^(٤) »

صوفى بطوف بالملكوت

يخطب صوفى به فوه - « إن فوه صوفى ، فاعظمتها على لأص ، ونشئ على اهور ، وكور لأص ، فاقسب لم لأص » ثم يتحدث عما أعم

(١) من ٧٥ موقع لشوم لام عرى ط ١٣٢٥ هـ

(٢) من ٨١ صدر السابق ، وقد حدها ان عرى من أسدده لعرى ، ورا دها ضار إن الوى يبدى من سرادقات بحر . كما بودى موسى

(٣) عن السهلى وشعرى في عطف من . من ١٢٥ . فلا عن شصحب للصوفية المذكور بدوى

(٤) لصد سابق

عليه به ربه ، فيقول . « أوحى في الفلك الأسفل ، فدوّرنى في السموات
السبعى ، فرائى لأرضين ، ووجدت ، إلى آخرى ، ثم أوحى في فلك العلوى ،
فطوب فى السموات ، ورأى ما فيها من الخلق على العرش ، ثم أوقفنى بين
يديه ، فقال لى سبى أى شئ . أنت حتى أهله لك ، فقلت يا سيدى ما رأيت
شيئاً أستجسه ، فسألك إله^(١) حتى عشت الله ، يا سيدى هذا الصواب
الواقع . ومع ذلك رعبت من الله و : « أنت عسى حق . »
أمره ، وهو بطوف يحوف لأمره . ثم رآه استروا ، فبين على مكانه
قومه^(٢) .

والبوم^(٣) رعبته أى الشيخ دم دأش فى السماء ، وأنه قال له لا تخف
فى الدنيا ولا فى الآخرة . وأنه كان يرى النبى فى غفوة ، وأنه سمعه يقول لأبى
نكر . اسمك من على . وأنه دمردش . وأنه دخل على السيد المدهى ، وأبى
النبى عنده ، وأنه حتى أن يكون وإمام فى رؤية النبى ، فرأى الدمردش عند
صريحه قول له : « مد يدك إلى النبى فهو حصر عدى^(٤) »

صوفى يصمم الخنة لمن يطعمه

يرحم صاعوت النبى به لأمر من : « أخرجنى سدا . جود معة . لا معة .
كل من أحسن زيت بحمة ، أو غيره ، وكل من أطعمك بدحون الخنة ، لا
حساب ، ولا عتاب ، وسنة لكل من أحسن ، ولكل من أحسن لى شئ .
من مثقل ذرة ، ومن طعمى طعمه ، كليم بدحون خنة غير حساب ولا عقاب
وسنة لكل من أحسن ذكراً ، أن يفرهم جميع ذريتهم ، ما تقدم منها ، وما

(١) من ١٠٣ قول تقوب لى صاحب السكى ص ١٣٥١

(٢) على بن حجارى بن محمد ليومى توفى سنة ١١٨٣

(٣) من ١٠٣٢ صاحب الآثار للحدى .

تأخير ، وأن يرفع الله عنهم عذابته على كل شيء ، وأن يكونوا آمينين من عذاب الله من الموت إلى دحون الخ ، وأن يكونوا كلهم معي في عسير في حوار أبي ، فقال لي صلى الله عليه وسلم : سمعت لهم هذا ضمانة ، لا يقطع ، حتى نخبرني ، أنت وهم في عليين ^(١)

ولله سبحانه من محمد (٥٦٠٣٨) بك لا نهدي من تحت) و قول محمد صلى الله عليه وسلم : « لا تسمعون ما سمع الله » على من لم يسمي الله في شيء «
وتشهد مرة جليلة صدي عبد مونة يقول : أتشهد أن الله قد أكرمك ، فيقول
هو رسول الله محمد ، يجمع أصوات مكال الخ : « وما يدريك أن الله قد
أكرمك ؟ » و يروي لأخوه خبر و قوله إلى رسول الله ، « ولكني لا أدري ما فعل
في عبد » « أما » « يعني » « قد فأت قوله ، فم تحمكم عليه » ، غير أن أسمع
إصاحت على قوله « وكل من أخلصك » لأنك سمع حرم الصوفية على
سبب قوت لاس

قلب لصوفي أوسع من عرش الله

يقول السطاسي : « أن العرش ، وما حواه مائة ألف مرة ألف مرة
في رواية من ويذهب يعرف ، هذا أحسن به ، صلب الصديقين ست لله ،
وموضع طوره ، ويعدن عونه ، وحصرة أسرره ، ومهبط ملائكته ، وحرارة
أبوابه ، وكعبه معبوده ، ودفانه مشهودة ^(٢) » .

الملسكوت في بطن صوفي

والدنياغ القاطن المذهب يقول : « في ترى السموات السبع والأرضين

(١) ص ٩٧ وما بعدها : حوار مع لماع في قبص شيخنا لعلي حارام .

(٢) ص ١٣٠ : ٢٢ صوص الحكيم لاس عربي ط الحلي ، ص ١٤١ مواقع سخوم

السبع ، والعرش داخله وسد دقي ، وكدام فوق العرش من السبعين حجراً^(١) .

كرامات شتى

واقراً في طبقات مساوي عنه أن الصوفية يحضرون أنوف ، وأن حده صاحب
الشمس . صلى الله عليه في فرد ، وأن روح لا د الروح مصري^(٢) . كانت تدثر
أحمد عده^(٣) ، وأن حواص ، كانت ترون عليه التوائد من السماء ، وأن
المحضر كان سقيه ، وقرأ فيه بعض السطامي^(٤) ، لاوي . على الأبي^(٥) ، وأن
طريق طريق ، ومن السطامي : من طبس . قال : أن يريد ، فحاله . في
المت عبر الله^(٦) ، وقرأ فيسمى عنه ش دود وعصر ، له . برهمن دهم
— وهو دودا الصوفية — وخطباء ، وأكلامه ، وعلمه اسر الله لأعظم^(٧) .

الحلة والباريد من

يرغم الدسوق أمه بيديه ، فعثر . « أنا سدي أمه لدر أعفيتها ، وسدي
حبة الدوس فتحتها ، من ربي أسكنه حبة له دوس ، وما كان وفي مصلها
الله . لا وهو سحي ربه ، كما كان موسى سحي ربه^(٨) . »

معجزات الرسل بعض كرامات الصوفية

عثر الدسوق هذا السبل الخوسي ، فمولى . « كل ما أعطيه سبل في ملكه

(١) ص ٧٣ ج ٢ الإبرر الدساق

(٢) هو تودان من برهم سوي سوي سنة ٢٢٤٥

(٣) سبائك رعم الدساق أن روح نطس بدر ٢٦٦ حسدا .

(٤) هو ططور من عسى أنو برمد السطامي سوي سنة ٢٣٦١

(٥) هذا دس الصوفية ، قال عمر بن يقول .

مقسام النوة في روح . بوبق برسوس . ودون الولي

(٦) « قرأ كل هذا في سكواك الدرة لمساوي في تراحم من ذكرت أسام . »

(٧) ص ٣٠ . ٣٤ الطبقات السلي . ص ٨ الرسالة للشري .

(٨) « قرأ رحمة الدسوق في انطفا للشران »

وما سحر للدود ، وما أكرم به عسى ، أعضاء الله وريادة لأهل التصرف من أمه النبي ، ومكهم من القدرة على إراء الأكمة والأرض وإحاطة بوق^(١) »

الفصل كرامة صوفية

وأى الدواع إلا أن مصحح قصصهم يهدد الكرامة ، كرامة الشفقة حدة ، فيقول « إن أبى صاحب التصرف ، يندد إلى حيث من ساء ، فيأخذ منه مائة من الدراهم ، ودو لحيب لا بشر^(٢) » ولقد بلغ قصص صوفى معبود أذلك على ردة لائبة في لك الشراكات ، أم تراه في غير حادة إلى دلالة « وكذلك الطلام ، وكذلك الناس ، وكذلك اليتيمون أحق » . الله - وحلى عوا كبير - وعرشه وكرسيه ، مسكه ومسكوه ، والعدة كله به وجهه ، حيونه وحده ، غنوة وسعته ، مشعر أسس وحو صرحهم ويردنيهم وعو عليهم وفه بهم ونفوسهم . كل أولئك في دين الصوفية الآتم تحت قصة طواعيتنا ، ونطاشهم ، ونشوخ سحر غير نهم الله به ، وحنون شهواتهم المشهورة الألفة .

القطب وأعوانه

أسطورة حرافية ، تخرج إلى تحريم الله من البروية والإلهية ، وحنينها على وفهم « طل سقى في القصة » « اسفل لأول » وفي المسيحية : « أسكلمة » وفي الصوفية : « القطب » .

والقطب : هو أكل إسان متمكن في مقام القدرة ، أو لوحد الذي هو موضع طراقة في الأرض في كل زمان ، عليه يدور أحوال الحق ، وهو يسرى في الكون ، وأعباء الدطة والصفحة سريان الروح في الخلد ، ويمس روح

(١) ص ١٢ الإبرر للدواع ٢

(٢) ص ١٤ النصير السابق

الحصة على الكون الأعلى والأسفل ، وقد يسمى « العرش » باعتباره التحد
المعروف إليه ^(١) .

القطب القديم والقطب الحادث

والقطب عند الصومعة ورأس . أحدهما - حادث أو جنى ، وهو ماسن
الحادث عنه ، والآخر قديم ، أو معسوى ، وهو لحقيقة المحمدية - قول لقش
« وهو - أي القطب - ما قطب بمسبة إلى ماضى عنه الشهادة من المخلوقات
يستخلف بدلا منه بعد موته من أوف الأندلس منه ، أو قطب بالمسبة إلى جميع
المخلوقات في عالم العيب والشهادة . ولا يستخلف بدلا من الأندلس ، ولا بقوله
مقامه أحد من الخلائق ، وهو قطب الأوصاف متعددة في عنه الشهادة لا به
قطب ، ولا بعده آخر ، وهو أرواح مصغرة للحجب بولاءك ، ما حلت
الكون ^(٢) »

حقيقة القطبانية

قول كاهن النجدة لأكرم أحمد : « حقيقة القطبانية ، هي الخلافة
العظمى عن الحق مطلق في جميع وجودات خلقه ومصليا ، حينئذ كل الرتب هـ
كان هو حقيقة في تصرف الحكيم وعنده في كل من له عليه ألوهية لله تعالى ،
فلا يصل إلى الحق شيء ، كائن ما كان من الحق إلا بحكم القطب ، ثم قد منه في
الوجود روحانية في كل درجة من درجات الوجود ، فترى الكون كله أشباحا

(١) « نظر جامع الأصول للكشفاني و تعريفات للخرجاني عن مادة « قطب »

(٢) ص ١٠٣ كشف الوجوه لغير المصنف ، وقد ادعى ابن الفارض لنفسه

أنه القطب القديم وقطب الأقطاب

في دار الأقطاب . فاعتبر قطب دار محيط ، والقطب مركز نقطة

ولا قطب قبل من ثلاث حلقته وقطبية الأوتاد عن بدلية

لا حكمة لها ، وإما هو روح القدس فيها حكمة وعصا ، ثم تصرفه في مراتب الأوتار ، فلا تكون مرة في الوجود المرسوم والذوي ، حارحة عن دوقه ، فهو للتصرف في جميعه ، والتي لأرنا ، به يراجع لوجود ، وبه سقى لوجود في نفسه وجود حكمة كل العبد . ووجوده في الوجود حكمة روحه سكنة ومن عنه عند الله به العورة والسعية . له مرآة مجردة ، يشهد فيها كل قاصد مقصود ^(١١) .

علم القطب

تحدثت بعد في شأن بقوله « وما أكرم الله به قطب الأقطاب » ، من علمه علم مقابل وجود الكون ، وهو وراءه ، ولا سبابة له ، وأن علمه علم جميع الأسما القديم بها علم كل درة من جميع الموجودات ، وأن يخصصه سرر دائرة الإحاطة ، وجميع مبوضه ، وما احوى عنه ^(١٢) .

خصوصية القطب

« قطب الأقطاب في كل وقت لا تقع منه ورين الرسوم حداية أشلا ، وحينما ح رسول الله من حاضرة الغيب ، ومن حاضرة الشمس ، إلا وعين فقط الأقطاب من الط . به ، لا يحتاج عنه في كل خطوة من الخطات ^(١٣) » وحديث هذا من لك الأسطورة ^(١٤) التي هنا الحسوية ، وحسب مها ر أكرم نفسه ، وتخشى ، ويرغب ^(١٥) .

(١) ص ٨١ وما حده جواهر المعاني

(٢) ص ٧٩ > ٢ مصدر السابق .

(٣) ص ٦٣ المصدر السابق .

(٤) كُتبت عنه مقالا ضافياً في مجلة الهدى النبوي

(٥) العجيب أن ابن الحاج - وله - ثقة فصل في محاربة بدعة - يؤمن بهذه

الأسطورة ويقول عن القطب « إن الله تعالى يدره في الآفاق الأرض من أركان الدين -

أعور القطب

ولاً : لأمس ، وهم ثمانية مائة ، أحدهم عند القطب ، والآخر عند
 للسكرتير نسا أور الأربعة وفيه ثلاثة ، كل مائة قطب في وقت قيم
 مكانه واحد منهم ، وعشرون فيض من قطب لأفصاب ، وبن مائة ، فعدت
 الأرض نسا الأس ، وسدس خمسة مائة تسعة مائة ، أرواح أهل ذلك
 الموطن الذي دخل منه وسه ، وعددهم أرسون ، ثلث وعشرون منهم نساء ،
 وثلاثة عشر ، عرفت أر أر الدعاء ، وهم دون الأس ، ومسكنهم مصر ، وعندهم
 أن يحموا عن الحق ، فعددهم سبعون ، حاصلاً القدر ، وعددهم ثمانية ، وفي
 حمايته ، وهم الذين يستخرجون حديد الأرض ^(١) .

ذلك هي المسكة لأتت لي تدعى ، حركات الصوفية الطهي ، وحيلاتهم
 المتصورة ^(٢) ؛ مسندو حتى ، مشهور ، ويعددهم منهم أحلاس ردة منهم ،
 وحرف مدبو ، ملك هي المسكة التي تدعى ، وهم صوفية في مسكون
 الله ؛ لبعضها من لأجره ، قوتهم ويريد منهم ، ومن موني كدهم ترى
 مدافق لله وملائكة ورسله ^(٣) لله ، كبر ، له الملك في الدين وفي الأجره .

خاتم الأوليه

وكما جعل الله للبين حتماً ، جعل الصوفية للأوليه حتماً ، والسكرتير الأول

كدورن انعت في نوع اسمه . طر من ٣٢٨ مشتهى الحارثي لعمد من الحصر
 الشيطاني . وهكذا تمثل الصوفية لعمومها كل من يطمع بها ، واحد من خير
 (١) مصدر سابق ، من ٩٣ جامع لأصول للكشجدي .
 (٢) بل ترغم للصوفية أن كل صوفي يستطيع أن يكون قطباً بصرف في نوحود ،
 يقول أحدهم وهو يفسر لصوفية منحة سائر الطريق « وصرت أنت قطباً بوحده
 بدوره يبدت كعب شمس » من ١١٤ ، ١٠ القوحات الإلهية ط ١٩١٣ م

الذي سأل عنه هذه الأسطورة هو الحكيم القرمدي^(١)، قال السلمي: «دعوه من ترمذ، وشهدوا عنه: كافر بسبب نصيبه كتب «حتم الأولياء»، وقيل: به يقول. «لا إله إلا الله، محمد، كمال الأنبياء حديث»، وأنه فصل الخلافة على السوء^(٢)» ويقول من يبيعة عنه: «لا في كلامه من الخصام يجب رده، ومن أشعب مادك في حتم الخلافة، مثل دعوه فيه أنه يكون في منحرف من درجة عدالة، تنظم من درجة أن يكون وعده، ومما مد دعاه من حتم الأولياء الذي يكون في آخره. ومما مد دعاه وعده على من قدمه من الأولياء، وأنه يكون معيه كنه الأولياء مع ذاب^(٣)»

وكانت تلك الصوفية على هذه الأسطورة، حتى قامت بها «دعاه» من الحلق كثيراً، قال ابن عربي: وهو يحدث عن علم وحدة الوجود: «وليس هذا العلم إلا حاتم الرسل»، «حتم الأولياء»، «وما يرد أحد من الأنبياء»، «والرسل إلا من مشكاة الرسل»، «ولا يرد أحد من الأنبياء»، «لا من مشكاة النبي»، «حتى ينزل الرسل لأرواحه»، «متى رآه»، «لا من مشكاة حاتم الأولياء»، «في الرسالة والسوء»، «أعني سورة الشريعة»، «تفهم»، «ولا يله لا تنفع أساء»، «فالمشكاة من كونه أولياء»، «لا يرون مادك»، «لا من مشكاة حاتم الأولياء^(٤)»

تفصيل حاتم الأولياء على حاتم الدين

عن ابن عربي في النص الذي نقلته عنه آخراً أن الرسل لا يسمون أسرى عنهم، «لا من حاتم الأولياء»، وهذا يستلزم تفصيل الولي النظامي تلي الرسل «مئة

(١) هو عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن بن بشر أو «بشر»

الترمذي لقبه بحكم عشيق حدود ٤٢٠ هـ

(٢) ص ١٧٠ - ٢٠٠ مباح - مدد لطش كبرى راده طبع الهند

(٣) ص ٧٩ وما بعدها رسالة خفيه مذهب الاتحاديين لشيخ الإسلام ابن تيمية

(٤) ص ٦٢ ج ١ فصوص الحكم ط الحلبي

وعلى النى الحاتم بحصة ، يقول بن عري . هـ . ومثل الذى صلى الله عليه وسلم
 اسوة بالخاط من اللين ، وقد كمل سوى موضع سنة ، فكان صلى الله عليه وسلم
 تلك السنة ، غير أنه صلى الله عليه وسلم لا يرد إلا كفاف سنة واحدة ، وأما حاتم
 الأولياء ، فلا يذله من هذه الرؤى ، فعزى منه رسول الله ، ويرى فى الخاط
 موضع سبعين ، فلا يذ أن يرى نفسه تخرج فى موضع عك للسبعين ، فيكمل
 الحاتم . كما هو أحد عن الله فى السر ما هو بدوره الظاهرة مع فيه ؛ لأنه
 يرى الأمر على ما هو عليه ، فإنه أحد من بعد الذى أحده تلك الذى
 يوحى به بن الرسول هـ . ويقول : لا يفيد من أحده عن الله ، فيكون حقيقه عن الله
 بعين ذلك حكم^(١) . فصل حاتم الأولياء . تمرين . أوه . أحده عن الله
 مباشرة ، أما حاتم السبعين فيأخذ عن الله بواسطة تلك الأمر الآخر . هو أنه
 على يديه تم تدوين ، فمن عرى شربهرته دى إلى الحدث الصحيح لدى
 مثل فيه رسول الله ما نمت هـ هو ولأبيه من قبله بيت كانت تنقصه لينة ،
 وأنه صلى الله عليه وسلم ، هو الذى حاتم ثلاث الله ، على أنه هو لدى أم الله
 هـ على أنه من ديه

والسكر من عرى برعم أن الدين كان ، فصل السبعين ، وثى محمد صلى الله
 عليه وسلم واحدة ، وثى حاتم الأولياء بيده . وسنة أخرى ، ثم كمل دين الله
 الأعلى بد حاتم الأولياء . ثم من ذلك من قول الحق حين وسلا . (٥ - ٣) اليوم
 أكلت لكم دينكم ، وأتممت عليكم نعمتى ، ورحمت لكم الإسلام دى^(٢) .

ادعاء كل شيخ أنه الحاتم

يقول ابن تيمية : هـ . ثم بين هذا حاتم الأولياء صار مرتبة موهومة ، لاحتفاء
 لها ، وصار يدعيها نفسه ، أو شيعته طوائف ، وقد ادعاه غير واحد ، ولم يدعيها

(١) ص ٦٣ ، ١٦٣ . صدر للمحقق .

م ٩ - منه من الصورة

إلا أن في كلامه من المصاحف ، ما فيه اليهود . ولا النصارى ، كما دعى صاحب
 الفصوص ^(١) « وحق ما يقول شيخ الإسلام - وعنده من الصدق والأمانة السعة
 في النقل - من أن في زعم في الفسوحات مسكية أنه رأى رؤيا ، ثم يقول :
 « ثم عدت رؤيا ، فالحمد لله لا في ^(٢) » ودعى البيهقي شيخنا أحمد قال أحد
 أسعده « الفصل السادس وثلاثون في ذكر فضل شيخنا ، وبينا أنه حاتم
 الأولياء ، وإمام الصديقين ، مُبْدِ الأقداب ولأعوث ... » ^(٣)

لماذا فُضِّل خاتم الأولياء ؟

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية ، « ثم صاحب الفصوص وأمثاله ، سوا الأمر
 على أن يرى أحد من الله بلا وسطة ، والذي رُحِدَ بواسطة ملك : فهذا صرح حاتم
 الأولياء ، فصل عديم من هذه الجهة ^(٤) » وإن تيمية في فهمه الدقيق ، ووجهه
 الكامل ، وأما أنه انتهى على انتهج أمر الحق في قوله ، فقد بقى لك من
 ابن عربي ما يؤيد الحق الذي قرره ابن تيمية . وهو البطاني يقول لأهل الشريعة
 « أحسنتم عملكم ميت عن ميت ، وأحد ، علما عن الحلي الذي لا يموت ^(٥) »
 ويقول : « فصل بحر » ، وقف لأسسه صاحب ^(٦) « وقال ابن عربي : علماء
 رسوله - يعني أهل الشريعة - أحسن حالهم عن سلف إلى يوم القيامة ، فيبعد
 النسب ، والأولاد ، أحسن حالهم عن الله ، أتدرك في صلورهم من لدنه رحمة منه ،
 وعدة سمعت لهم عند ربهم ^(٧) » على أن أشجع الشريعة الإسلامية ، به يحدوها
 عن أنس طوائف موت ، أما الصوفية ، فهم الغلات مباشرة مع الله ، أحسن
 عنه من غير واسطة ملك أو نبي أو رسول أو سيد كفروا بشريعة محمد ، ومهدوا
 لأتباعهم الكفر بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم .

(١) من ٦٣ وما بعدها رسالة حقيقة مذهب الاتحاديين .

(٢) (٣٠٢) من ١٥ - ٢٠ ، من ٥ رماح حزب الرحيم .

(٤) من ٦٤ رسالة حقيقة مذهب الاتحاديين .

(٥) (٧٠٥) من ٢٤٦ الكواكب النيرة للناوي .

(٦) من ٦٣ - ٢ حواهر المصنف .

الديوان الصوفي

للتصوفة تصورة ترمز إلى الوجود دوائر ، طبقاً ، يتحكم فيه القطب الأكبر ،
تدريجاً ، وتضيق — هو من ومنه من قطب صغير أقدس لوجود ، إنه عند
التصوفية محكمة عيب لا كغير الأقطاب ، فدر الله ، دون أن نستطيع أية قدة لإنه
تسخ حكم له ، وقد وصف الدرس هذا الديوان ، وفضل مهمه ، فسأرت له الحديث
عن هذه الخرافة .

مكان الديوان وقصته

قول الشيخ : « الديوان يكون في حراء ، فمحس لعل حرج العار »^(١)
ومكة حرم كنفه الأئمة ، ومدينة ثمة — ركنه اليسرى وأربعة أقطاب عن يمينه ،
وم مالكية على مذهب مالك بن أنس ، وثلاثة أقطاب عن — ، واحد من

(١) سجل هذا على تصوفية المروزي لصوفي لإعديري لمسرى ادوارد لن ،
قال « وبعد أن سطع كرامة مركز القطب رئيسي ، ومن مركزاً حر
بنت عاهرة اسمى باب روية ، وحكي بعامية روية : « التولي » ، لا عظام
أنه مركز هذا المكان المحبوب ، ومن وراء مصراس الباطن العظيم ، الذي لا يقل
أبدأ فضاء صغير ، يقال : إنه مكان القطب ، ويذكر المتأمن بالصداع مبارأ في الباب
لعل البحر ، كما أن المصايين موحى الأمان محضون ساء ، وبالحوب في أحشائهم
الباب ، وللقطب في مصر مراكز أخرى من شهره أحمد في قبة السيد اسدي ،
وآخر في مدينة اخيه ، وبعد أن تقطعت من مكة إلى القاهرة ، أو من مكان
إلى آخر في حطة ، وروى الكثير من السنين أن إلياس وعلمه العامة بالحمر
كان قطب رمة . وأنه تولى الأقطاب المتأمنين ، يدعرون أنه « بنت » ويرحمون
به شرب من عين الحياة ، ويطلب بعض لاوس ، فبهم بعض الأعمال شاقة وقال
لهم « بعد الدرس ٥ من ١٩٣ ، مصريون المحدثون وقد جاء هذا الإخباري إلى مصر
في تموز ١٩ ، وتصوف واحد لهدنم راجح سجل الخري الخرافي لا على تصوفيين
بل على مصريين عاصم ، بطر حدية تصوفية على مصر وإسلام

كل مذهب من المذاهب الثلاثة ، والتوكيد أعمه ، وبسمى : قاضي الديوان ومع
الوكيل منكم العوث ، والدماغ معري ، وسذهب مالك البطرة في المغرب ، فكان
لا بد من هذه العصبية التي جعلت المذبح ترمي أن أمة الأقطاب كلهم ما سكتة
تري على أي مذهب كان أم تلك الأقطاب من مالك ؟ ولو أن السكلم كان
حقيقاً ، قل : بهم حصون

هذه التصريف

« والتصريف الأقطاب السمة على ثمر العوث ، وكل واحد من الأقطاب
السمة ثمة عدد مخصوص منصرفون تحتها » .

الذين يحصرون الديوان ولعنهم

« ويحصره الله . وصنوفهم ثلاثة » ، ويحصره بعض السكتل من الأموات ،
ويكونون في العنوف مع لاجين ، ، وأموات محصورون في الديوان مبرون منه
من البرزخ بطيرون طيرا ، طيران الروح ، وعصره ملائكة واحد ، وفي بعض
الأحيان يحصره اسبي ، وكلامه مع العوث ، وأن سدة الديوان ، فهي السدة التي
ولد فيها النبي ، والأنبياء يحصرونه في ليلة واحدة ، هي ليلة القدر ، فيحصره في
تلك الليلة الأنبياء والمرسلون ، ويحصره للملائكة الأعلى من ملائكة مقربين ويحصره
سد الجحود معه أزواجه الطاهرات ^(١) ، ولغة أهل الديوان هي السريانية ^(٢) ؛
لاحتصره ، ولأن الديوان يحصره الأرواح وملائكة . واسريانية هي منهم
والصغير من الأرواح يحصره مدته ^(٣) .

(١) هكذا في وسط الرجال ؛ ومع عظم شأن ذلك الديوان ، فإن المذبح يقول
عن صفة « إيش هذا الديوان » ، والأول ، الذي تقبونه كلهم في صدرى ، وعا
مقام الديوان في صدرى والسماوات والأرض ، السنة إلى كامورونة في قلة من
الأرض ، ص ٨٠٢ الإبر

(٢) تدبر السكيد الحق العربية لغة تتران

عدد جساد القطب الكبير

« وأما القطب الكبير ، فلا تحجير عليه ، فإنه يدر على رأسه ، فيحصره ، ولا يعيب عن دأره ؛ لأن الكبير يقدر على التطور على ما شاء من الصور ، وسكان روحه ، تدبره من شاء ، ثمثة وسة وستين دأ^(١) » .

تقتل الأقطاب

« لا وقد يعيب الموت عن الدنوا ، فلا يحصره ، فيحصل بين ثواب الله من أهل الدنوا ما يوجب خلافهم ، فيقيم منهم التصرف الموحى لأن يقتل بعضهم بعض^(٢) . وإذا حصر سيد ، جود مع شدة الموت ، فإنه يحصر معه أولئك وعمر وعش وعلی والحسن والحسين وفاطمة ونخلس فاطمة مع جماعة من السوء اللاتي يحصرن^(٣) » .

فيم يتصرف الأقطاب ؟

« وأهل الدنوا ، د جميعوا فيه ، الممو على ما يكون من ذلك الوقت إلى مثله من بعد ، فهم سلكوا في قصده ، لله على في لواء المسجل والليلة التي فيه^(٤) ، ولهم التصرف في العود كهم سبعة ، وبعرة ، وحتى في لحظ السمعي ، فيهم من تصرفوا فيه ، وفي أهله ، وفي حواصده ، وما تهجن به صغارهم ، فلا يهجن في حاصره واحد منهم شيء . لا يدين أهل التصرف^(٥) » .

(١) أي مدد أيام منه سكية ، لله في كل يوم من حصد حاديه
(٢) سفلون ندم حصد ، ومع هذا بهم أقطاب كـ ، خرفين في أقدار الوحوور والله عول (٥ ٣٢ من قبل عمدة بحر حسن ، وفساد في الأزمس ، فكأنات قل الناس جميعاً) .

(٣) والله يقول (٣١ ٣٤ وما تدري نفس ماذا تكسب دأ)
(٤) وحده الله نفسه أنه غير بدات تصدور ، وقد وصف لصوفية أقطابهم بهذا وأكثر منه ، فإذا تقول فيهم ؟

وإذا كان هذا في عهد رفا الذي هو فوق حُجُب السبع التي هي فوق العرش ،
فذلك بعينه من العوالم^(١) .

العقائد الديوان في غير العمار

« وكون الديوان في موضع آخر غير عمار مرة في العام في موضع يقال
له . . . وية أم الحرج أرض سوس ، بين أرض عرب السودان ، فيحصره
أول السودان ، وعتمون في غير هذين موضعين آخرين ، لأن لأرض
لا تطبق^(٢) »

هذا هو ديوان الصوق ، كما وصفه كاهن صوفي كثير نقلته بلفظه عنه ،
من قبل هذه هي سطوة وثنية المحولة لخم^(٣) ، ولا تصوفة مشبه من أساطير !!
فقله سه حوس سه كون للدم ، منهم الدبح ، منهم تنصرفون في أقدر لله
وممكنه^(٤) قد في ثوب الصوق ، وعدمكم كاهن قصة أشد كين^(٥)

-
- (١) انتهى بمحصر بلفظه من الإبرر لنداع = ٢ من ص ٤ ، ص ٩ ط ١٢٩٢ هـ
(٢) دمعهم بهذا الحال مسترق مسجى ، قل « وبالأور ، حكومة دصة
روان أن سب يتوقف نظام العام ، ورئي هذه الحكومة الأعلى يسمى : القطب ،
وهو أرفع صوفة عصره ، وبيه رتبة الاحجاء بق بعدد في انتظام مجلس
شوراء بوفر « وقت ، هذا المجلس لا يعرف من الجمهور خواص الزمان ولا مكان ،
وإنما « ثوب من أرض الأرض في عه صرف ، عدوان اسنار والحبان وانصاحي
في سر باله ، ودون تقطع درجات محنة من الأوب ، وقد عدت المحوري في
رمت تصاعدي كابي الأجر ل ٣٠٠ ، فالأبدال ال ٤ ، فالأبدال ال ٧ ،
فالأبدال ال ٤ ، نصف ال ٣ ، وهذا حمة عرف الواحد منهم الآخر ، ولا يعدل
أبو حدمهم لا رضى اسفين ، وعمل الأبدال صفوف حول الأرض جميعاً في كل
ليلة ، فإن كان هناك مكان تقع أعينهم عليه ، يد فيه في يوم اسنار شاذة نفس .
فيعبرون القطب حتى يحملهم إلى ذلك مكان الشوب ، فيبدأ بها أسنار بعض
القطب » ص ١١٩ الصوفية في الإسلام يكلسون رحمة نور الذي شربة

بين الخديعة وبين لصوفية

كانت الخديعة في إسقاط 'لوثي' قبل خمسة من الصوفية ، وعندئذ ما قصه
 الله عن الخديعة وشركها ، خدعهم كما هو وحدهم لله في رويته توحيداً حرمت
 حتى من شبه قلوب الصوفية ، إن كانت هم قلوب 'يقول تعالى : (٢٣-٨٩-٨٤)
 قل من لا عن ومن فيها من كتمه جهنم ' سيقولون : الله . قل أفلا
 تدركون ؟ ' قل : من السماوات إليه ، ورب الأرض العزيم ' سيقولون :
 الله . قل : أفلا يقولون ؟ ' قل : من يبدع ما كنوت كل شيء ، وهو غير
 ولا خسر عنه ، من كتمه جهنم ' سيقولون : الله . قل : أفلا تدركون ؟ '
 هـ د من الخديعة ولكن الله بهم حكيم كبير خسرهم ، لأنهم أشركوا
 بالله في رهينة ، ففهموا على عباده مبدع .

أب الصوفية . فليس «ثقة» ، و«محمس» ، و«عدد» ل«حدة» أقصد «مصرفون»
في الوجود ، ويسطرون «فهمهم» على «مسل» الله الكونية و«والمس» الوجود التي
قطرها لله وحده ، وهو «مدي» مصرف وحده . و«تحكمون» في «أمر» الله ، فلا يبعد
منها إلا ما «شبهون» ، وفي الشركيين «ضعي» بعد ، و«أحدث» رجاء «قد» و«حدث»
ال«خاضعة» لله في «ربوبه» ، و«شركت» به في «وحيته» ، ثم «الصوفية» ، ف«فهم» عنه ،
و«تشتبه» به «يث» انصرفت ، «ن» «تدرب» حتى «مات» و«وجود» لله الحق ، و«سنة»
«عدم» صرف ، «أفيعلم» أن «مس» «حذ» الصوفية ، «شر» «خاضعة» أم «ترى» هذا
«ليلا» «عسا» ، و«ترى» لإ«حاد» الصوفي «حيز» «نضي» ، و«ترك» ، و«صون» ، حتى لا «يعرف»
الأند فيها «مديته» ، و«منته» «نحسوا» «كهة» الصوفية ! و«سكن» ، لا . «لحسي»
أن «أخواب» «تغير» «ضئح» . «وصي» ، «لبس» ، «فوى» «ملائك

الفصل السادس

« التصوف العملي »

تقد افتروا لك أن تصوف بوعال ، نظري أو إشراقي ، والعادة منه معرفة الله « بالأدق » واكتساب أسرار ربوبية الله بمواحد ، فكنت ينبغي أن تد مؤمنكوه بالله هذه الامة بين حلق وحنين ، والتنوع الآخر منه هو العملي ، وهو قائم على الرياضات والمجاهدات أى على ذكر والزهد والمباودة . ومحاولة التفرقة بينهما ، كانتفرقة بين الحلق وريحه سقى ، فاستضى من التصوف ويد العملى : لأن المصرفة ويده التضييق ، وقد يبد لك من الأسرار بين ، فاستث من الآخرين

دعوى الزهد

رعت الأوهام أن الصوفية برأ زهدية . وقدسية روحانية وح
فى الملائ الأعلى ، فدعنى إذن أسأل كل صوفى : أليس فى الإسلام ما يبلغ به
الغن كماها وسعدت المعيرة ، وما شاق به روح ، وسمو إلى سماء الإيمان الحق ،
والوراثة العاقبة . وما سمع به الفكر ، فبدت الحق بدراك لا يشوبه زنس وهم ،
ولا برمه طم ، وما صممه القلب . فبعض باحير والرحمة ونعمة الأحداث
الإسلام عبر محمد فى تركية الإنسان والناسمى به ، حتى به مستحداً إلى الصوفية ؟
إن فى إصلاح التوحيد ، وصدق الإيمان ، وضبط إحسان فم نعم الله به الواحة
وربعة الصل ، فقه الطم ، فثمة السع فى صم ، فحبة ، ففزع من ساسم القلب
مبعض حياة حويث محلى خير وسلام وصف ، ومجنى بيم روحى وسعادة بديه
عادتت الله كأنك تراه ، فخرم لك من بوارع اشرو وبودته ، وتركه لك بم
صل به الفكر ، أو تطلش العزيم ، أو ترن بضاعته ، أو يحمد الشهور حق حياة
الطية . إنها تطلقك فى رحب له جود جهاداً دائماً فى سبيل الحق ، وعملاً صالحاً

تشد به رضاء الله وحده ، وتحقيق الخير العام للإبنة ، وتسييح وتقديس لله
وحده ، لا امتزاج ، أو اتحاد ، كما زعم الصوفية ١

ذلك بعض ما في الإسلام ، فساد في الصوفية ، وقد ذكرت لك من قبل
الخواص الصادق

إن الزهد أدى بشره الصوفية . حتى نرى بعض أسبق المسكين (١) -
ليس من شعائر الإسلام ، ولا من شرعته في شيء . منها حركات الصوفية بوسيلة :
يبدو بمخاطبات شديدة ذليلة سامية ١

فمضى الزهد تخفيرا لشيء ، والتبؤ من شأنه في لغة حتى شرهه الله ، ومن
١٠٠ كنه ، وسهد المعنى وردت في القرآن ، ١٠٠ ترددت فيه بلا صفة واحدة .
قال تعالى يقصص شأن ١٠٠ من دعوى وسب (١٣) ٢٠ وشرهه من حسن
درهم معلومة ، وكذا فيه زهدين (من هذه المسألة - ٥ حسن ، ود . م ،
ومعلومة ٥ ثم أمل ورود كلمة في زهدين ٥ مدها . حديث جند حقة مدها .
هو . ن . - زهد مدها . ثم تفقه الله ورسوله ، ٥ بزمه كل مؤمن بالله
ورحمته وحكمته ٥ بزمه تخفيرا عنه ، ونهوس من شأنه . الأعم

إن في الزهد أدى زعموه قصص على الله ، وعلى قوى خيرة الإسلام ،
فيه صرف اللهم عن حدود حتى في حسن خير بعدد ولاجته والاستعانة القدم
واحدت بعض نشر هذه حادثة في شرق وحين أهله على الإيثار بها ٥ لمش
أهله أذلاء النفس مهروى القوى ، رصون نعمة لضعه من فدت منعمه من
عالة على مستعديهم . بنوعهم مسكنة وانعم . شمس هرقة ، وطلا لا كاية
إركاء . من الخيف ١١ وقد صدق الشرق في أحق من ترجمه حرافة لاستمر

(١) من أعجب ما رى . أن يدعو شيوخ في الزهد وهم يتكلمون على كل
شيء ، حيث ، دعوى سوام إلى الزهد : ليكون لهم هم وحدهم كل شيء . أهلا
دعوى أنفسهم إلى تقوى ١

الصوفى ، فهو من ثمة المحذوف والقيمة والحكمة إلى حصيص المنة والعبودية .
 شئى ، ماذا يحدث لو تحذ كل صل من الزهد الصوفى شريعته له ؟ سيكون
 مسمون - وقد حدث - وبه هبة سبلة ، لكل باب دعة ، وبصعة محنة .
 يتجمل كل مشعر وهذا هو هدف الاستيعار ، وريسته الصوفية النعمة ١ فى
 الإسلام الذى أتى الله به على عبده النعمة . وأكمل الدرس ، كلمة لو أحد من
 المسمون ، سكاو مع ثمة وحده قمه ، عابده ، ومع إخوانهم قلوباً محبة تترزع دائماً
 فى الإثبات والنعمة والتسوية : إنبا « التقوى » تنقى الله ، فتطهه طاعة قدسية ،
 وتنعى بونه منى ثمة . فلا غضب منى لك تنقى الله ، فعمل نفسك
 مذكراً ، وهيكلاً ميسره . ويتخطى عنك ، وعنه الحياة (٨) فاعلموا الله ،
 وأصلحو دابكم ، وأضعوا ثمة . (١٠) وخلال هذه الشعيرة الإنسية كان
 ط من الله هذه الحراء الأربعة (٦٥ ، ٦٤ ، ٦٣ ، ٦٢) من ثمة ، يعمل له محجراً
 ومن ثمة ، يعمل له من ثمة بصر .

(٧ ٣٥) من ثمة ، وأصبح ، فلا خوف عليهم . ولا هم يحزنون .
 (٧ ٩٦) وهى من ثمة القربى منى ، وتقوا ، فعملهم بركات من
 السماء والأرض ، (٣ ٧٦) إلى من أوفى بعهده ، وثقى ، من الله حب ثمة (١٦
 ١٢٨) من ثمة مع منى أموا ، وبنين هم محسون)
 فمدا . غنى عن « انقوى » إلى « زهد » وهو ترت « الذبابة » وقد هوت
 به ، كانت هو وحده السبل لهداية الإنسانية الخائرة « ترى هل يرون فى القرآن
 للزهد ذكراً ، ونحراً .

صل الزهد الصوفى

أندرى عن اقترب الصوفية دعوى الزهد الذى يحقر نعم الله ، ويعمل لتعظيم
 كل مقنونات الجماعة الإسلامية ١٩ .

إنهم نُسروا بفتنة عنة عن الخوصة مدونه حتى آمنت بنوثة اعبروا الشر ،
 ونش هدى منق من في قيم الأخلاق مترج ربه لا كبر مباحا تدمر ، وأن
 هذا الرب « موى »^(١) « الثاني الضيعة » . يستطيع التخلص من الشر الذي
 يقوّه دانه ، أو ليعزّزه لا بعد لهه ، فوصى « هدى » منبئة هذا اللحن
 بالزهد وعنه الزواج : « بعد مسرعة في هوة العدم » . سمعه من « الموصية »^(٢)
 التي تحت أن عنة إلا - منة لعطى هي في الاتحاد بالرب !! الرب « الموصى »
 الذي صعبه هوى ، ومده لا - صر به جود لأطوى ' .

(١) نسه في مدي من كتاب مدي ، قريش ، وقد وصى : « عه بههد مسرف
 في املو واهدم اواج » . حتى هدم ، فيستطيع الرب التخلص من طسقة شر
 اكلمه فيه وعنه سمعه عووه ذلك قوب « موصى » منبئة « موى » حتى رسول الله
 هدى احد نين : « إذا كان بعد الماتن » . تحت عره لأمي « في عدم لزوح ،
 وقال « لأن يرى أحدهم جرو كك ، حبر من ن يرى ولد » . نفس « من » ،
 ونفس الهدى ، موى ، نظر من ١٥٠ : « قوب » عووه ١٣٥٩ . بعد « موى »
 انصرقة ، وعووه الحيد « أحب للمدى » لا شعل فيه هذه ثلاث ، ولا تغير
 حبه ، سكسب وعنه احدث وروح ، وأحب للموصى لا عر ولا كك ، لأنه
 « جمع لهه » . إذا كان لا مكسبه وهه شيب ، فمقى . وقد كان لا عتحدث
 رسول . فماد ؟ وإذا كان لا ينظر ، فأى شيء يكون هو ؟ أو أنه بعد « موصى »
 ن سقى للأمة الإسلامية باقية . عر من ١٣٥ : « موصى » سابق .

(٢) معاهها الاصطلاحى إيراك لأسرار برابه « اسطة كشف » ، والذي
 أعطاها هذا المسمى طائفة من المفكرين ، عاشو في اعرون الأربعة الأولى من ميلاد
 المسيح ، ومنهم يهود ومسيحيون ووثنيون . وأهم مدنيون به هو ثمانية بين امددة
 والمدات الإلهية ، ومحاوله احبار بعدل بينهما عن طريق سبيله من النوسط ، ونامده
 عندهم هي أصل لير ، و سب مدي من أحله احطط طبيعة الإنسان . ولكن
 الإنسان يستطيع عن عرق الخلاس « في ارهد » أن عووه في امدد الإلهة
 والأصل الأول . انظر من ٧ التراث اليونانى للدكتور موى .

يخون في سامي . ويدل على التواضع ، ويقدم من سكنت ، وتخرجون نصوص
 اللامعة ، ويحسون دما الخراج ^(١)
 أعجب فيه هذا النظم أعشري ، وحرم ، ودمت التكاثر الصدى على
 شئت لأصراحة " انظر من قولك من كسب ، وأرى فيه من يملك الزهد
 حتى حصة داهلة في مصعة حيرى على شتى غير محروم ، بعد نعت
 بانس " ذلك هو بهد الصوى ، في ذكره "

الذكر الصوى

في أء دائرية تى يسويها مؤلفه ، وفي ممد لأصراحة التي يسويها :
 ماحد ، وفي كهوف - وش ، وقد أتمو طول الطوعيت ، سحب " ^(٢)
 في تلك كذبت من الصوفة حدث ارفع ، أو ما يسويها . مد ، فيحسن
 الشح من صدين من دوش تعقبة " دلة ، ود وثبت بدت من الفصل
 ثم يصفق منه الامع من دمر الحاد بدت منه الذكر ، ثم يخرج من
 شعبه وسجريه سرته منجدا في حروفه وفي العلق " وعصون حمته سفير
 الحد ، وقبر " اقوى ، ومفيد العمود طرهم سفير اند عرق بلى وسعد ، أو
 دة قوف بدت شح الشح ، ونايت تصريفها شوبة ، ثم يهب الشح .

تت علامة لصوى ، كاذب ش يسمى مد عمر . ومن بعد الدل ، وشهر مد
 الخفاء " ص : شرح الحكمة لأم سعة وطبق هذا على حاده الصوفة

(١) قال الأستاذان في " إى أعرفه شيخ صريفة احبار أحد دراب شارع
 شريف ممرته . وقصد به في الدار المذكور أتباعه ومريدوه كلما أرادوا مقالته
 في أمر ما ، ويخرج هو بهم وعصية بشوب ، وراحة آخر نوح من قمه ، وقطرات
 الحمر على يده ، وقفا " امزة " على صدره ودقه وأكلمه . . . وبعث الشيخ إلى
 أصدقائه الخالص في الدار وطلق بكدة ما . وبشرت معهم في الصحت من عند
 المريدن والأشباع " صحيفة الأخبار ١١/٢/١٩٥٥ .

ويهمه معه المزيلون ، وثمّت يعملون نعمة وبسرة ، فتأوذة عظامهم تأوذة
 اراقصت يغمس في أيدي التأوذة ذلك بحر وقصة الذهب ، وما هي إلا لحصة ،
 حتى تخرج هذه الأحداث فيها من رسات مكتوبة ، معصية عن عيبها تخرق
 بالؤدة الحشت ، والتخيل الخبيث ، والأصوات مكرمة منحوعة من عويل خصبة
 ولاستعانة برس ، أو عصبه ، لا يرعون : حسب الصفة ، ولا نفسة العبد .
 ويغيب برعون به شدة بحر : " فكلّ نفعي على الله !! وهكذا يطعن في
 اقتراح هذه الروايات من جهة ، أو من جهة " ، كمن يريد أن يثبت للعيون
 الزاوية في هبة ، ويرعى ساعة في وضع مشوق ، أنه حيوان قوي الحدا
 وبعد هذا يزعمون أنها كانت من ساعات السحلى ، ونسبكم من " نعت قوت
 نبيها ، وروح ستر امرئ " ، ومدين يهتسك الدين بنية «عامة في دين «شاشة»
 الشيخ ، و«حنس» الشيخ ، و«قبور» «درويش» . وهم يرفعون في
 حديث الذكر .

أتراني دمت ؟ ثم أتى فصرت : بحالت برعون بهي «نصير» فكل
 دى نصر تقع عيده على «الصوفية» برعون في حداث دكره ، تقع عيده على
 مشاعل الخوس ، نوهج كزعت الفدا " ودلى للوقوف لدى لغة ، أصوات
 شعوره ، وقد سببه الشغل بهيه . فرحوا مكشرون على نعم الشهود ،
 ويهضرون غصومهم على لسطات متوهجة رست ، وشيع العرفة سعيدة
 لأن شأء فيه توقع في حداث الخافين ، حد يحدث ، وزرد ، وراه ، ولا سمع
 الكبير عبيد من أحد " كانه دابة القوم فصيلة مقدسة .

ما هكذا ذكر لرسون ربه ، وما هكذا ذكر الصحابة من بعده ربه .

(١) يصل الرافض الصوفي يتطلع ساعة في حانة الذكر ، دون أن يغس على
 حتى إذا وقف للصلاة « يحط الصلوات الخمس » في خمس دقائق : هذا لأن
 الرافض الصوفي شهوة وحظيرة ، أما الصلاة فظهر وعبادة .

ماد كروه باسمه مفرد، ولا ذكر كروه في ميل و تؤد، ماد كروه مفردة واحد منهم
 يطلق ثلاثه مصغراً، و يصفون به وراءه، ماد كروه، وهم منشدين تعال ليلى
 ماد كروه و صوتهم من صحيحهم فرع الليل، و تصك حسنة، ماد كروه حر،
 مصغرة لهم، و غنة « شيتة »^١ ماد كروه سبت و القن و الدفوف، و كهم
 ذكره، كما يسميه رسوله، فاسم ذكر كروه في ذكر الصوفية فهم مشركو الخدييه
 (٨ - ٣٥) و كان صلاتهم عند البتة بلامكة و تصدقة^(٢)، و كند اليهودية
 و المسيحية^٣

ذكر الصوفية بدعة يهودية

١٠٠ في الامور التاسع و آخرهم بدعة « ريشنج سو صهيون تمسكهم
 انستحووا » رقص، داف، وعود، يرتشوا، هتو يا، استخو لله في
 قدسه، مسجود رب وعود، مسجود داف و هتو، مسجود دوار و صرصر،
 مسجود بصوح لهدف^(٢) ٩

و هكذا ذكر الصوفية « و حلتك ش ترى حانة صوفية يدكوس »
 تشهد الصوفية بوحدة بين الذكر الصوفي، و البدعة الخدينية اليهود، « و لكن الدرع
 يرغم : « ان الصوفية يهرون نبياً و شدا، لأن الأخصب أو ملائكة يفعل ذلك »
 ص ٧٢ - ٢٠ الإبرر .

الشيخ حاموس القلب

يوجب الصوفية على تذاكر « أن يستحضر شيخه، وأن يستمد منه عند
 الشروع فيه، فيقول : مددني يا أباي، و أن يرى أن استمداده منه، عن
 استمداده منه صلى الله عليه وسلم، فإنه الواسطة إليه، و أن يستمد من شيخه منه،
 فيقول : دستور يا أستاذي ! و أن يستمد من تحت الطابق و القند، و هم أهل

(١) مسكة، اصغير، لهم، و امتدت بالاصبع و الفخ فيها، و التصدده التصديق

(٢) العهد القديم المزامير ص ٦٤١

العلمية ، فتقول : دستور أصحاب الطريق واقعة^(١) » وهكذا توجب الصوفية على « الدرويش » أن تتصنع بهذه الوثنية قبل أن يذكر الله ، وأن يستند كل هذه الأصنام ، لينقل الله ذكره ، ويعبره برصده الحجب صفة نور حوها اندحير ، ونقص الأعاصير ، حسب الصوفية في طريق الدالك ، حتى لا يرى شعاعة من نور !

كيفية الذكر

« أن يهتز من فوق رأسه إلى أصل قدميه ، وأن يدرك « لا » ينسأ ، ورجع ر « به » فينوسد ، ونغم « لا الله » بد أقبله القلب ، فإن ذكر اسم الله ذا كالله ، ولا هو « صرب » ذقه على صدره ، وأن يذكر مع جمعة مع رفع الصوت ، وتنتج الحكمة من سره إلى قلبه^(٢) » هذه « الشهادية » الرعاء ، هي صورة الذكر الصوفي ترى هل كان رسول الله - وهو يذكر ربه - يهتز من فوق رأسه إلى أصل قدميه ، أو كان يصرب بدقه صدره ، أو كان يعمل بنية وبسرة ؟ بعض شتم ذلك لأنه من أولاده وحسن في الزخوية . أم رفع الصوت ، والله يقول (١٧ : ١١٠) ولا تهر نصلالك ، ولا تفت ب ، واشتم بين ذلك سبلا) وأصل الصلاة بدعه ، ولكن الصوفية يهذي ربهم يغيبون !

صنيع الذكر لصوفي

« من أدب الله يد مع شيعه أن يذكر ما غلبه أتمده . فلا سجوده إلى غيره^(٣) » ولهذا حددت صيغ الذكر للصوفي ، بعد لتعدد الطرائق ، وليس الشيوخ ، قسم من يذكر بالامر المفرد ، ومهم من يذكر « لا هو هو » ومهم

(١) انظر ص ٣٨ وما بعدها من رسالة لأحمد عبد السلام الخلاوي ، ص ٨٦ - رسالة مسحة الأنصاف لأحمد بن عبد الرحمن الشيرازي .

(٢) المصدر السابق .

(٣) من رسالة الخلاوي ص ٣٠

من يذكر « أه آه » . وكل طاعت سوى محرم على عتديه أن يدكروا غير
ما أدنهم فيه ، أو أن يدكروا بما ترفض به الطرق الأخرى : لاعتقدهم أن بعض
أسماء الله قد يصرد ذكرها هذا ، ويسمع دث ، أو يصرفي حال ، ويسمع في حال
أخرى ، وإخبرنا بعض المدكر . « أو حصره » ، إن هو الشيخ : لهذا لا يستطيع
« التدريس » أن يذكر « لا إله إلا الله » إلا إذا أمره به شيعه ، ولا سادى
ر به بياطيب ، وإلا فصد من أو حال ، وكما يسمونه « لطف » .^١

سمع إلى القديس الحسوى ابن عطاء الله الكندرى بفتى الإثم الأكبر
« اسمه تعالى » نفقوا « بنق مذكا الغوام » لأنه صلحهم ، ومن من شأن
السالكين إلى الله ذكره . « اسمه تعالى » لعث « يدكره أهل العقدة » ولا
يدكره أهل طيب الفاء ، اسمه تعالى « الصادق » ينقن حوام التلاميذ ، وهم
الحافون من عقوبة مدب ، وأما من يصحح للحضرة ، قد ذكره معفرة الدس
عندهم بورث إوحشة ، اسمه تعالى « امتين » حصر أرباب الحقبة ، ويسمع أهل
الاستبراء بالدين^(١) .

ويستمر من عطاء في سرد هذا السبب حتى يستوفى أكثر أسمائه . والله تعالى
يقول : (١٧ : ١١٠) قل : ادعوا لله ، أو ادعوا الرحمن ، أأنتم تدعون ، فله الأسماء
الحسنى) وقول : (٧ : ١٨٠) لله الأسماء الحسنى ، فادعوه به ، وادعوا الذين
يُحَدِّثُونَ فِي أَسْمَائِهِ ، يُخَيَّرُونَ مَا كَانُوا يَصِفُونَ (اسمه العارف لا يصلح إلا للغوام)
كأنما ولدت العنوعات معصومون من اليأس ، أو آهة ! على حين كان يستعمر
الرسول ربه في اليوم مائة مرة^٢ من تحدر رحم بين حق القرآن ، وبين « طن
الصوفية »^٣

(١) من ٢٣ وما بعدها مفتاح العلاج ط ١٣٣٢ هـ

٢ - هذه هي الصوفية

ذكر رسول الله

ومن غير السعة المصهرة ، يطلع عبث ما بشي روحه ، فعرض الله وبين ذلك التبحر المصطفى . قال صلى الله عليه وسلم : « كتمان حقيقتي على الناس ثقتان في الدنيا ، حديثي إلى رحمتي مسجدي لله وحمده ، سبحان الله اعظم » « متفق عليه » وكان صلى الله عليه وسلم يقول في كل صلاة حين يسجد : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، ولا حول ، ولا قوة إلا بالله ، لا إله إلا الله ، ولا نعبد إلا إياه ، له النعمة ، وله العسر ، وله الشدة . الحس ، لا إله إلا الله ، مخلص له الدين ، وذكروا الكافرون » « رواه مسلم » وقال : سيد الاستعذار أن يقول : « اللهم أنت ربي ، لا إله إلا أنت حقيقي ، وأنت عدي ، وأنت على عهدك ووعدك ما استطعت . أعوذ بك من شر ما صنعت ، أتوب لك سمعتك علي ، وأتوب نفسي ، فأعز لي ، وفيه لا عسر الدروب إلا أنت » رواه البخاري .

وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « قد قام إلى الصلاة من خوف الله : اللهم لك الحمد ، أنت نور السموات والأرض ، ومن فيهن ، ولك الحمد ، أنت فتحة السموات والأرض ، ومن فيهن ، ولك الحمد ، أنت رب السموات والأرض ، ومن فيهن ، ولك الحمد ، أنت الحق ، ووعدك الحق ، وقولك الحق ، ونذرك حق ، وحلفك حق ، والبر حق ، والسيوف حق ، ومحمد حق ، وابنة حق ، اللهم لك أسمت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت ، وبك خاصمت ، وبك حاكمت ، وأنت بطني ، فأعز لي . ما قدمت ، وما أخرت ، وما أسررت ، وما أعلنت ، أنت بطني ، لا إله إلا أنت ، ولا حول ، ولا قوة إلا بك » .

أرأيت إلى هذا الذكر السوي الجامع ؟ به صراحة السوء والعبودية الخالصة تفتح ما أبواب السماء ، وفيه ذكر باسم مفرد ، ولا ضرب من صلب

يدفن ، ولا هرة برنس إلى أحسن القعدة ، ما فيه التناوح بالرأس تيمناً وبشرته ،
ولا تسع من شره إلى قلب ما فيه مشد ، ولا دف ، ولا شمة ، ما فيه دائرة
تقف في مركزها نصب برقع الذاكر من تصديقه ! إنما فيه قلب مؤمن صارع
ملأه حب الله خشية ورهبة وتقوى ، تنوحه إلى حقه لأعظم ، مالك الملك كله
في إيمان صادق ، وفريد حارس ، فصارت لله وسلامه على محمد عبد الله ورسوله .

لا تعدده الصوفية

ذلك هو التصوف العملي في شعرية الزهد ومذكر ، في العدة فيه أي
تلك الركعات ، أو السجعات التي لا يرى فيها قلب ، ولا أحد ، ولا شيء لله
حاضرة واحدة ، ولا يحس شعور ، ولا حصر دواعي ، هي لأصعب القصور
سجود وتبجيل ، وخلاصه الصبر عنودة ، صبح خشية منه ، والتقوى له ،
واللياليها ، والذهول لسمعي بلا علم ، ألا ترى مساجد الله حراماً ، ومباعد
القصور ، تمور بالحشود عنودة فيها من كل صوب وحذب ، لا يرى مساجد
الله التي صهرها الله من أوائل لأمرجة ، حروقة على غروشه ، ما لمسه التي
حتم على صدره ، فخر من ، وثوب فيها ، منه ، أو وفهمه ، فتصيق - على رحمة
أبصار - بالآمين لها رحمة ، زكات القبر ، والبركة البقية ، أو إليه الحرفي الشديد
عليه القبر ، أو المعظم المتنوعة من حيوانات شتى ، سقطت الدور على أشدة ؟ !
ألا ترى تلك المعابد يتفق على وشه وصفتها وتحريره لأوف ؟ ! أم مساجد الله
فتترك للربان تسليح عليها ، وللوم ينصب فيها ! .

ما عدة الصوفية ؟ أي ملك الدور يحدون بها إلى الحب ، أي هذا
السخود على عتبات الأصعب دوحه وصفه النعال ؟ ! أي هذا التقبيل للبهوف
أن شق لأحمر الأوتار رحمة ، سندس رحمة منها ومفطرة ؟ أي هذا التوسل
بلى الله معظم مخز - وصقلوا أمس ، وحشب عاهة السوس من طول ماظم منه ؟

أهـى هذا الدعاء العزى من الصائمين فى القبور ، يشهدون منهم مدد الخدم ، وروح الخلود ؟ أهـى تلك الأورد^(١) الشريكة سقى بها الصوفية تحت سحوات سهم معرند ، وشعوب الشجر رافض ، فى هـا كل الطواغيت ؟! أهـى هذا الخلف بالقبور والصائمين فيها ، وحمل الخلف بالله عريضة للفرار من ديب ، أو حريرة ؟! ذلك هو الخائب العملى من التصوف فى ذكره وزهده وعادته ، أترام يصلح لهداية الإنسانية ، وقيدنها ، بل منبها العليا ؟ أم تراه يفتك بها فتك السل اللعين ، مصدر الرقيق الآخرين ؟ أم حبه الصدى ، فقد دور فيه كما يبت لك من العدد عن رب ، ومن الشرك عن الوحيد ، ذلك هو الصوف سوعيه ، بل شئت أن تعبه نوعين ، فمن تراه يودى سلسله إلى السبكة بعد أن يخدمهم من عديلا من إلى غندفة للضامات من قوة قوة عزيزة كريمة موحدة لهيات والمادى ، بل أشدت وهمة ، وأشد حيرة مستصعبة ، ضرب بها الوثنية فى متاهات الساطن ، ومعنى عيبه وهى ومن واحد ، فتصيح المطايا الدان للاسما ، وأحلاف الصمة ، والمهنة والاستكانة ؟!

دعوى الصوفية وأدعيتهم

عشت الصوفية مدثر عشاقى تـ شجرة من فـول الخيال معزى ،
والثعيرة الحمة فى الصور اليربية مثقة المنة ، السكحونة وثوعة ذلك مدخل

(١) لكل طريقة ورد خاص بها تفصله على جميع الأوراد الأخرى ، بل تفصله على القرآن ، قاله صاعون التبعية « وسأله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الفاذح ، فأجبنى أولا ش امرء الواحدة بها بعدل من لقرآن صد مرات ، ثم أخبرنى ثانيا أن امرء الواحدة بها بعدل من كل تسييح وقع فى السكون ، ومن كل ذكر ، ومن كل دة ، كبر أو صغر ، ومن القرآن ستة آلاف مرة » ص ١٠٣ ج ١ جواهر الحنائى لاس حرام التبجى طريقة ، فتدرك كيف تجاهد الصوفية فى سبيل صرف المسلمين عن كتاب الله .

بعضهم يخلو في شأن الصوفية ، وثمة أدعية ونحوى صوفية ، فيها وثنى
السحر الشاعر وقتته ، ويدعوى فيها روحانية الحق وروعته ، ثم يقول : أو من
يقولون هذا ، تفترى عليهم أنهم غير مسلمين ؟

هؤلاء الذين حننهم عشق الصوفية أقول : ما من كائن مخلد صالة ،
أو أخبار دين رائف ، ولا وحو معبودهم ، ودعوتهم ، نحمل إليك من سحره
أنه صراعة سوة في بحر الوحي ، فمن عدم ملهين تلك النحوى ، وهذه
الأدعية ؟

سوم قبل الفتنة : بين هذه النحوى ومن تصرعون بهذا دعاء معبودهم
عن صفات معبودهم ، وأسمائهم الحسنى ، وعن سرعته التي كلمهم بها ، وهما شحين
نحسبكم بوقوع أنهم لا يحجون به ، ولا بدعوه ، ويتمتعون بذلك
لأهله أخرى تدعوه ، فنفذ من دون الله !

ويذكر هؤلاء المسحورون بدعوى الصوفية ، إذ عثروا : لا كلام هذا
مفتيد ، لا يكتب واحدة ؟ وكذبت رعت كل فرقة عمت في اجتهاد الإسلاميه ؛
سجد لها أصداً وأعوأ من لأعار ، الذين يتحدثهم رب العون الخبير عن ربه .
العمل امرأاتهم الشيعة التي يؤله أنهم ، وفاتب معصيه ، وفاتب الحجة ،
ونقول القدسية والنبوية . وقد نقت لك عن الدسيسة - وهو صر صوي كثير -
دعوا أن وحدة اوجود مستمدة من الكتب والسنن .

ذلك لا يستطيع أن يجمع ، ما من أن يدعى مدبته ، ولكن الذي نستطيعه
هو أن نتلى دعواه ، ونزها تيمس الحق من الكتب ، ونثبت نستطيع أن نتحكم
عنه عن نبية ، صدق ، أو الكتب فيما دعاه . وقد اثبت معتقدات الصوفية
وأرسلها وألهمها ، فمن ترى فائده من نسب إلى شاع ، أو عقل ؟

لقد وجدت الصوفية الحققة الأولى ، ملك التي قررها الشرع ، ويحكم بها
العقل ، وهي أن الله سبحانه وأعلى مغاير خلقه في ذاته وصفاته وأفعاله ، فكيف

نحكم عليها بأنها تؤمن بما يترتب على تلك الحقيقة العليا من حقائق مقدسة ؟ من
أسيهم أن يقول ، بل الأهم أن يعمل بما يقول ، فهل يعد للصوفية «سكبات
والسنة» كما سائق بعض عثمانيي^١ ، وإنما يحدد به عشق السحر الصوفي قول
ابن اندرص .

وإن حطأت في سوش برادة على خطاي يوما حكمت بردي
وعلى ما في هذا السمت من غير الإسراف في دعوى الجود^(١) ، وحقيقة
الكذب ، فإن هؤلاء يسوق قول ابن اندرص في معنى القداسة

فلا تحي إلا من حياني حبه وطوع مرادى كل من مريدته
و يسوق ما ضمنت به ثبته الكبرياء من بذلة سنية الخدعة ، تؤكد لك
أنه حين يساجي زناً ، فإنما يقضي به أنقى مستباحة العفة ، أو رمة رايه أو نفسه
التي تحقق بها وجود ذلك الرب في مرتبته القسبية^١ أو يحدد هؤلاء قول رامة :
« ما عدتلك حوقاً من درك ، ولا طمعا في حثث ، وإيا عدتلك لدايت » ، ثم
يهتمون رامة شبيدة العشق لإلهي . رامة التي توهم بها عدت من كل رامة ،
أو هنة ، أو طمع ، أو خوف^١

هؤلاء يسوق أن رامة سيد السحر الصوفي الفاني تشرى مرة لأوهية^١
وتفتري معه الشبهة مقاماً يسوق من مقادير الدين حمل الله من صفاتهم
أهم بدعوه رامة ورهبة ، أو حوقاً وطمة ، قول الله عن كزبا وآله . (٢١) ٩
هم كانوا يسارعون في خيرات . و بدعوه رامة ورهبة ، وكاوا حاشعين) ثم

(١) للإرادة الإلهية محض فلاح من الخلد الداني . كبرادة الزواج . وكب
العشق ، وإرادة شمع الروحي عب تسبح الله من حمد في حجاب الأرض ، وما على
من يرد ذلك حجاب من الله ذي الرحمة . أنه قبل الرسول صلى الله عليه وسلم :
« حب إلى من ديا كرا الساء والطيب . وحملت مرة عبي في الصلاة » وهل الحب
إلا إرادة مصممة فاهرة ؟ فهل أشير محمد : لأنه أراد ذلك ؟

تمثل هذه الآيات التي نتجت من سحر راحة (١٥٤٠٧) ودعوه حوق وطمعا
 (رحمة الله قريب من عبدين) ووصف الله من يدعو به خوفاً وطمعا بأنهم
 محسوس ، والإحسان انتهى مراتب العادة ، وأكل مقامات العبودية ،
 والعبودية هي سادة الحب ، مع غاية التدليل ، فما الحب الذي تطفح به مشاعر
 راحة^{١٤}

(١٦٠٣٢ ، ١٧) ومن باب القدس يدركونها ، حرراً واستحسناً ، وهم
 لا يستكبرون ، حتى حوّلهم عن الله جمع مدعوين ، بهم حوقاً وضعة ، وفي رقام
 بهفوف (أرأيت في صور الله بين الناس أروع من صور هؤلاء الذين لا يحق
 حوّلهم عن المصاحح للذكر الله؟! ومن أحسن صفاتهم دعاء الله خوفاً وطمعا!
 فما حب راحة^{١٥}

من أحسن خصائص الشريعة أنها ترهب وترهب ، حتى شرية الأئمة .
 والزمل ترهب وهي أسمى مقاصدها ، ومن أصدق بدلائل على الحب المسيطر قد مر ،
 أن يعملي القلب رغبة في الخوف ورهبة منه رغبة في رصده ، ورهبة من عصاه^(١)
 أو حده ، فإذا تسكن ثم رغبة في بوله ، فقد شئته ، وإذا تسكن ثم رغبة من
 عقابه فقد احتفه . وكلما تسلى الحب ، فقيت رغبة في بول الخوف ، وشدت
 رهبة من حرمانه . رغبة ورهبة حجاب الحب اللذان يمتلئ بهما فوق الدرر ،
 فإذا جدت منه كان حبك كادياً ، لا يقهر منك شعوراً ، ولا يؤخه إرادة

وسكن راحة ترهب أنها جدت من تلك الشرية الصبور ، شرية القديس ،
 شرية أولى العزم من الرسل ، فقد وراء هذا التزم ؟ وراءه أم في قتم العيا

(١) وحراراً رسول الله في الآخرة الحقة ، وحر ، عصاه بها نذر ، قد مر رعب
 في حقه ، فأنت خير راعٍ في رصاه ، وإذا رهب ناره ، فأنت لا رهب عصاه .
 وإذا لم ترعب الرضا ، ورهبة عصب ، فأنت دعوى حب كدوب .

لا بد من مكانة المصطفى الأخير من أبناء الله ، وراه أمه سبباً ، بل إنهم ، فإلا سكة أنفسهم برعون ، ورهون ، وراهم انهم صريح لمن نزل القرآن - وعلى الله عن إيتك راحة - أنه أحط حين أمره أن يدعو حوق وطعم ، وذاتى حين رعنا فى الجنة ، وحوق من البر .

دعواها التحد شهور من - وما أحدث هذا الشعور وأكده ... شها
ساوت من تحب !! ثم من راحة هذه ؟ أليست هى التى تقول عن الكلمة :
« هذا الصم لمعودى الأرض »^(١) »

ثم اقرأ هذه الآية : (٦٦ : ١١) وحرب الله مثلاً للذين آمنوا امرأة فرعون ، إذ قالت : رب أنى لى عندك مثا فى الجنة) هذه القدسية العطمة التى صب الله ذكرها ، وحده فى كده ، وصرفها مثلاً للذين آمنوا ، ثم تصرخ إلى الله : يبنى ها مثا فى الجنة ، أما راحة التى لا تروى فى القيمة حطرم من امرأة فرعون ، فستمنى أن علب الجنة ' وقرأ النور فى قوله سبحانه : (٩ : ١١١) إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ، يقاتلون فى سبيل الله فيموتون أو يقتلون وعدا عنه حق فى النور والإيمان) وعند كريم عظيم من الكريم المادى ، بشترى به نفس المؤمن وماله ، ومذلك أبعد : أن سكون له الجنة ، وقد وصف وعده فى ختام الآية قوله تعالى : « وذلك هو النور العظيم » وسكن راحة فى ميهما الحجد ، لا تراه نور عظيم ، فتطلب غيره ' أنس هذا التهام للكريم سسح ، أو أنه ينجس لوعده ، ولا شره نفس المؤمن وماله راحة ؟

وسنقص هؤلاء ، بحج ، معروف الكرخي^(٢) ، يد تزوون عنه ، على

(١) من ٣٨ وما بعدها كتاب شهيدة العشق الإلهى للدكتور بدوى .

(٢) بوى سنة ٢٠٠٠ وكان يقول : « إذا كانت لك حاجة إلى الله فقسم بالله »

انظر من ٩ الرسالة لقشيري مطبعة التقدم ، بتأمل مدق كمرت الصويدي .

شاطئ. سهر، وسيم، فقيل: يا أبا محفوظ "الله منك قريب" فقال "لعل
لأنه" (١) "لقد كان رسول الله يخوف على نفسه، فيقتل مبعوثاً حملاً بعمل
واحد، فهدد كان لا يعمل عيب كل واحد، بل ثبت عنه أنه كان أحياناً يبيت
حصاً، غير أنه كان يتوفى " كان معروف أشد خوفاً من رسول الله ﷺ والله
أرحم من بطون معروف، لو أنه سمعته قصص به عنده قبل أن يبعده القريب
ليوم، إنه هوس صوفى معروف الخب، حتى تخرج من أربعة وأربعة، ويعبر
في الخوف، حتى يسمي "مه قلد شر واحد" ثم يدي أئب حتى لا خوف،
أد خوف حتى لا أئب " ويمتنون من حصل أنه من شر الخاف عن تركه،
فقال شر "أما عندكم ظمشر، وأما عند، فأعده، وما ملكك داه سيده!
ورق عبود الصوفية "سرور السكر، وتعيد أعضاها من شوق لح الصوفى!
هؤلاء يسمون "إثم الكبير في قول الصوفى حلى: "لا سيده أم عندكم"
فيه رغبة من الأسطورة الصوفية التي تزعى "أن الناس شرعة وحقيقة" (٢)، وأن
الأولى دين الظاهرة، وأن الأخرى دين الباطنية، وقد سبق حدث عن ذلك
ومما سئل أنه ينسب إلى أنه "هذه حسن يرعى" هذا الحق يدى فاه "لا سيده،
وما ملكك داه سيده " هو من دين الصوفية، أو من شرعة الظاهر!

(١) من ٨٣ طبقات الصوفية للفي، وقد نسب أبو طالب إلى الرسول. انظر
من ٢٩ > ٣ دوت القلوب ط ١٣٥٩ هـ

(٢) يقول الدوع "إن أولى جمع كلام لاطن، كما سمع كلام لصهر"
ولها قد يعنى الولي صوفى في نظر الشريعة، فيكون مطيعاً في نظر الحقيقة،
يمول الدباع: "إن أولى كبير في صهر الناس يعنى وهو ليس معاصي وإنما
حسنت روحه داه فصهرت في صورتها، فإذا أحدث في العصبية فليست تعصية"
من ٤٢ > ٤ الإبريز. وهكذا يطلب منا الصوفية اعتقاد أن معاصيهم صاغات

ثم من سيد بشر^(١) ، لقد عرفتم سيد الصوفية الذي يصدونه ، فاعرفوا إذن
سيد شرا

ويذكرنا هؤلاء بالأدعية الصوفية التي تنبئ في أوثانها البس الدنة ،
وتنهك منها دموع الحب ، ونوح حرجه . ولكني أذكر هؤلاء من البرهية^(٢) و
الودة^(٣) ، حشرها بصوت من الدعاء ، معزول راح شعرها بالروعة الأسيرة ، شفاعة
القرين عن نفس ذنوبها المفق ، وقتلته الدعاء ، كذلك صنعت الرزادشينة^(٤) ،
وسوءة ، والفرعونية واليهودية ، والمصحبة والمهنية^(٥) ، ولقدسية^(٦) ، وأنت

(١) بشر من الحشر أبو نصر الحادي مات سنة ٢٢٧ هـ

(٢) سنة إلى « رحم » سكان الأوحاد كما سمي في « ليد » كتاب لم
أقدم لقدس . ويؤمن هذه لعل ثلاثة آلهة « راهمان » الرئيس الأعلى ،
و « عشو » ، له الحياة . وثالث « سينا » وهو إله التدمير والخراب . ويؤمن
هذه لطائف مقدسة كهنة الدين : لأنهم في نظرم الذين يملكون لهم الشفاعة عند
الآلهة والنايبر عليهم ، وعنها أحدث الصوفية هذا التقديس .

(٣) سنة إلى « بود » مسمى هندی ولد في نهر الهندس قبل الميلاد . وقد
طورت أسودة حتى اعتقدت في بود أنه له خصم يبعد بشرية ، من عمل عب
عبه خطاها ، ووطن بعض لاحتج أنه أسطورة في بوجد ، وصورة بودا صورت
لصوفية راهمن آدم .

(٤) سنة إلى « زرادشت » متبعي فارسي ولد قبل المسيح ، جادهم بكتابات
اسمه أقيس ، ثم أصبحت له تروح مسمى « ريد أقيس » ويؤمن هذه سحله سهران
أحدهما للحر ، واثمة « أور مرد » وآخر للشر . واسم « أهرمن » بلاش زرادشت
يؤمن « سمار الحمر على بشر ، فهو ذو رعة مادية . لا شؤسة كما في دينة مان .

(٥) سنة إلى ميرزا حسين علي آلف دله . وحلاصة دله أن الله سبحانه
ظهر في دورات صدقة في صور الرسل ، وأنه مسمى ميرزا حسين علي أسم وأمكن
صورة للتحد الإلهي ، وأنه لمع الذي اسمده الرسل محمد من قبل نوح إلى
محمد صلى الله عليه وسلم .

(٦) سنة إلى ميرزا غلام أحمد لعدوي سنة إلى قاديان بوي سنة ١٩٠٨ م وفد

إذ نتو من أدعيه هؤلاء. دون أن تكون على سعة من شتيبهم. لن أشك
في أنها صراعات القديسين، شرباً رصداً اسماً. فهل بعد هذه الأدعية
دعاة حق، وحبود إسلام^(١) لا تشك لداعي تماداً دعوراً^(٢) وشكر سبه
أولاً. من رثا مدى تدعيمه، وبصحة^(٣)

وهذا أنما من الأدعية، فافهمها، ودررها، وثبت شعرك، وقد
عمد اليقين بأنها صراعة عبودية حادة مثل حث الله في الحادس، بيد
أنك حين تعرف حقيقة من تشك دموع حب في تلك الأدعية، وإلى أي دين
هو ينسب، تنزود بك العجب كل ما زلزلته، وسأشفي على هذا الخمر الحزين
الذي يمد به حيلك حصة، من شئت، كأنه يهوى من شفة اسما، في غور حب
سحيق عيق غير أن هذا سيجعلك من الله يدوي مدى عشت عن حق
تما يسكرتك به من سلاف الأدعية، فتنظير بصوفية في شونك طين خير، وتوهم
مع لمهين في الخروب

فأمر مني هذا دعاء « يا مقلب السمك إلى أسف في طريق
شرمك، وإن أريد أن تصاوت، اللهم جنى من يدوب وعضير
وإعراء الشيطان، ولا تخمن للشهوات منه، عني، « يسكن برزني حاصلة
لك، أبعني على التمسك بحير، وشمس برزك اللهم آمين^(١) » ترى في هذه
البحوى ثرة من باطن^(٢) ثم عده صفة: تدعو لله به، وأنت حول سبه^(٣)
وتأمل قوله. « اللهم اللهم » وقوله: « لشكر برزني حصة برزك^(٤) »

— ادعى أنه يسبح موعود أو نهدي اسطر، وإن الله يوحى إليه، وقد شطر
أساعه من بعده شطرنج أحدهم الأحمدية، والأخرى عديمة، والأولى أن علواً
من الأخرى، وكلتاها مكفر من لا يؤمن بسلام أحمد على أنه يسبح موعود^(١)
(١) من ٢٤٦ كتاب لشكر نبوي جمع دكتور هريش ترجمة ألفريد بلور
(٢) قال سبه قولا من لغز من « وهووع مرادي كل نفس مريده ».

ولكن أندري من هذا المدعى^(١) إنه ليهودى ! والله تعالى يقول عن اليهود :
(٢) ٦١ وضربت عليهم الذلة والمسكنة ، وباءوا بغضب من الله ، ذلك بأنهم
كافروا بكفرون بآيات الله ، ويقعون اسفل سفيح الحق ، ذلك بأنهم عصوا ، وكافروا
باعتدوا (فمن شيع هذا المدعى ، وعثره عند قلة اليهود كثلا وإن راحوا بملاؤن
به سبع الوجود ، لأسهم لا يدعون به الله ، ويت دعوت رب آخر ، احتفتهم
أوه منهم لادبة الصفاء ، لقد رفعوا أنبيهم إلى السماء ، وهى مضخة دم البهيم ،
وإن قوتهم شئ أرباب وآله وأطعن من هذا الشر ، اقتربت الصوفية .

وهذه آخر : « إلهي عيبك توكلت ، فلا أحرى لي الأبد ، عرني يرب
طرقك ، وسلك ، عصي ، أرشدني إلى حقت ، وعسى : لأنك أنت هو إلهي
وتحتفى ، و إيت رحوت اليوم كله ، إذ تموزت كثرة فعلى الرديّة
أو الشقى ، فإن أعدم من يوم الدنونة^(٢) الرهب^(٣) ، لكن ، إن واق ببحرين
بشفتك ، أهب بيتك من دود رحمتي : الله كعصم حقت^(٤) » وهذه
الدعوى الخسوف ، ألا تخدم ، زوفة ربيع حب الأمل في رحمة المسود ؟ ألا ترى
فما الذي مدعى : « الله » .

ولكن أندري مدعى : إنها صلاة رومة أرثوذكسية والله تعالى يقول
عن هؤلاء ، ومن دأبهم (٥ : ٧٣) قد كفر الذين قالوا : إن الله ثالث ثلاثة
وما من إله إلا إله واحد (فهل شيع ، أو شيع هذا المدعى ، ومنه هم ؟ أترأه
يلسع عنهم حكم الله بأنهم كافرون ؟ ! كلاً ، وإن دعوت تصدنه حسنت
أهجواد^(٥) قد آمنوا رب هو ثالث ثلاثة ، فم يدعوا به « الله » حق ، وإن
دعوا به رتاً ، برعون أنه تحدى ثلاثة مطهر^(٦) أو كفر الصوفية شدد شعاعه :

(١) قارن بهمارع ابن عوى أن الوعد في الآخرة عين الوعيد ، وإن النار
عين الجنة .

(٢) ص ٢٤١ ، ٢٦٨ كتاب حلاس نخوس في لصلوات ولفظوس

أتم وأكمل مظهر تجلّت فيه الذات الإلهية، فقد تم لهم ذلك، فمروا به رحمًا، وقد رادت الصوفية هذا السكك حقيّة، فعبث ربّ بتعدد مدّه ووجوده وصفاته وأعماله في كل شيء!

مقارنة

ثمّ مرّ من بين تلك الأدعية التي امتّ لها، كعبرت فوسّ، وبين هذا الدعاء الذي لدى كبرياءه ومعبده وقت مدّنه «إلهي استهلك كُنيّتي في كنيّتك، وأمّد أوّتي في أوّيتك، حتى شهد أوّيتك في أوّتي، وآخِرَتك في آخِرَتِي، وظاهرَتك في ظاهرَتِي، وبعثت في بعثتي، وفاسدت في فاسدتي، وأبى في بُيّي^(١)، وهويّت في هويّتي^(٢)، ومعلت في معلتي، حتى أكون عنوان ذلك السرّك من شمسك وصورة^(٣)» لدعوا الله سبحانه، وتعالى أن يعمده بعبه ووجوده وحقيقته^(٤) ومن ثمّ خرّ على هذه الزبدقة غير أن عرّي^(٥)

وإيت صلاه على سبه «لله صل وسوورث على الصلوة الذات المظنّمة، والبث المصطر، لاهوت الحق، ونبوت توصال^(٦)، وظلمة الحق، هوبه، بسان الأزل^(٧)، في شير من شير^(٨)، من فقت به وابيت (١) أي وجوده ظاهر

(٢) الهوبه بطن الذات الإلهية سد لصوفية، يطلب من الله أن يعمل وجوده المظنّ و يظهر عين وجوده هو في بيته وهويته

(٣) ص ١٥ مجموعة الأحزاب ط استامول سنة ١٢٩٨ هـ

(٤) أي الإله الذي وصل بين الملوحة والإسبى في دانه، فعبده لاهوت، وظاهره ماموت.

(٥) أي حصة الله، فانه عند ابن عربي بسان قسم

(٦) أي هو إله تقدم الذي ظهر في صورة بسان، وعن هذا الإنسان، نشرت

جميع الأنواع الخلقية، وبعه ستر مالا يزال في مكنون القيب من أنواع الخلق.

أعزق إلى صديق حق ، فضل الله به منه فيه ^(١) . يقول سري : اللهم صل على محمد الذي أعزق فيه الله ، اللهم صل على عسك لنى طهرت ، ونصير فى صور الكائنات . ألا ترى مع الحق أن هذا الدعاء الصوفى يقوم الكفر الأثيم ، وحطية الوثنية واحدة ؟

وما ، حالك بعد هذا ، فمن شجده فنة الحراب حوت فيما تعرف به الصوفية من أدعة شعرية أو ثرية ، وبإد دعوى . أو نصلى ، فبى يعزق ذلك لرب ليس هو ربك الحق بى الله ، قد بحثت من الصوفى دعوى : « اللهم » غير أن هذا الدعاء سبب به يهودى وبهودى وانهاى ، وكل معنى به رب هواد . وإله أسبيرة ! وقد عدت من الصوفى قوله . « لله صل على محمد » ونوف أيضاً السرى ! شحم الذى نصلى عبه الصوفية ، يس هو حاتم السبين ، وإله هو طن استدعوه . وسعود . « محمداً » . يسسواك به محمد هو إله الآلهة الصوفية فى محمد شرى ، بل إنك ترى الصوفية فى كتبهم لا يسونه إلا : « الحقيقة المحمدية » يعنون بذلك أن الله حقيقة متعبيه أو متعبد فى صورة محمد (١١٦ ٦) . يعنون إلا الظن ، وإله لا يحرسون (٢٥ : ٢٢) فرئت من محمد إله هو ^(٢) ، وأصله الله على علم ، وحتم على سمعه وقفه ، وحمل على بعصره عشائة ، فمن يهديه من بعد الله ، أفلا يدركون ؟ هذا حكم الله ، فهى حكم الله تؤسسون .

ورفت الصوفية أنهم أحد ، الله ، وأحد رسولهم يعزرون ذلك فى صوت ناعم رقيق ، فبى عيش حذرك سكر الصوت الخفيم شونة الربا ، وحسوة السفاق فيصريح « الدرويش » فى وجهه منى بذكره الحق : « تؤمن يقولون ذلك

(١) ص ١٤ المصدر السابق .

(٢) العجب أن ابن عربى يقرر أن الهوى إله حق يحب أن يجد ، ويستشهد بهذه الآية ، ويقرر صحة عبادته الهوى . انصر ص ١٩٤ صومس الحكيم ط الخلى ح ١٠

نفترون عليهم أنهم علوه الله !^(١) ولكن لا يسع باصباح أن اليهودية والصراصة
رعت هذا ، فكسبهم الله (٥ ٢٠) وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله ،
وَحَسْبُؤُهُ قُلْ : فَمَنْ مَدَّكُمْ يَدِيكُمْ^(٢) سَأْتِي أَنْتُمْ بِشَرِّ مِمَّنْ حَقَّقَ (٤٧ : ٢٨) ذلك
نَسْهُمْ أَسْعُوا مَا أَسْجَطَ اللَّهُ ، وَكَرَهُوا رِضْوَانَهُ ، فَأَحْطَ أَعْمَالُهُمْ () الدليل على الحب
الصادق لله طاعته وتقواه ، ومثله رسولهم في ٥٠ هـ (٣ ٣١) قُلْ : إِنْ كُنْتُمْ
تُحِبُّونَ اللَّهَ ، فَاتَّبِعُوا يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ () .

وقد ذكرت لك دين الصوفية كما هو في كتبهم المقدسة ، فمن خدمه برقة
من طين ، فحينئذ يلى وهم أنهم أبناء الله وأَوْثَقُوا رُسُلَهُ ؟ إنهم دانوا بأخبارهم
وكلاههم أَرْسُلَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، فكيف نصدق أنهم أبناء الله ورسوله ؟
ودعوى حبهم للرسول وآل بيته دعوى إرجس له قداسة ، وإلزام الكبر
أنه روحانية فضيلة^(٣) ! وكذلك القرية افتراء الشيعة أنهم أبناء آل بيت محمد^(٤)
أُتْرَى الشبهة والصوفية^(٥) أسعوا الرسول ، وجعلوه وحده الأسوة والقدوة الحسنة ؟ !
ما من ماعبحور به لدعواهم سوى العكوف على الأضرحة الزينة المقترة لآل
البيت سوى ذلك انقباض التي شيدوها مصوغة على عطاء محبة ، لا تدرى أي
الحيوان أم إنسان ، أم هي أمشاج من عصاة شتى ، لا تدرى أيها الصالح أم طالع ،
لمسلم أم يهودي ، فقد شيدتها القاطمية في مصر ! التصرف الناس عن حج بيت الله ،
وانجعل قلوبهم من ذهب صبوراً خربة ، ثم سجنها بأسماء آل البيت ، وأقامت
على سدائهم وعبدتهم الصوفية^(٦) ما لم من دليل على حبهم لآل البيت سوى عبادة
ذلك لأصنام بتقيل أسرارها وأحجرها وتم عاب وحشها ، وتغيب أحوالها ،
والاستشفاع بعبادتها ، واقتفاء الأعياد المثلثة في كل موسمه ، ومثل الأئمة
تلك « سودة » عن عريضة الشيطان في سجنها ، وعن إلزام اليهود في حبها ،
وعن حم الشهوات التي تنهجر تحت سود بيلاب^(٧) (١) وهكذا تكذب الصوفية

(١) بصف الجبر في ما كان يحدث في موالد لعلي - وكان يصف موالد اليوم

للبحر حم^١ ما هم من دين على حبيب لا سول وآل بيته سوى ثلاث « التوشيح »
التي يعرف بها في الصور اخوان النفس ، والشهد الطولي « الله » . ولأهداب
امسلات في ماء على طيب من اورد توهيج في حدود القصر ، تلك هي ذاتهم^٢
ويعد من أداة^٣ احده كالم خطه ، وقوب^٤ راسها رم معبوده ، « نفوس » هم
حيث ، وأفكار كلها للأساطير وحياة مئة ، « وجود » مخرج منه « الله » ، وذبا همون
عائد تصف بها الدلة^٥ « من الكمال في سبيل » ، احده^٦

إن الله سبحانه وصف لنا نفسه في كتابه الحق بعدة دة مئة ، وسمى نفسه
رسمه نه حسي ، فوصفه للمؤمن ، وسموه نه وصف ، وسمى به الله ، في غير الله
صفه ، « وه مدعو له سم ، وه تختصو صفه ، « ولا لأندائه « في غير التي و دت
في اللغة التي ترسم لله م كدنه ، « هـ » سكبلا عقر ، عليه مة سكام به ،
أو صفوه ، لا يخيه ، أو سموه نه لا أرضه ، وشرح سبحانه له سيرة هـ
كأن حير به شرعته ، « وه رسوله لأمين ، في ا حن « همون في شرعته سبحانه
ماتس منه ، « وه نهوا شرعته « معصور أو مقصور : لأن ربه الحكيم حير
حق الرمان و « مكان ، يعرف ما يصح « كل من ومكان ، وقد أحدهم سبحانه
أن رسالة محمد ، هي حقة رسالات ، « فليس بعده من هي « لا رسول ، « ثم ح ، به
صاح للحيه ، حتى نفوه « مئة ، « ولا اتهم من رله نه بير عبي ولا حية ولا
حكيم كذلك : « بينهم انهمون شرح لله وجود ، « ولا نه عفة كئود دفع في
طريق شمو حصرة الابانة ، أو مدمم « نه صوفية ، فتحجده وصف الله ،
أو سمي به نفسه ، « كبر وجبه ، « وتؤمن رب حيرت نه ، « فكات كل شي ،
ترد العين ، أو حيف « احسن ، « فمناج الصوفية صه لهم ماث ، « و « تدو بالمشوب
نحت أقدية لان في هـ كالم المقتة محوور ماني ، « فمناج صدم ، « و «

دعوة الصوفية الأخلاقية

يرسم بعض كتابين الصوفية دعوة أخلاقية مثالية ، ويستشهد بذلك
 بما سمعه في كتبهم من دعوة إلى لأخلاق العفة ، وتخليصه من روعة الجحيم
 في الدنيا الأولى عن تلك الدنوة ، وعلى ما في هذا الرعم العادل من تصور سود
 من الكذب ، وحسد كاذب من باطل ، وإلى قول : الدعوة إلى لأخلاق
العفة كتم مشتركة بين لأديين جميعهم ، سواء منهم من لا وحى من الله ، أو
 ما فطره لأهو ، وفكره لأصير ، فش في كتب البوذية والبرهانية ،
 والارادشية وسورة وبعدها وإخوان العفة ، بل فش حتى في كتب اليهود
 أو صفة ، وفي كتب أخلاق ، أخلاق ، أخلاق ، أخلاق ، أخلاق ، أخلاق ،
 وأخلاق ، وإلى تحقيق هذه أخلاق ، أخلاق ، أخلاق ، أخلاق ، أخلاق ،
 عموم ، وإذ هي كغيرها من المذاهب أخلاق ، أخلاق ، أخلاق ، أخلاق ،
 وردة ترفي نبي أخلاق ، أخلاق ، أخلاق ، أخلاق ، أخلاق ، أخلاق ،
 خدمة هي أخلاق بين دس ودين ، أو دعوة ودعوة - فب في كل دعوة ، وفي
 كل دس - وبه أخلاق من لأديين ، أخلاق ، أخلاق ، أخلاق ، أخلاق ،
 أو شرأ هو العقيدة التي سمعت عنها هذه أخلاق ، أخلاق ، أخلاق ، أخلاق ،
 و أخلاق ، أخلاق ، أخلاق ، أخلاق ، أخلاق ، أخلاق ، أخلاق ،
 الصوفية ، أو عفتها ، فب أخلاق ، أخلاق ، أخلاق ، أخلاق ، أخلاق ،
 حراً ، وب كتاب أخلاق ، أخلاق ، أخلاق ، أخلاق ، أخلاق ، أخلاق ،
 (١) أخلاق ، أخلاق ، أخلاق ، أخلاق ، أخلاق ، أخلاق ، أخلاق ،
 وغرائق ، وتسلح هذا في ك ، ويرسم أبا دعوى إلى أخلاق ، أخلاق ،
 بشرى لهم . فب أخلاق ، أخلاق ، أخلاق ، أخلاق ، أخلاق ، أخلاق ،
 سبها أخلاق ، أخلاق ، أخلاق ، أخلاق ، أخلاق ، أخلاق ، أخلاق .

عم من عن حوائج دانه ، كبر يسير ، ووحيد في سبب مثل أعلى عطف
 لإسحاب ، وبنها إبدائية ، كلاً ، والله عوله سبه (٣٩ : ٦٥) من شركت
 ليخطفن عملك و تكون من حاسرين أو . كان عمله حياً سلا في أعراف
 الشوكيين هذا ، لأن ، عث ، ثالثة ، أو العدة التي سمعت عم هذا
 العن ، يست حق ولا حير ، في كل ، مسيح عم من سوت ، فهو مشاب ، طين
 وشتر ، أم تري من هذا ، أم في لدى فان مع أنوب لتي قد لا من كمله
 فتان في اصبر و خلاد و ضوة التي كفتح موت ، بعد فان عه سور الله
 صلى الله عليه وسلم ، به في در ، هذا ، لأنه فان حفته ، لا في سبب لله ،
 أو معنى آخر ، . سكر منه العقدة تحفة التي تحل من هذا الفن حير ،
 أو خلاصاته عدته ثمة و عقدة تصوفه ، ثمة ، محمد ، به في حير
 و حدة ، فة الصوفي من عه رسول ، لأنه ، محمد في الطهر أو الحيفة ، و عته
 على العمل حب حير ، و الحيفة .

ثم عن يسير ، و دعوة يسير حنية ، . حير يسير ، فورا ، هذا كله عقدة
 حانية ، و حذ لله توحيد حقيق ، و به و به ، و وجه ذلك كله ، فة
 سمة نظامه ، هي صور لله و حده

يهايون : اقرو ما كتب صوفية من دعوه إلى التمسى و اراحية ،
 و التملات الشاعرية سر الكون ، و مرائر نفس و حية ، و لا من سلام مصق
 إلى قندع و حود ، و قول هم بل قرأ ما كتب صوفية عن الله و رسه ،
 و اقروا ما كتب الصوفية عن معتقد هم سوا العقدة ، و اسلاء الأخلاق
 يا أسرى الصوفية ، ف ، حقيق لإسبحه و الصوفه بسبب تقرر أنها دين و عقدة ،
 قبل أن تكون دعوة حنية ، ف حنس على دهم و اعتقادها قبل بحسب عي
 دعوه الأخلاقية ، و أحكم و أحسن قول لفصيل من عناصر ، . في العمل بد
 كل حصة ، و لا تكن صوائره ، فغن ، و لا كل صوائره ، و لا تكن حاصه

لا يُقْبَل . حتى تكون حصة حيواناً ، واحد من ما كان لله . والصواب ما كان على ألسنة . وهذا هو المذكور في قوله تعالى . (١٨ - ١١٠) فمن كان يرجو لقاء ربه . فليعمل عملاً صالحاً ، ولا يشرك بعبادته شيئاً (١) .

فعلى الذين عصب بهم لإعجاب مدته الصوفية حقيقة ، أن يولوا بإعجابهم بتغير كل فريضة حكم الله تعالى . « لا شك » . فليس هناك لدعوة إلى مثل تلك لأحلام التي لا يمكن أن تكون في الصوفية ، بل في بعض الأحيان في الصوفية ، اقرأوا هذه الدعوة : « خُفِ اللَّهُ إِلَهُ آبَائِكَ ، واحمدته عبد » لأن بحقيقة الله وحدها هي التي رُدَّتْ إلى من يدوب ، وحسنه من هو الذي عث له على الخير ، درت عليك على حسن الخبيثة ، أحببته والاستقامة رتبة العسل ، وحقق بها . كن حريصاً في عاقبة عن كمالك . رفع عن أمورته والتهرب والبرائة ، فليس لكس واحسن .

دعوة حارة إلى « لا أحلام » ، وحق رُفَّتْ بقاءه فدية ولكن . ثم قاروا هذه « لا أحلام » من أحد حصصه فخره ، وحسنه وأمره وحسن « دعوى رتبة » . ولكن مع كل صدقة رُفَّتْ وهذه « لا أحلام » . لكن لكس ، فمن يكون . ولكن إن كنت معك فعد ، فليس يكون « ١ » دعوة إلى الخلق السيب والملك في جميع أودود . و « لا أحلام » فكم في ثلاثة أمور ، فتح إلى الأبد من سيده مدوب ، عي أن فوقك شيء بطانة ، وأد ، سامية ، وأن جميع أعمالك مسخرة في كس « ٢ » قول عليه السلام « لا تسجدوا لله إلا لله » ، قول « لا أحلام » . إن الله بكل شيء عليم .

لكل الدعوات الثلاثة في سامية . تعالى من في الصوفية مشبه . ومع هذا

(١) من ٢٤ - ٢٥ من النص .

(٢) تلك الصور عن فكر يهودي ترجمة أحمد بلور من ص ٢٤ - ٢٥ .

حكم الله سبحانه على أصحاب تلك الدعوات شبه عدوه ، وأن عبيده عصاه
ولعنه ، لأنهم يهود والعقيدة اليهودية ضلالة ، وباطل ، وكل ما انتشر عنهم
من عن ، أو قول ، فهو شبه ضلال وباطل ، وحيط عنه الله ، ومن كل
يستهدف من العباد في أعرف الأخلاقيين

فإن الدعوة الخفية كانت وحدها ، هي ميزان الذي يربط به عباد الإنسان
أو كده ، حكمه على أولئك اليهود ماعين منهم مرة تتسلسل في الخراب
المفسدة التي كانت الدعوة الخفية وحدها ، هي أساس حكمه على الإنسان بأنه مسلم
أو غير مسلم ، لذلك يجب الحكم بالإسلام لكل مسلم وسعيد وكاف ، فمهم
من أحد إلا ودعوى في الأخلاق الدخيلة

العقيدة الخفية هي بلاه الأمر كله ، وروح الدين كله . وهي التي تقوم
العمل واحسن ، خاتمة أو الشريعة في هذا الإسلام ، وهي التي لها تقدم لأول
والاعتبار الأسمى عند الله سبحانه . ثم مثل ما تنصيه تلك العقيدة الدخيلة في
حياتنا أخلاق وسيرة ودعوة ، وسنة نحيها هدى الله وحده

ليس لهم ، تتحقق به ، أو قوله ، أو فعله ، أن الأمر قبل كل شيء ، ما يعقده
ذكرنا مرة أخرى ، بل ذكرناه ذلك ، لك هي الآية التي يقول رب العالمين
عنها محمد : (٣٩ ٦٥ من شركتك يحطط عملك) ولتفني طمعه . هو العمل الذي
يبدو حبراً في دمه ، وإلا كان للتوعد بمحوه معنى . وقد شرع الصوفية
بشرا كما حيث ، ونحش ما فيه أنه من أدنى عن حقيقة ، فيطونه فوحداً
صافياً . قد حدثك دعوة الخفية في الصوفية عن عقيدتها ، فوزنت قولها في
الأخلاق تراثنا المعاصر الذي يهر مع حسنة ، ويأمل طابع مع هوى . وسكن
ربها تترن الخلق والعدل من كتاب الله ، ربنا تترن التوحيد الداعي ، وثقت
نرى أنها الله الخفية ، وأن دعوتها الخفية يست إلا شيئاً ربه يحاول من
عقيدته الموحدة . استمعوا ما يقول ابن عربي عن الله

بحاق الأتنيب، في معه أن ما تحفه جامع
 تحق مالا سوى كونه فيك، فب الصيق . اسم
 نصف لله أنه حاق بحق . وبن دة هي جميع ذوات أنواع الحق، وأنه
 مدار الحق في معه مالا سوى من أموع الحق، فهو ضيق : « عتد حة : أي
 تحزد من العوت ، وهو اسم ، سرده حقة مسوعة كثر لا يسعي واسم إليه
 يعون عن الله . » قد كر - أي لله - أن هوثة هي عين الجواح أي هي عين
 العبد ، فالهوية واحدة ، والجواح تحسه ، وكل حة عين من عود الأذوق
 يخصم من عين واحدة تحب اختلاف جواح . « نصف لله أنه نفس جواح
 المبد ، فيد اسرى ، ويدانه من ، ويد - أي . ويد المقامر ، ويد المحصور يتناول
 بها الإنم كل هذه لأدى ، هي أدي ب من عرى والعين لحمة والأذن
 اسرقه ، والعلم سوى من الجواه ، كل أوثك من جواح رب من عرى
 ومعرفة يثنية أي سده من الدواق ، ومن واسم والل - أي . يد هي
 معرف ب من عرى ، لأنه عين تلك الجواح كله . ونؤكد هذه قوله :
 « فلا قرب أقرب من أن يكون هوثة عين أعصه العبد وقوه ، ويس
 العبد سوى هذه الأتنيب ، يعوى ، فهو - أي لله - حق مشهود في حق متوهم ،
 فالحق معقول ، وحق محسوس مشهود عند مؤمنين وأهل الكشف والوجود »
 أرأت إلى عده . ردة في دين من عرى ، « إياه يرع أن اخلق شيء .
 معقول ؟ ! ما لله - سجده - شيء . محسوس : لأنه عين ما ترى عيناك ، ونسمع
 أذنه ، أما « انلق » صفة ، أو وخته من « حوه الحق سبحانه ! » ، ونؤكد ذلك
 مرة أخرى قوله . « ثم تم الجمع للكل محمد صلى الله عليه وسلم : أي أحبه من
 الحق ، أنه عين السمع والعبود ، و « خا » و « س » ، أي - هو عين الحوس «
 ويعونه » محقق مفهوم ، والإحد - أصبح أنه عين لأشياء ، ولأشياء محدودة
 وإن جتمعت حدها ، فهو محدود بكل محدود ^(١) . « رة عين كل شيء .

(١) هذه نصوص كلها من نصوص الحكم لاس عرى ص ٨٨ ، ١٠٧ ، وما بعدها .

وكل شيء ، حدث عرفت به . فكل عريف هو عريف بكنهه بذات الإلهية ،
 بذات كل شيء ، عندان عرى هو عرى لله " فستعرف فكره غير الآباد والآلات
 والآل ، وليخبر حدثك في شتى الصور ، المستحيل من الممكن ، فكل شيء ،
 أراد فكره ، وبعده حيلت . هو ب من عرى . فكره في المعنى ، والقياس ،
 وكل مستعمل به ، حب ومسامح حقه ، أو هو ب ، فكره في الخمين
 حرمون صحت لدى العذاب ، فكره في الصبريين اليوم ، وفي كسور ،
 بالإسلام ، فكره في المعجبين لذود ، فكره في أولئك حمق ، ومن من عرى
 وأخلاقه عليه ، كنت نسمع منهم ، بهم حيلة بذات الإلهية ' أيسر أم ؟
 وان عرى قول . إن لله هو عرى لأنا ، حمق ' أيسر حقه ' ون . ن
 نقول . إن لله هو عرى حق " فبما هو حو " بغير منصفه بالله امرى ،
 وان عرى قول . إن لله هو عرى كل يد وقدم ولسان ' والصورة مدبرة ، مد
 ان عرى ، ومن قدس ، ونحوه من الدود . أو هو على ملاكه
 وموهبة . إن لله ، كل آية على أيها حو من دة

هذه تخبر من عقيدة الصوفية ، فهل سمعتم أن هذا وجود بعد ذلك
 بالدعوة إلى الحق المصلح ' إن لله هو عرى . في لله ، فبما على به . إن لله هو
 الصبح الأسم والخيرة شنة ، إن لله هو عرى . في لله ، فبما على به .
 حده في سبيل لله ، فبما على به . وهو عبده رآه عرى به في كل حق ' أفروا

وأقر هذا نص " إن لله طيف ، في لطفه ومعرفة به في شيء يسمى كند
 المجدود بكند ، إن ذلك شيء ، حتى لا يتصور به ، لا مدد عليه اسمه هو طيفه لا يتصلح
 فبما حده سما ، و أرض وصخرة وشجر وحيوان ومالك ودرق وخدم وعين
 واحدة من كل شيء ، وفيه " ص ١٨٨ من هذا الطيف ، يعني أن الله هو عين كل
 هذه الأشياء وغيرها . وقد عرفت شيئاً من تعريبه . فهذا التعريف صدق على الله
 بالوصف يعني أنه هو عين تعريب الله نفسه في حسبه وحصله ، فأنس .

الإسلام! نضج حمة تعيش للعدم بيت، لا للحياة أشعره بدائم ومؤمنين،
تعيش للوحدة السكينة السامة مخمرة، لا للحركة التي تعمل فيها كل بدن
معها، ومن معها، ونحن الإشر المبل سحره، وانتهى دقة لله فلك حياتها
وعايتها وعاطف. فعود الصوفية لأحاديث فرار ديل من حبه، وحق
يرتفع من حية، وعراد موحش في تيه أم حدة انداهة القنة، وقيل صوم
هوى لإسدية. سكاخة في سبل نعمة حده، وكند ن س ع م الله به سى
الإس من قوى يعمل بسير لله معده معها، وبهجة عه التي يحب أن تشد
صروحها ب ه ت ع د ت بشرى.

ويعلمون أن الصوفية حذرت حتى شرت لإسلام في مدح كثيرة،
ومعد علت مدين الصوفية أنما نشروا إلا أنه طر حده. وحرفاب موه،
والدعا بآلها شوهاه م نشره إلا وشه يؤنه حده. وبعد الزمر م نشره
دنيهم إلا في حاية العاصب المستعمر، وصبح هوى العاصب المستعمر. فعند
الإسلام، بول م م م اندح، هي الوسيلة التي فصل إلى هدف دني، سكي
نقصوها على الإسلام وأهد، فعبق قند، وعبه حدة ووفو وريحكة إلى
كثير مفرق، روى صوفى وحده فاس في سبل لله، أن روى صوفى وحده
جالد الأسس، وكالعه، و د ع ا ي ذلك^(١)، إس كل من سب إسبه

(١) سقط بيت المقدس في م الحيديين عام ٤٩٢ هـ ولحقى رعم الصوفى
لكبر على قدا الحدة، وحرارة هذا الحدث لحد شعور واحد، وولد عر
فمه شى، ما سة في كنه، فمدعات عرى م سلك ٩٣٠ م إدماب (سنة ٥٤٥)
في درى دعة واحدة، ولا اسبهن حمة مده، يدود عن كمة لأوى، بين سواه
من شعراء عوا

أهل الكفر بالإسلام ضما يطول عليه للدين الحبيب
وكم من مسجد، حلوه ذرا على عماره نص نصيب
دم الخنزير فيه لهم خلوى ونحريق للمصاحف فيه طيب

مكافحة المستعمر - وهم قلة - لا يكاخوه إلا حين يحيى هو عنهم ، في صميم
 السحت من يديه ، وه سح هم خفف العت من تحت قدميه ، وإلا حين هزرت
 فيهم عزة الوطنية ، من الصوفية ، ففسد آخية ، لا لئلا (١) . ثم أواد
 ما كتب الرعم مصطفى كامل في كتابه شبهة للترقية « ومن لأشهر مشهورة
 عن احتلال خمسة لفقرون . أن حلاً في صوة دخل في الإسلام ، وسعى معه
 سيد أحمد لهدى ، واختفى في حصن الشريعة ، حتى وصل إلى درجة عنة ،
 وعين إماماً مسجداً كبير في قفرون . وقد اقترب محمود الدسوية من الهندسة
 استمد أهدم للدفاع عنه . ورواية أن شعره صريح تسبح في المسجداً ،
 يعتقدون فيه ، فدخل في سيد أحمد ، الصريح ، ثم خرج فهو لا شيء من
 انصاف ، وقال هم أن الشيخ صالح « سليم » لأن وقوع الملاحدة ،
 فأنع اليوم المسد . قوله . وقد دفعوا عن المذبول في دفاع . من دخلت
 المذبولين تمين (٢) « وحسن أسره ، حة على صورة قل مستصاف القرن
 أمر هـ صريح بوضع رعدة مراد « كلاً . وكان « كلاً » على كنهه يقرر فيها
 أن احزاب محض الأوي . وتحدث من صحو والهو . دون أن يقاتل ، أو
 يدعو حتى عزمه من قاتل « واني عزمي وان عزمي برعني للصوفيين كبري
 عت في عهد الحروب الحسنة ، قد سمع عن واحد منهم أنه شارك في قتال ، أو
 دعا إلى قتال ، أو سجد في شعره أو ثوبه حة حة على مواضع بق رب . سمع
 لقد كانا يقرران للناس أن الله هو من كل شيء . فليدع المسلمون الصليبيين ، لما هم
 إلا الآلات الإلهية متعلقة في تلك الصور . هذا حال أكثر زعماء الصوفية وموقفهم
 من أعداء الله . فهل يكاخوه أعداء أو ضاعاً ؟

(١) مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل يقاض شحنة . ويد في حية .
 ويقاتل . أي ذلك في سبيل قه . فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قاتل
 لتكسب كلمة الله هي اعلم » رواه بخاري ومسلم ولترمذي

(٢) من ٢١٢ أسئلة شريفة للرعم مصطفى كامل « فعلا عن من ١١ من
 كتاب بصوف في الإسلام للكسور محمد هروج » .

اسماعيل هجرى ، اجتماع عمدة الصوفية ، لدى سادى ، قراءة سالة القشيري
والدقشة في كرامات الأويبة (١) : « من أجل ذلك يجب ألا يستعرب إداينا
المستعربين ، عدول على الصوفية الخادومين ، قرب مقعوض سادى ، لكن برضى
أن سيقن دوى القيمة الحقيقية من وجود اللاد ، ثم ترد يسمى من دوه حلقة
من حداثه كد ، ومعنى هذالك ريد مياسة سعاد الساعات . أيس
لصوف لدى على هذا الشكل قبل تنصير المقومه فى لأم (٢) » ثم إن كل
من استب إيه الصوفية يهدو فى س الله ، وعوا على شر الإسلام ،
مسوا صوفيين ، و « حشرته الصوفية فى مرتبة ر و سة » ، وأساده فى
ذلك شعبة (٣) . قد سبى الصوفية سول لله صوف ، ومنه الخدم ، وكل من
شعري و من سمين نحو « صوفى » ، هذ « سادى سمين سول » ، عن
عمدهم من سول سبت الصوفية ، ويسمو سمين رطمة « أولئك القديسين
لأنهم كابر حص ثمة الصوفية ، ولم يح ذك « صوف » ، ذ ساع
إلا فى م صوف « الذى هجرى ، و « أول من تم ه ه » ، أم ه س
السكرى » ، ذوى صوفى ر حذ ك له فصل حدى على الإسلام (٤)

أحوايا من ذت الصوفية عن خلق شعوك « لا تنوى يا سدى الصوفية
فواهم فى الأحلاق ، ولكن تنوى مدندهم ، ثم وه د س ، إن كيم به
مؤمن « لا هوه » ، فال « صوفى كد فى الأحلاق ، و « من كد مد هوى
مطوه حى وحير ، و « لكن قوم فى كل سى » ، به سق كد ، « صوفية ترعم
سها حقيقة فى الإسلام ، وروح شدة » ، و « لخلق يست إلا ذت « ه دة ،

(١) قطعات للشعرانى ص ص ١١

(٢) مدعى نفوس من كلام الدكتور فروح فى كد « صوف فى الإسلام »

(٣) يذكر شعبة فى كسب طبائهم كس « من ثمة أهل سة ومسوبة بهم

أولاهم « ر ، س ، كل هذ سعة السمين عن طريق ذكر هذ لاد ، مرة

واسمع في ثوبك «المختبر»^(١) «مدحمت الذكر» تخدمت بقول
 بل القول «يهود بصرى» بحوس «والدرويش ببيجون» من الفرحة
 الطروب «كفر» «كفر» «مرى»

فرار الصوفية من النقد

رغم الصوفية من نقدهم «نورد من راحة الله يهوى من هدى صمد»
 «للدوش» حتى لا ينعصم أسلاف الصوفية من أعديهم وقالوا «وهو من
 من المكتشف عن سره عن كثير حقيق» «نافية من هوى» «مودة» «ميد»^(٢) «
 «حسنة مدقة» «مدقة الصوفية» «صمد» «صمد» «صمد» «صمد» «صمد»
 أت متقد على التصوف، قد من ورث من لأسد، «وهجرة»^(٣) «
 ترى هل يد الصوفية من هذا المقداد» «أبى» «كم» «تحت
 «طاقة» «عن الرغد» «وهن» «لحم» «المدى»

وقالوا «طريق المكتشف والشهود» «لأحسن» «دلة» «والآذ» «على قائم»
 «ويزيد» «عود على المنكر»^(٤) «كل» «هذا» «يصل» «صمد» «الصوفية» «غنى» «المصائر»

(١) «ساعة» من «المد» «أو» «من» «حسود» «مد» «المد» «سم» «مارون» «في» «مد» «رجح»
 «أو» «أشعار» «رغم» «أبى» «بهم» «سامهم» «وما» «رب» «أذكر» «ذلك» «الرجح» «بهم» «في» «فريق»
 «رواه» «عن» «وهو» «يقول» «من» «أقتب

ساعة يحوى عرب ساعة حب اعجم

ساعة يحوى بصرى لاسمى رسل

ساعة يحوى صكرى من حدى العجم

(٢، ٣، ٤) ص ٨، ٣ «مد» «من» «مجموعة» «مد» «ثل» «ابى» «طبع» «المد»
 «من» «٨» «إعداد» «المص» «شرح» «الحكيم» «لأن» «منحة»

والقبول ، محتوماً على سمعهم ، فلا يسمعون من أحد كلمة حقّ تتحدّل به عللاً صوفياً^(١) ١١

أما أنا يا صاحبة الشيخ ، فمأخوذ من شاء الله - وءنه أستهمب وعونه أمتدده - أثيرها حزنًا على الصوفية في ترثي لوفيق ، ومعتقداتها الفاسدة ، وبسعى بها سوى السداد عن الحق ، وورع الحق ، ونس يروعا في سبيل الله مسكوع عديد .
أهم - ظل - وعلى الله توكلت - أحارب رطل الصوفية ملحق من كتب الله .
فإنها محسوبة على الإسلام ، من حسن الكثير في أقتضاها منهم مشرق رديّة ،
وبسيع يورثة . ومثل عيب للوحادية ، خلق على كل مسلم تحريق هذه لأفظة
التي سحتم تهويل الأوهه ، وأقارب لأصبر ، سكيلا ليجتج على من لله
مدين الصوفية ؛ ومؤمن مسجون أن احببوا هدى والسادة في الانتصه كتب
الله وحده ، ولا قدره ، بخاتم المدين وحده ، فهو أحسن الخلق توحيداً به ،
وأهداهم إليه ، وأركم صاعقة ، وأشدّه عده ، وأعزّه ي ربه لله عده ،
وهده ، وهدي شديين به .

مراعم كاذبة

ترجم صوفية « أ ل لصوف صفة لله^(٢) » « أول » من صدق بهذا العلم ،

(١) كان عصر محسن الداع رحل لا يبعد عنه أنه ولي كبير ، فكان إذا حصر
سكت الداع عن أساطره لصوفية حشة أن قصصه ارحل أعام تلامذه ، ثم قال لهم
« إذا حصر هذا الرجل فلا تسألوني عن شيء حقّ يقوم » و « وى أحد
تلامذه أنهم كانوا إذا سألوا الداع وذلك ارحل حاصر وحده - أى الداع كما
يقول تلميذه : « كأنه رحل آخر لا يعرفه ولا يعرف وكان يقول من سدر منه
تكن له على بال » من ٤٣ ج ٢ الإبريز . أعرفت سر سكوت الصوفية أمامك ، بهم
يخشون بطش الحق بهم أمام دراوشهم .

(٢) من ١٤٨ صفات الصوفية للعلّامة

فهو من الخاصة ، وكل من فهمه فهو من خاصة خاصة ، وكل من عثر عليه ،
ونكلم فيه : فهو المحم الذي لا يُدْرِك ، وأن عم التصوف لا يستعني به أحد ، وأن
سنته إلى العود سنة الكثر^(١) ، وسنة الشرط الذي لا دمه تحصيلاً ،
وأما لا يوجد تحت آدم السماء شرف من عم التصوف ، وأنه لن ينقطع ، حتى
ينقطع الدين^(٢) ، كأنما رسول الله ، وأحمد كوا من جهة العوام !

وكانت من عرى وأشرف أعظم مقاماً عند الله من السابقين الأولين !
وكانت لهم أحداث التي في الدرة ، وسعر فواها ، وحمل من احدث طير ،
كأنما هو غير نجد في تقدم الشريعة لأنه من تصوف !

من هذا معناه أن ما جاء به التصوف أفضل وأعظم مما جاء به حاتم الميبي !
أيسوا بقولهم : أنه لا يوجد تحت آدم السماء شرف من هذا العلم ! ورسول
صلى الله عليه وسلم لم يكن صوفي ، ولا دعا بدعوة التصوف !

فهل في مقدور صوفي أن يثبت صدق تلك الزعم الكواذب ، والظنون
الشواحب المواهت ! كانت بالحق الصانع أم ربح وربف ومهل ؟
مرحى بالحاجة

وهذا على الإشفاق على شبيبك بسمحة الشرح ، وعلى نفسك الداروة
من هجر الأسي ، ولفتح للوعة النصبة . بدأني أرى من احير ، أن أصل ما يبي
ويستل بالإخاف في رجاء صادق ، هو أن نفر ، وأن نفر ! وأنت تطمع في أن
تزد على ما كنت ترى أنجب الشيخ الكبير طي^(٣) ؟

(١) من ٨٠٧ كتاب إقفاط أهم شرح الحكيم لاس عحية
(٢) أنشأ الله على كبر صبي في منزل رجل كرم لا يعرف من الصوفي الكبير
الذي كان على بنة من سنة لست وعدة فاسقات . ورحم صائفة كبرة لها فروعها
استثيرة في كل مكان ، قام على إلا لخطاب حصار ، حتى فجرة الله بالحق من آتاه ، كما
اصطوره إلى أن يحكم شأن عبيده سلف على حرة عحية وهذا دندهم فزار حان ،
وكذب حان .

ما يحل حظر مصصك سكت، وبين أن تشكروا إلى النيابة، فما أن أركب
عددا من أن تظلم لك، شكوت إلى كل حكومة سابقة قبل يحول بسك،
وبين أن سدود عن لصوفة عالمه ساقطة ماحقة، إلى يجتيل إلى أن الشح
الكريم سيدعوني إلى مسطرة يشهد به المعبود من ثمعه، فخرجي مرجي
سها، وبين كات عدوت الشعراني، وبنامه من أحدكم إلى رد، فيؤمن
الكثيرون أن الصوفة طفل حبل لا يريد ينوته، لا حين همس الحلق عنه
عيبه حقة.

وأصبحوا إلى قول الله (٤٠، ٤١، ٤٢) وباقوه على دعوة إلى البهجة،
وبدعوني إلى الله، بدعوني، لا كعب الله، وأشرته به ما من لي به سم،
وأن أدعوك إلى الله، لا خرم ثم بدعوني إليه، ليس به دعوة في لدي،
ولا في الآخرة، وأن قرأ إلى الله، وأن السرفوس هم نعت السرف،
فستدكرين من قولكم، وأقوص أمي إلى الله، إلى الله صسر بالمداد)
فهلا قصته إلى يحيى الله، وعلى بشرق الهدى من كنهه وسنة رسوله، سعى في
الوجود دعوة إلى يحيى الله، وحيد، ووحيد، وسلام.

دعوة من الحب إلى الصحايا

ثم أنتيت بها الصحايا مسكية حقة، أنت ياق من شهوت من
اطلوعيت، فيهنوي على دموش سقوحة، ولا توش ملك اللثك المنجد.
أنا حدى في طفت الليل، وعزبه اليه، اطوا، واطه، فصول
عيوكم دج كم حبيب، سائق لثا رعى نخوة، يدعوك باحب أن
هشوا قبل أن يطوكم أشية، وأحاحكم عوصه، صبا النوة مفتوح على
مصرعيه، وما على الله إلا كل من راحبكم ومن شتوت الهوى وأمدن
تسمعون قوة ربح (٣٩، ٥٣) قل يا عددي الذين أسرفوا على أنفسهم،

لا تقطعوا من رحمة الله . إن الله يغفر الذنوب جميعا ، فإنه هو الغفور الرحيم (٢٥ : ٧٠ - ٧١) **إِلَّا مَنْ تَابَ ، وَآمَنَ ، وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا ، فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ، وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ، وَمَنْ تَابَ ، وَعَمِلَ صَالِحًا ، فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا)** واحذروا ، فإن الله يقول : (٤٨ : ٤) **إِنْ أَقَامَ لَا يَعْرِفُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ ، وَيَعْرِفُ مَا دُونَ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ)** فتعدوا إلى الله ، فما يملك ابن عري ، أو البدوي أن يقل لكم متابا ، أو يعر اسمكم دبا ، أو سدر ستنكم حسنتا أو عفو عن إله واحدة .

أيها المشركون في كهوف الصلوات عودوا إلى الحق من هذلي الله الحق ، ثم انصروا حوائيك حين سيون إلى الله . وجمعين سيدة . ألا ترون الإسلام رفقا لأبيه في عزة على فقه وجود الإنسان كله ، وعلى كذا الساعات من كل مناحيه ؟ ألا ترون هدهد يسير في نخلة شرفة وعرة : ألا ترون الحياة في صفة الصفاء ، ولشرا وأجيرا ، ثم سلا . **تُودِعُ الرِّبْقُ الْأَمْسَ ، الْأَتْرُوفُ الْقُيُوتِ سَبْعَ زُرَّةٍ لِإِحْيَاءِ وَاحِدٍ وَإِلْشَامِ الْأَتْرُوفِ السُّكُونِ كُلَّهُ بِحَارِبِ الْبَيْتِ ، وَجَمْعِي خَيْرٌ عَمَلٍ ، وَمَعْنَى سَلَامٍ كَرِيمٍ** لا تعجبوا إذا رأيتم ذلك كله فإنه وعد الله العلي الكبير (٢٤ : ٥٥) **وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ ، وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ، يَتَخَفَتُهُمْ فِي الْأَرْضِ ، كَمَا اسْتَجَبَ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْ قَبْلِهِمْ ، وَتَتَمَكَّنُ لَهُمْ دِينُهُمْ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ ، وَتَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمْ مِنْ غَدِ حُفُوفِهِمْ أُمَمٌ ، عَلَدُونِي ، لَا يُشْرِكُونَ فِي شَيْءٍ ، وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنَ الْخَاسِرِينَ** كل هذا يحققه الله للمسلمين ، **وَأَمَّا أَحْمَدُ وَاللَّهُ وَحْدَهُ دِينُهُ ، وَوَعَدَ اللَّهُ أَنْ يَتَجَفَّيَ لِأَنَّهُ الْكُفْرُ الْقَدِيرُ ، وَهُوَ حَقِّقَ اللَّهُ سَعْدَهُ وَعَدَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْأَحْصَاءُ مُحَمَّدٌ ، وَكُلُّ مَنْ حَلَّتْ بِالْحَقِّ سَبِيلُ مُحَمَّدٍ ، وَصَحْفُهُ كَمَا يَدَا تَحْتَهُ سَلِيلُهُ .**

دعوة صدقة أحب أمها الخيري لا مشقة لكم من ألامكم وأحراركم ، ومن الخوف الذي يعصف بكم . والحق الذي تصدر به مشركا ، لا مشقة

لكم من تلك الصوفة الداحية إلا إذا أنتم تحمى الله وحده^(١) ، ومؤمن به ،
وتدرون آيته ، وتهتدون بهده ، وتقدرون رسوله وحده (٨ - ٢٤)^(٢) ،
اندر آمو استحيو الله ، وللمسول ، إذا شككم ، واعلموا أن الله يحول
بينكم وبينه ، وأنه به تحشرون)

(١) لاد الصوفية فاروق ، ووصوا إليه عدداً بشكروبه على أن مع شيخهم
كسوة ، وبين مدي فاروق ، وقف شيخ الصوفية عطف عائد شكرياً ، فقال عن
المكسوة : « بها مولاي رمزاً أعطاك الله من موافق ، وعيون نفس من
فيومانه سبحانه على قلب فاروق ، ظاهر تكشف عن مدي طهر وصحة الله فلك ،
صفت روحك طه ، وإن هذا الشكر للصوفية بما هو نفس من قلبك نقي
بمرئنا الطريق ، وهدانا سواء سبيل ، فلك نسبي ، ومن هدانا سرشد .
ومن روحك عمالة بسند الإلهام والهدى وإن يد أشرف بالوقوف بين يديك
ليوم أقطع على مدي عهداً وتعا أن تكون خلافتك بخلص الوقي فمذك الله بمولاي
روح من عهده ، وثبتت حلة من عهده ، وثبتت عهد من عهده ، وأعدناك بعونه
وكملك بين رعايته » قر : صحف لصاترة تاريخ ٣٥ / ٣ / ١٩٤٧ م . فهل يذكر
الصوفية ؟ « بف استنبي » . هدية الحار و لحزور عيد قصر استنابهم على
فاروق ؟ فهل يذكرهم ؟ « من هديك سرشد » هكذا ، بعدم الحار و لحزور ،
هذا مع أن الصوفية ، تكن تهدي نبي ، إلا تهدي فاروق .

خاتمة

وإني - وقد تاصلت الصوفية بهدى الله - أعرف أن هذا التصال يثير على
تقوى أحقادهم ، ووقفى على شد خطر دهم نعمة منهم بخوبه ، غير أنى ومن
هذه الحكمة رائعة مؤمنة « لأن يكونوا أسس حجة غدوا إلى فى الله ، حيز
من أن يكون الله وحده حصص يوم القيمة » وأحسن من هذه الآلة السكرينة
مدار إلى (١٢ - ١١٠) حتى إذا شئت من رسل ، وطوا أنهم قد كذبوا ، حادهم
نصرنا ، فنحن من ث ، ولا نرد من عن القوم المحرمين (هذا وعند الله
لرسله ، ووعده لأساع رسد فيصدر الصوفية أولئك كوا إلى لمة ماشاوا ،
فمن ترى البينة فمن يذهب على الخلة حاد ، ولا فى رد العدوان عن كل مقدسات
الدين والفصالة ، وقيمة الفكر حرة أو الصوفية تقى وعة بحبوة الأخوة ،
غير أنها تحتل عدراء ظاهرة آية على مرزب ، وملائكة شتى الوحن
فى الحرب

ولن أصح لهم - وحسى الله - إلا إذا ضمنت الصوفية ، ودميت ، أو بالأ
إذا تهدمت أب ، أو قصبت فى محضى صوة الحق ، سورة الدلع ، وسكن
كل هذا من عن قلوب محقد ، ولا عود صعبة ، بل إنه يرفع بأديك
ومن حقد قلوب نعتها - فى صراعة حشرة إلى الله أن يهب لنا ، وللصوفية
الإيمان الحق ، وأن يهديهم صحا سبيل لإسلامه .

(٨٠٣ - لا شريح قلوب بعد يد هذا ، وهب لى من لدن رحمة ،
بنت أنت الوهاب) .

عبد الرحمن الوكيل

وكيل حاعة أصار السنة الحمدية

مراجع الكتاب ومصادره

- | | |
|--------------------------------------|-----------------------------------|
| ١٥ خلاص الغوس في الصوت | ١ القرآن الكريم |
| ولطفوس | كتب السنة |
| ١٦ مكاتب عبد الله | ٢ جمع الأصول في أحداث الرسول |
| كتب الصوفية | ٣ دين المخلص شرح ريس الناصح |
| ١٧ مصوص الحكم لاس عري ^(١) | ٤ جامع لعمير لاسوطي |
| ١٨ الموحات سكة » » | كتب تفسير |
| ١٩ مجموعة رسائل ابن عري في طبع هند | ٥ تفسير ابن كثير |
| ٢٠ موالع السوء لاس عري | ٦ » ابن القيم |
| ٢١ دوائر الأعلاني » » | ٧ » ابن عثري |
| ٢٢ ديوان عمر بن المرحض طبع بيروت | كتب حة |
| ٢٣ شرح الديور للوريني والسي | ٨ القوموس المخط |
| ٢٤ كتب اوجوه امر القاشي | ٩ مجمع مقدس اللغة لاس عري |
| ٢٥ الإلهام اسكامل لالحيني | كتب دينة إسلامية وغيرها |
| ٢٦ مذكره الأوباء للعطار | ١٠ مجموعة الرسائل ورسائل لاس نعمة |
| ٢٧ الطواصين للعلاج | ١١ مجموعة الرسائل السكري » » |
| ٢٨ أحسن علاج | ١٢ أقمرة التامع عقلي |
| ٢٩ التامع للطلوسي | ١٣ حاشية الصاوي على الخريدة |
| ٣٠ التعرف بذهب أهل الصوف | ١٤ العهد القديم |
| للكاوي | |

(١) بعدد ما نرى مع تحقيق الدكتور عتيق

(٢) شرح ندي (٣) شرح حامي (٤) شرح ندي اعدى

- ٣١ قواعد الصوفية للشعراني
 ٣٢ اليواقيت والخواهر
 ٣٣ السكرت الأجر
 ٣٤ صائب المن
 ٣٥ مصع حصص الحكم للقيصري
 ٣٦ إحياء علوم الدين لغيري
 ٣٧ مشكاة الأنوار
 ٣٨ قوت القلوب لأبي طالب السكي
 ٣٩ جامع الأصوف في الأدب - للكشف على
 ٤٠ إية طالم شرح الحكم لاسمجة
 ٤١ الفتوحات الإلهية
 ٤٢ حواهر معاني لعل من حراره
 ٤٣ رباح حرب ارجيه لعمر من سعيد
 ٤٤ الإبرير للدواع
 ٤٥ رنية من عمر النصري
 ٤٦ النعمات الأقدسية لمحمد بهاء الدين
 البطر
 ٤٧ القبول المرشد لمحمد دمرداني
 ٤٨ معرفة الحقائق
 ٤٩ روض الصوف مستطاب الحسن
 رصوان
 ٥٠ مدح لصلاح لاس عطاء الله
 ٥١ المجموعة للمرداشة
- ٥٢ سعة مرشد للسكري
 ٥٣ مجموعة الأحزاب طبع استمبول
 ٥٤ رسالة لأحمد عبد المسم الخوارني
 ٥٥ مسحة لأصوب للزطبي
 ٥٦ انصاف انيسة لمحمد عثمان
 كتب مؤلفة عن الصوفية
 ٥٧ من الدرر واحب الإلهي للدكتور
 محمد حسي
 ٥٨ العودنة في إسلام نيكلسون
 ٥٩ في التصوف الإسلامي
 ٦٠ الإلهي الكامل للدكتور سوي
 ٦١ تصدحت الصوفية
 ٦٢ شهادة العشيق الإلهي
 ٦٣ التصوف الإسلامي لركي مارك
 ٦٤ الصوف في إسلام للدكتور فروح
 ٦٥ مشهي الحرف احدى للشعبي
 كتب التاريخ والتراجم والطبقات
 ٦٦ وديت لأعير لاس حكان
 ٦٧ نفح الطيب للمقري
 ٦٨ ميزر الاعتدال للذهبي
 ٦٩ من الميزر لاس حجر
 ٧٠ طبقات الشفعية للسكي
 ٧١ محائب الآثار للحري

٨٤ الفلسفة الشرقية لملاب	٧٢ حصرة العرب ممتاز له
٨٥ الفلسفة في الشرق لول ماسون	٧٣ تاريخ العرب القدم ليدو
٨٦ المدخل لحوبييه	٧٤ « « « عيب حتى
٨٧ تقيده الشيعة رويديس	٧٥ مصر لأدولف إرمان
٨٨ عقيدة والشرعة حولك روبر	٧٦ المصريون المحدثون لعمشرف بن
٨٩ مدد هب التفسير «	٧٧ الحرب الصليبية الأولى لحسن حاشي
٩٠ له فكر اليهودي جمع دكتور	٧٨ فكر الإسلام لأحمد أمين
هرمس	٧٩ له قبح لأور «الطقات» لشعالي
٩١ انتراث ليونتي ليدكتور مدي	٨٠ رسالة للفديري
مدامع عامه	٨١ طبعات العقوبة للشمي
٩٢ مفتاح البعاده لعاش كبرى راجه	٨٢ السكوك بديرة مدي
٩٣ السكوك لأني ابتداء	٨٣ صفات الخديفة نسكوهي
٩٤ انتم مدد للعرجاني (١)	كتب فلسفة

(١) مديحوظة ، يذكر انه رتب طبع هذه الكتب ولا أسماء مؤلفيه ، كما انه ،
يذكر كما ذلك في من الكتب هذه .

اقرأ للمؤلف

٢٥ دعوة الحق . بيان شاف من عقيدة الإسلام الصديقه وعن ربح العقائد الفلسفة والكلامية ، وهذه ليدو والحافات .	٢٥
٣٠ مصرع التصوف : كيف لإمام المدعي وتحقيق ومسبق المؤلف	٢٥
٢٥ هذه هي الصوفية : طلب هذه الكتب من مكتبة أمدراسه لمحمدية ٨ شارع قوة ميدان لجمهوريه	٢٥
ومن مؤلف : الفقه الممدد ، ٢ ش حسن براهيم	٢٥

فہرست

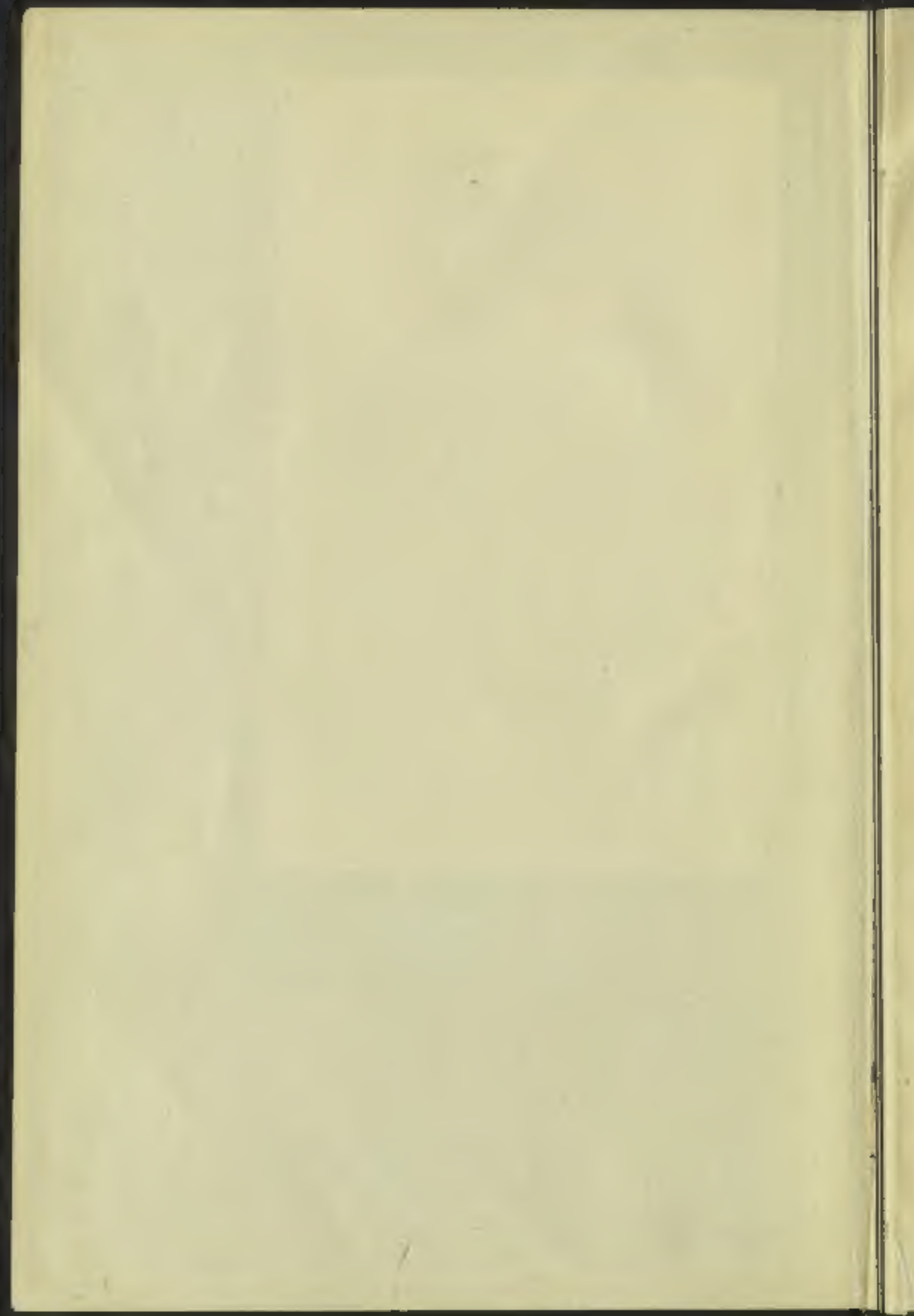
الموضوع	الموضوع	الموضوع
٣٣ صعود الملائكة لأن العارض	٣٣ صعود الملائكة لأن العارض	٣٣ صعود الملائكة لأن العارض
٣٤ إله أن عرني	٣٤ إله أن عرني	٣٤ إله أن عرني
٣٥ جموع عباده لأحد	٣٥ جموع عباده لأحد	٣٥ جموع عباده لأحد
٣٨، ٣٥ بنية كل شيء	٣٨، ٣٥ بنية كل شيء	٣٨، ٣٥ بنية كل شيء
٣٥ رب إله كبير	٣٥ رب إله كبير	٣٥ رب إله كبير
٣٦ صو الله في الله سبحانه	٣٦ صو الله في الله سبحانه	٣٦ صو الله في الله سبحانه
٣٧ ب الصوفية وجود وعدم	٣٧ ب الصوفية وجود وعدم	٣٧ ب الصوفية وجود وعدم
٣٩، ٤١ محمد الإله الصوفي في الله	٣٩، ٤١ محمد الإله الصوفي في الله	٣٩، ٤١ محمد الإله الصوفي في الله
٤٠ إله الصوفي شيء مادي	٤٠ إله الصوفي شيء مادي	٤٠ إله الصوفي شيء مادي
٤٢ ماذا عند من عرني - أله	٤٢ ماذا عند من عرني - أله	٤٢ ماذا عند من عرني - أله
٤٣ فقر الإله الصوفي	٤٣ فقر الإله الصوفي	٤٣ فقر الإله الصوفي
٤٣ إله الخلق	٤٣ إله الخلق	٤٣ إله الخلق
٤٤ عه أمه رب لأعظم	٤٤ عه أمه رب لأعظم	٤٤ عه أمه رب لأعظم
٤٦ رب الصوفية متناقض في ذاته	٤٦ رب الصوفية متناقض في ذاته	٤٦ رب الصوفية متناقض في ذاته
٤٨ إله القرالي	٤٨ إله القرالي	٤٨ إله القرالي
٤٨ القرالي مدبر وحدة الوجود	٤٨ القرالي مدبر وحدة الوجود	٤٨ القرالي مدبر وحدة الوجود
٤٩ عطية للإصلاح	٤٩ عطية للإصلاح	٤٩ عطية للإصلاح
٥٠ أي مستشرقين في القرالي	٥٠ أي مستشرقين في القرالي	٥٠ أي مستشرقين في القرالي
٥١ خطر وحدة الوجود على الإسلام	٥١ خطر وحدة الوجود على الإسلام	٥١ خطر وحدة الوجود على الإسلام
٥٢ ديدة القرالي وحدة الوجود	٥٢ ديدة القرالي وحدة الوجود	٥٢ ديدة القرالي وحدة الوجود
١٢ شملوى ومه	١٢ شملوى ومه	١٢ شملوى ومه
١٤ لا في نسخ الصوفية	١٤ لا في نسخ الصوفية	١٤ لا في نسخ الصوفية
١٥ عدم الصوفية	١٥ عدم الصوفية	١٥ عدم الصوفية
١٦ راحة لأه والأحب في الصوفية	١٦ راحة لأه والأحب في الصوفية	١٦ راحة لأه والأحب في الصوفية
١٦ انجلى في صو الله	١٦ انجلى في صو الله	١٦ انجلى في صو الله
١٧ وحسب نسخ الصوفية	١٧ وحسب نسخ الصوفية	١٧ وحسب نسخ الصوفية
١٨ ماذا كتب الشيخ	١٨ ماذا كتب الشيخ	١٨ ماذا كتب الشيخ
١٩ من صوفية	١٩ من صوفية	١٩ من صوفية
١٩ صو الله أو الله	١٩ صو الله أو الله	١٩ صو الله أو الله
٢٠ ب الله شرعه وحكمة	٢٠ ب الله شرعه وحكمة	٢٠ ب الله شرعه وحكمة
٢ وحدة معرفة الصوفية	٢ وحدة معرفة الصوفية	٢ وحدة معرفة الصوفية
٢٤ إله أن عارض	٢٤ إله أن عارض	٢٤ إله أن عارض
٢٥ عه أنه هو الله	٢٥ عه أنه هو الله	٢٥ عه أنه هو الله
٢٦ الصفة ونحو عبد الصوفية	٢٦ الصفة ونحو عبد الصوفية	٢٦ الصفة ونحو عبد الصوفية
٢٩ إله ص هو معبود الأكبر	٢٩ إله ص هو معبود الأكبر	٢٩ إله ص هو معبود الأكبر
٣٠ عه لأه وسب	٣٠ عه لأه وسب	٣٠ عه لأه وسب
٣١ يحول من عارض	٣١ يحول من عارض	٣١ يحول من عارض
٣٢ كل شيء ذات إلهية	٣٢ كل شيء ذات إلهية	٣٢ كل شيء ذات إلهية
٣٢ اعترف من ذات إلهية	٣٢ اعترف من ذات إلهية	٣٢ اعترف من ذات إلهية

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
٥٤	صحة على توحيد المذهب	١٠٢	هتكت العروة دهن صوفي
٥٧	نصام صغيرة	١٠٥	بطور الصوفيين إلى وحوش
٦٥	رأى المشرقين في التوحيد	١٠٦	حرمة قومه لوط كرامة صوفية
٦٨	صوفي بهلك عر دة	١٠٧	رقة تنصرف في لاجود
٧٠	من صوفيه تكلمهم	١٠٨	النكح للعقل والشرع
٧٠	رمحهم أسرار ورموز	١٠٩	التي حصى وبشرع عمر
٧٣	أطوار الوجود الصوفية	١١١	صوفي دمر لأمر
٧٤	الحقيقة المحمدية	١١٢	الكلام أوب. الصوفية
٧٥	رأى أن محمد هو الله والرد عليهم	١١٤	صن المشرقين على المصريين
٨١	محمد يصرف في أقطار الأرض		سب الصوفية
٨٢	أشرف صفات الرسول	١١٧	لصوفية يقولون للشيء كين، فيكون
٨٤	آراء المشرقين في الحقيقة المحمدية	١٢٠	مع الحديث والصواب، منسكوت
٨٧	أكل شيء من وز محمد	١٢١	صوفي حصى حنة من بطمه
٨٩	أكان محمد يعرف القرآن قبل ربه	١٢٢	منسكوت في طعن صوفي
٩٣	وحدة الأديان	١٢٣	المدسوق يملك الحنة واما
٩٤	معيهم عدد الكفار	١٢٤	السرقة كرامة صوفية
٩٥	حكم سبعة فرعون	١٢٤	القطب وأعوانه وحقيقته
٩٦	كل الأديان لاصلة حق	١٢٧	خاتم الأولياء وتفصيله على
٩٦	الحكم سبعة إبليس		كل الرسل
٩٧	وحدة الأديان عند ابن الفارض	١٢٩	ادعاء كل شيخ أنه الحميم
٩٩	عددة الشيوخ وكلماتهم	١٣٠	مدا فصل خاتم الأولياء
١٠١	آراء المشرقين في التوسل	١٣١	الدول لادنى
١٠٢	صوفي محطبة الجملة		

قہر میں

الموضوع	الموضوع	الموضوع
٣٣ سجود ملائكة لاس العرش	٣٣ سجود ملائكة لاس العرش	٣٣ سجود ملائكة لاس العرش
٣٤ إله ابن عري	٣٤ إله ابن عري	٣٤ إله ابن عري
٣٤ تصويبه بمادة لأص	٣٤ تصويبه بمادة لأص	٣٤ تصويبه بمادة لأص
٣٥ ٣٨ توبه كل شيء	٣٥ ٣٨ توبه كل شيء	٣٥ ٣٨ توبه كل شيء
٣٥ رب بسب كبير	٣٥ رب بسب كبير	٣٥ رب بسب كبير
٣٦ صو بعد هي الله سبحانه	٣٦ صو بعد هي الله سبحانه	٣٦ صو بعد هي الله سبحانه
٣٧ رب الصوفية وجود وعظم	٣٧ رب الصوفية وجود وعظم	٣٧ رب الصوفية وجود وعظم
٣٩ محمد الإله الصوفي في المرأة	٣٩ محمد الإله الصوفي في المرأة	٣٩ محمد الإله الصوفي في المرأة
٤٠ إله الصوفي شيء مادي	٤٠ إله الصوفي شيء مادي	٤٠ إله الصوفي شيء مادي
٤٢ صا عدد من عري أدقة	٤٢ صا عدد من عري أدقة	٤٢ صا عدد من عري أدقة
٤٣ إله الصوفي	٤٣ إله الصوفي	٤٣ إله الصوفي
٤٣ إله الخليل	٤٣ إله الخليل	٤٣ إله الخليل
٤٤ عمه أنه رب الأعظم	٤٤ عمه أنه رب الأعظم	٤٤ عمه أنه رب الأعظم
٤٦ رب الصوفية يتناقص في ذاته	٤٦ رب الصوفية يتناقص في ذاته	٤٦ رب الصوفية يتناقص في ذاته
٤٨ إله الغرالي	٤٨ إله الغرالي	٤٨ إله الغرالي
٤٨ الغرالي مذبح لوحدة وجود	٤٨ الغرالي مذبح لوحدة وجود	٤٨ الغرالي مذبح لوحدة وجود
٤٩ مصيبه للحلاج	٤٩ مصيبه للحلاج	٤٩ مصيبه للحلاج
٥٠ رأي المنسحقين في الغرالي	٥٠ رأي المنسحقين في الغرالي	٥٠ رأي المنسحقين في الغرالي
٥١ خطر وحدة الوجود على الإسلام	٥١ خطر وحدة الوجود على الإسلام	٥١ خطر وحدة الوجود على الإسلام
٥٢ ديدة الغرالي بوحدة الوجود	٥٢ ديدة الغرالي بوحدة الوجود	٥٢ ديدة الغرالي بوحدة الوجود
١٤ توكوفيه	١٤ توكوفيه	١٤ توكوفيه
١٤ الاله في سحر الصوفية	١٤ الاله في سحر الصوفية	١٤ الاله في سحر الصوفية
١٥ تحفة الصوفية	١٥ تحفة الصوفية	١٥ تحفة الصوفية
١٦ راحة لأد ولأحب في الصوفية	١٦ راحة لأد ولأحب في الصوفية	١٦ راحة لأد ولأحب في الصوفية
١٦ الحق في صفة الله	١٦ الحق في صفة الله	١٦ الحق في صفة الله
١٧ وحب نوح صوفية	١٧ وحب نوح صوفية	١٧ وحب نوح صوفية
١٨ كتاب الشرح	١٨ كتاب الشرح	١٨ كتاب الشرح
١٩ دين الصوفية	١٩ دين الصوفية	١٩ دين الصوفية
١٩ صفة الله في القرآن	١٩ صفة الله في القرآن	١٩ صفة الله في القرآن
٢٠ « « الله سره وحقيقة	٢٠ « « الله سره وحقيقة	٢٠ « « الله سره وحقيقة
٢٠ وسبب معرفة الصوفية	٢٠ وسبب معرفة الصوفية	٢٠ وسبب معرفة الصوفية
٢٤ إله ابن عري	٢٤ إله ابن عري	٢٤ إله ابن عري
٢٥ عمه أنه هو الله	٢٥ عمه أنه هو الله	٢٥ عمه أنه هو الله
٢٦ اصحوا بحه عبد الصوفية	٢٦ اصحوا بحه عبد الصوفية	٢٦ اصحوا بحه عبد الصوفية
٢٩ من هو هو معبود الأكر	٢٩ من هو هو معبود الأكر	٢٩ من هو هو معبود الأكر
٣٠ عده الأكر وسبب	٣٠ عده الأكر وسبب	٣٠ عده الأكر وسبب
٣١ يكون من عري	٣١ يكون من عري	٣١ يكون من عري
٣٢ كل شيء ذلت إلهية	٣٢ كل شيء ذلت إلهية	٣٢ كل شيء ذلت إلهية
٣٢ العشق في ذلت لإله	٣٢ العشق في ذلت لإله	٣٢ العشق في ذلت لإله

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٥٤	صحة على توحيد الله	١٠٤	قُلْتُ العورة دين صوفي
٥٧	أقسام صغيرة	١٠٥	تطور الصوفيين في وحوش
٦٥	رأى المستشرقين في التوحيد	١٠٦	حرية قوم سادة كرامة صوفية
٦٨	صوفي يهتك أمر دمه	١٠٧	رقعة تصرف في الحدود
٧٠	عن الصوفية بكتهم	١٠٨	السكر للفعل وللشرح
٧٠	رغمهم أنهم أسرارهم	١٠٩	ابن ماضي ويشرب الخمر
٧٣	أطوار الوحدانية	١١١	صوفي بدر الأمر
٧٤	الحقيقة المحمدية	١١٢	الكلام في الصوفية
٧٥	رغمهم أن محمد هو الله ويرد عليهم	١١٤	طعن المستشرقين على المصريين
٨١	محمد يصرف في أقطار لأمر		حب الصوفية
٨٢	أشرف صفات الرسول	١١٧	الصوفية يقولون للشيء كذا فيكون
٨٤	آراء المستشرقين في الفقه محمدية	١٢٠	مدح المحدثات والأصناف المسكوت
٨٧	أشكئ شيء من نور محمد؟	١٢١	صوفي يحسن الحجة من طاعة
٨٩	أكل محمد من القرآن من ربه	١٢٢	المسكوت في نظر صوفي
٩٣	وحدة الأديان	١٢٣	المسوفي يملك الحجة والبر
٩٤	مهم عند السكر	١٢٤	السرقة كرامة صوفية
٩٥	الحكم سبعة فرعون	١٢٤	القطب وأعوانه وحقيقته
٩٦	كل الأديان الساطعة حق	١٢٧	حاتم الأولياء وتفصيله على
٩٦	الحكم سبعة حسن		كل الرسل
٩٧	وحدة الأديان عند من العارفين	١٢٩	ادعاء كل شئ أنه الحاتم
٩٩	عددة الشيوخ وكرهاتهم	١٣٠	مدح فضل حاتم الأولياء؟
١٠١	آراء المستشرقين في التوسل	١٣١	الدين الساطع
١٠٢	صوفي يحط بالحجة عند		



JAFET H.P.	
* 31 JAN 2005 *	
DEPT. OF DEFENSE	



A.U.B. LIBRARY

المكتبة الوطنية
هذه هي المكتبة
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARY



01000000



297.4
W149hA
c.1